

١ رمضان ١٤١٠ هـ
٢٧ مارس ١٩٩٠ م
العدد ٩٦٠
الحادية والعشرون

الهضيبي :

سيعلن حزب الاخوان المسلمين في الوقت المناسب.
أدعو إلى حل مجلس الشعب وإجراء انتخابات جديدة.



يوسف العظم :

* على الحركة الاسلامية ان تعمل على تحريك الشارع.
* اعطاؤنا الثقة للحكومة لايعني أكثر من اتاحة الفرصة لها حتى تقود السفينة.

أسود أفغانستان... هل تموت جوعاً أيها المسلمون ؟!

متوافق مع MS - DOS

الآن تطرح العالمية فى الأسواق العربية

صخر PC

الحل المتكامل للحاسب العربي

AX 1000 (XT)

AX 3000 (386/25)

AX 2000 (AT)

عربي

عشرة برامج مدمجة

داخل الجهاز تجعله جاهزاً فوراً للتشغيل

نظام صخر PC حصيلة ابحاث عميقة دامت لمدة سنوات لتطويع تقنيات الحاسب لاحتياجات المستخدم العربي وتعريب نظم التشغيل وتطوير البرامج العربية.

قامت العالمية منفردة بتطوير المحلل الصرفي العربي، وهو برنامج متقدم لتصريف الكلمات العربية وجرى تطبيقه في برنامج القرآن الكريم وبرنامج صحيح البخاري وفي عشرات البرامج في مختلف المجالات.

نظام صخر PC مزود بعدة برامج مدمجة سهلة الإستعمال ومفيدة في الأغراض العملية المختلفة ومن اهمها

- منسق الكلمات لتحرير النصوص والرسائل واسترجاعها وطباعتها باشكال مختلفة من الخط العربي الأصيل نسخ، رقعة، كوفي، فارسي باحجام مختلفة
- مدققين إملائيين، عربي وإنجليزي مدمجين مع منسق الكلمات لتصحيح الأخطاء الإملائية
- قاموس آلي إنجليزي/عربي يحتوي على اكثر من ٧٥ الف كلمة لترجمة المفردات المبهمة

- نظام صخر PC برنامج عرض يوفر وسيلة سهلة ومتكاملة للتخاطب مع الحاسب باستخدام الفارة والقوائم المساعدة في الأوامر بثلاث لغات (عربي إنجليزي، فرنسي)
- نظام صخر يسمح للمستخدم العربي بتشغيل البرامج اللاتينية مثل قواعد البيانات وبرامج المحاسبة وغيرها باللغة العربية دون الحاجة لتعديل هذه البرامج

يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر

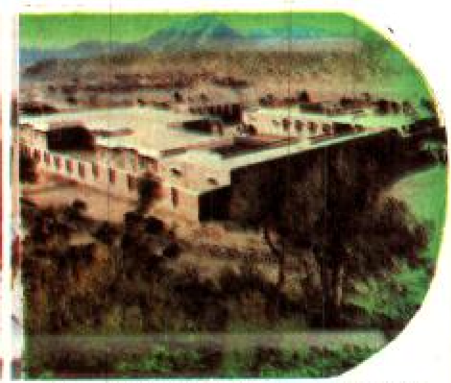






هِبَةٌ صَغيرةٌ مَن يَدٍ خيِّرةٍ تفعَل الكثير





مستشفى النفيس الجراحي الحدودي بسعة ٦٠ سريرا استقبل ١٠٤١٦٠ جريحاً ومريضا خلال السنتين الماضيتين .



جناح العظام في مستشفى النفيس حيث خدمات طبية كبيرة تقدم للمهاجرين والجرحى .



فخامة الرئيس الباكستاني محمد اسحاق خان لدى استقباله سعادة السفير الكويتي لدى باكستان ووفد لجنة الدعوة الاسلامية خلال مايو ١٩٨٩م لتسليم فخامته تكلفة بناء وحدة الكويت في مستشفى العيون التخصصي براوالبندي .

يا أهل الخير

هل نطمع في مساهمتكم الكريمة بدعم :

*** مشروع ورقة الاقتطاع :**
مبلغ بسيط يقتطع من حسابكم شهريا .

*** صندوق المهاجرين :**
حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة ٥ ملايين مهاجر .

*** وقف السنابل :**
وقف استثماري يصرف من ريعه على الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي العالم. (بناء مشاريع).

حساب رقم ٣/ ١٦٥٠٠
بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

ارقام حسابات اللجنة

١ - في دولة الكويت
صدقات : ١٧٥٧/٣
زكوات : ١٩٠٣/٧
فرع الفيحاء - بيت التمويل الكويتي

٢ - في المملكة العربية السعودية
حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى
الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي
المقر الرئيسي : جدة - تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨
ص .ب : ٩٧٠٧ جدة 21423

وباقي فروعها
في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩
الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤
الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦
وكذلك في فروع مكة - المدينة
الطائف - أبها - حائل - الباحة -
تبوك - الاحساء - بريدة - خميس
مشيط - ينبع - الجبيل .



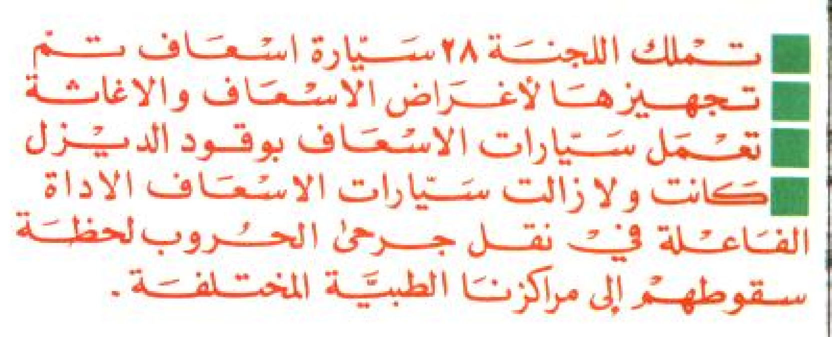
وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٧٩٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٢٥٦٠٤-٢٤٢٥٧٤٠/٢٤٢٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

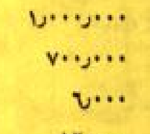
من سنابل خيركم

سيّارات الاسعاف





احصائياتنا



١ر٠٠٠ر٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٧٠٠ر٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٦ر٠٠٠	عملية جراحية كبرى اجريت
١٢ر٠٠٠	عملية جراحية صغرى اجريت
٢٥ر٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٩٠ر٠٠٠	اشعة عملت
٤٧ر٠٠٠ر٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين



فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى .

وكل ذلك بفضل الله تعالى



لجنة الدعوة الإسلاميّة
ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758
كويت
تلفون : ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠



المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

- السعودية — شركة السعودية للتوزيع — هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن — عمان — مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ — ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي — مكتبة الانوار — هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر — مكتبة دار الثقافة — هاتف: ٤١٤١٨٢ — ٤١٣٩٤٢
- البحرين — مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف — هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات — مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي — هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة — هاتف: ٥٩٦٤٥٩ — ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي — فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان — مكتبة الهداية — هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

○ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا ○ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا ○ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا ○ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة — شارع المغرب — ص. ب: ٤٨٥٠ — الصفاة — الرمز البريدي 13049 — هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ — فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ — الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان — تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ — ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ١ رمضان ١٤١٠ هـ — الموافق ٢٧ مارس ١٩٩٠ م — العدد ٩٦٠ — السنة الحادية والعشرون

باختصار

رمضان
مجال تسابق الى الخير والنصر

اقبل علينا رمضان، شهر التوبة والغفران، شهر تصفو فيه القلوب، وتتوجه الى علام الغيوب، ترفع رجاءها الى من لا تخيب عنده الآمال، ولا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء... ان يتقبل توبة التائبين، وطاعات العابدين، وان يصلح احوال المسلمين و يوحد صفوفهم... ويجمعهم على كلمة الحق... و ينصرهم على اعدائهم أجمعين...

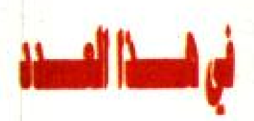
وشهر رمضان فرصة نادرة.... ومضمار سباق... ومجال تنافس في الخير والبر والطاعات... «فاستبقوا الخيرات».

و بقدر ما يبذل المؤمن من جهد، وما يقدم من عمل او يؤخر... وما يغتنم من بركات هذا الشهر او يقصر... يكون ربحه او خسرانه...

والمجتمع التي يسعدها ان ترى الناس في هذا الشهر مقبلين على الله، معمرين مساجد الله، مكبين على كتاب الله، نيبين الى الله، راجين عفوه ومغفرته ورضاه... لتسأل الله لهم القبول والسعادة، وتحقيق الأمنيات الطيبة واستجابة الدعوات الصالحة.

واننا اذ نهنيء المسلمين جميعا بهذا الشهر المبارك... لنبتهل الى الله تعالى ان يجعله شهر خير و بركة للمسلمين اجمعين.

وان يمن على هذه الامة بالنصر المؤزر المبين، على جميع اعدائها في كافة الميادين، كما نصر رسوله صلى الله عليه وسلم في بدر وفتح مكة ونصر غيره من المجاهدين المخلصين في هذا الشهر الكريم... ان رحمة الله قريبة من المحسنين «واذا سألك عبادي عني فاني قريب.. اجيب دعوة الداع اذا دعان، فليستجيبوا لي، وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون».



الموضوع — الصفحة

- الافتتاحية: أسود افغانستان... هل تموت جوعا ايها المسلمون؟ ... ٦
- الانتفاضة... فجرت حكومة العدو ... ١٤
- المستشار محمد مأمون الهضيبي للمجتمع: سيعلن حزب الاخوان المسلمين في الوقت المناسب ... ١٨
- ما نصيب المسلمين من التغييرات الاخيرة في جنوب افريقيا؟ ... ٢٠
- تجاوزات النصارى وراء احداث المنيا واسيوط ... ٢٢
- الجزائر... هل تنجح في مواجهة التحديات؟ ... ٢٦
- نقض لوقفات مع كتاب الغزالي ... ٢٨
- حوار مع النائب الاردني يوسف العظم ... ٣٤
- تحويل مجرى النيل مؤامرة صليبية قديمة ... ٤٢
- الاسلام والكونجرس (الحلقة ٤٣) ... ٤٤

الافتتاحية

أسود أفغانستان...
هل تموت جوعاً أيها المسلمون؟!

جاءني مع بعض المجاهدين فاستأذن علي رجل تبدو عليه مهابة الرجال ووقار القيادة وشدة الهم، فنظر الي ثم قال: سمعنا انك تكتب في بعض المجلات التي تصدر في ديار المسلمين فجئنا اليك بعد ما ضاقت بنا السبل واوصدت في وجوهنا الابواب آملين ان تساعدنا قدر ما تستطيع في تفريج كربتنا وزوال همنا، فقلت له: من أنت؟ وما الخبر؟

قال: انا احد قادة المجاهدين في جوزجان، ورسول امير المجاهدين هناك مولوي محمد ظريف، وهؤلاء بعض المجاهدين وقادة المجموعات جئنا من هناك الى هنا حتى نناشد المسلمين ان يساعدوننا في رفع الغمة التي لحقت بنا، والخراب الذي حل بديارنا، والجوع الذي قضى على اكثر من مائة طفل من اطفالنا، والبرد الذي مزق عظام امهاتنا ونسائنا وعجائزنا، والدمار الذي حل ببيوتنا فهجرناها الى الجبال والشعاب والوديان حفاظا على ديننا وعقيدتنا واكثر من كل هذا تلك الفتنة اللعينة التي بدأت تساور بعض المجاهدين في ان يتركوا سلاحهم و يعلنوا انضمامهم الى الحكومة الشيوعية، لعلهم يتمكنون من الحصول على بعض القمح والشعير الذي يقيم أودهم بعد ما رأى بعضهم ولده الصغير يموت بين يديه جوعا وبردا ولا يملك له من امره شيئا.

قلت للرجل وانا اهدىء من روعه: على رسلك وما

هي القصة من بدايتها ؟

قال الرجل: لقد بدأنا الجهاد من بدايته متوكلين على الله وحده حيث سخر الله لنا احد الرجال المخلصين من ولايتنا واسمه سيف الدين ـ رحمه الله ـ فجمعنا ووحد صفوفنا ثم وجهنا الى الجهاد وكان مما قاله لنا: لا تنتظروا شيئا يأتيكم من باكستان فان بيننا وبينها مفاوز كبيرة، واسفار طويلة، ولكن علينا ان نطعم انفسنا واهلينا مما تحت ايدينا من امكانيات، اما السلاح والذخيرة فعلينا ان نسعى لان يكون ما في ايدي اعدائنا ملكا لنا، نأخذه منهم ونقاومهم، وكان هذا طريقنا معظم سنوات جهادنا ومع هجمات الطيران الوحشية التي تعرضت لها قرانا فقد هجرنا اولادنا واسرنا الى شعاب الجبال، يذوقون ما نذوق ويتحملون ما نتحمل ولكنهم صابرون محتسبون وقد كنا نعتمد على محصول العنب حيث انه زراعتنا الاساسية، فكنا نجففه ثم نبيعه الى سكان الولايات المجاورة ونشتري من عندهم القمح ومتطلبات الحياة الاخرى حتى ابتلانا الله في الشتاء الماضي بموسم جفاف شديد البرودة نزلت فيه الثلوج بكثرة لم نعهدها فاحرقت جذور كثير من الاشجار فاهلكتها وتسببت لنا في قلة المحصول، كما ان الجراد جاء في اسراب من قبل الحدود الروسية فقضى على البقية الباقية من المحصول، وبالتالي بدأت تضيق بنا السبل، ويضيق بنا العيش، ولم نعد نجد ما نقيم به اودنا واود عائلاتنا في كثير من المناطق، وتحملنا الايام على مرارتها، وارسلنا اكثر من وفد من المجاهدين، الى بيشاور لعلهم يستطيعون تحصيل بعض المساعدات لنا لكنهم لم يستجب لهم احد وتكرر الجفاف الذي حدث في العام الماضي مرة اخرى في هذا العام فقضى على البقية الباقية من اشجار العنب وارسلنا عشرات الرسائل والوفود الى بيشاور لتشرح الموقف وصعوبته فوجدنا ان ما حدث عندنا قد تكرر في معظم الولايات الشمالية ولم نجد استجابة لطلباتنا، الا ان الامور كانت تتأزم وتزداد سوءا يوما بعد يوم حتى ان كثيرا من الاطفال قد ماتوا في الثلوج اثناء انتقال اسرهم من مكان الى اخر هربا من المجاعة وبحثا عن الطعام والدفء ولم نجد بدا من ان نتحرك في وفد جديد الى هنا لعلنا نستطيع ان نجد من المسلمين من ينقذ جهادنا واسرنا من الانهيار بعد ما فكر بعض الناس في ان يستسلموا لنظام كابل لعلهم يجدون هناك ما يسد جوعتهم وجوعة ابنائهم، وقد وصل الحال بنا في بعض المناطق الى اننا بعنا السلاح الذي كنا نجاهد به بثمن بخس واشترينا بثمنه بعض الاطعمة لنأوي بها بعض الاسر، وقد وصلتني امس رسالة من بعض مجموعات المجاهدين يطلبون فيها مني ان انتظرهم على الحدود حتى يسلموني ما تحت ايديهم من سلاح، وينطلقوا بحثا عما يسد جوعة ابنائهم وذراريهم بعد ما عجزنا عن تدبير الطعام لهم، وقد اصابتني هذه الرسالة في مقتل، لان هؤلاء ممن يقيمون في خنادق مواجهة لخنادق العدو وقد ارسلت اليهم من يطلب منهم ان يصبروا حتى يقضي الله امرا.

صمت الرجل برهة ثم فوجئت به يخلع عمامته ويضعها امامي وهذه في عرف الافغان لها ما لها، ولا يصنعها الرجل الا اذا ضاقت به السبل واستسلم تمام الاستسلام لمن اعانه وحمله مسؤولية امره كلها ثم قال لي وهو يضغط على مشاعره: لقد بسطت الامر كله امامك وبالتالي فاني احملك الامانة كلها حتى تجد لنا مخرجا، فقلت للرجل: رد عليك عمامتك فاني لا املك من الامر شيئا الا ما ترى من القلم والاوراق واعدك ان يكون موضوعكم هو اول ما يخط قلمي، فقال الرجل وهو يمسح دمعة فرت من عينه: لا اردها حتى اؤكد لك اني قد القيت عليك عبء نقل هذه الامانة وابلاغها للمسلمين وسوف اسألك امام الله يوم القيامة هل بلغتها ام لا... طأطأت رأسي ولم استطع ان ارفعها او ارد على الرجل فقد الجمتني الامانة التي القاها على عاتقي حتى اني خفت ان يدركني الموت قبل كتابة هذه السطور...

الا هل بلغت... اللهم فاشهد.

• الشيخ سالم الصباح سأقوم بزيارات مفاجئة للمخافر

اعلن وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح ان هناك لجنة في الوزارة تقوم حاليا بدراسة وضع تنظيم جديد للوزارة تهدف الى اعادة تنظيم الوزارة بما يتمشى مع تطور اليوم والغد.
واكد ان هدف اللجنة كذلك هو التركيز على العمل في المخافر وفي الشارع.
وقال ان هذا لا يعني ان التنظيم الحالي غير جيد او غير صالح، وانما الامر يحتاج الى وقفة واعادة مواقف تتمشى مع العصر الحديث والتطور.
جاء ذلك في كلمة القاها الشيخ سالم الصباح في حفل توزيع وتقليد اوسمة وانواط سمو الامير لقيادات الشرطة.
وطالب الشيخ سالم الصباح الضباط الا يعتمدوا على بعضهم البعض، وان يكون هناك متابعة لبعضهم البعض للامور التي تدور بالمناطق والمحافظات، وقال بانه سيقوم بزيارات مفاجئة للمخافر لكي تظل العين الساهرة مثل خلية النحل التي تعمل بشكل مستمر.
وذكر ان امير البلاد وافق على امكانية شمول رجال الداخلية والامن بالزيادة التي تطرأ على البدلات والعلاوات وضمها على المعاش التقاعدي لتحسين اوضاعهم.

• بنك التسليف: ٣٠٠٠ دينار للمتزوجين

قرر مجلس ادارة بنك التسليف والادخار زيادة قيمة قرض الزواج من ٢٠٠٠ الفي دينار الى ٣٠٠٠ دينار.
وابلغ المصدر وكالة الانباء الكويتية ان وزارة المالية ستسدد ١٠٠٠ دينار نيابة عن المقترض باعتبارها هبة له على ان يسدد بقية القرض على اقساط شهرية وستطبق هذه الزيادة من تاريخ صدور القرار وليس بأثر رجعي.
وردا على سؤال حول الفئات المستفيدة اوضح المصدر ان الزيادة ستشمل كل كويتي تزوج بعد صدور القرار بما فيهم من تزوج من غير كويتية ويرغب بالزواج من كويتية. ونحن اذ نبارك للمتزوجين الجدد هذا القرار الذي يسهم بلا شك في مساعدتهم وتيسير سبل الزواج ومتطلباته فاننا نقدر هذه الخطوة من جانب بنك التسليف ولما لها من انعكاسات اجتماعية تسهم في تذليل العقبات امام الشباب المقدم على الزواج وتشجيعهم عليه وما يؤدي ذلك من استقرار نفسي لابناء المجتمع.

• وجوب التدقيق في كتابة آيات القرآن

في شارع الخليج العربي عند ساحة العلم توجد يافطة طولها ثلاثة امتار وضعت عليها لافتة كتبت فيها هذه الآية الكريمة بهذه الصورة «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله «والمؤمنين»» والصواب «المؤمنون» والخطأ في القرآن الكريم ليس عملية هينة... والقرآن لا يكتب بالمعنى، وانما ينبغي ان يكون النص صحيحا. لذا نرجو ممن يعنيهم امر هذه اليافطة ان يبادروا الى تصحيحها حتى لا يحفظ المارة هذه الآية بصورة خاطئة ثقة منهم في صحة المكتوب الا من عصم الله وكان من الحافظين لكتاب الله !!

• صالح العامر

• اشكالية المنتجات الزراعية المحلية وتسويقها

الانتاج الزراعي المحلي المعروض حاليا بالاسواق من يتذوقه يعجب بجودته ويشعر بحلاوته وطيب مذاقه. ولكن.. هل تعلم اخي القارىء ان هذا الانتاج يمر بمراحل عسيرة وصعوبات جمة تثقل كاهل المزارع الكويتي الذي يتطلع الى خدمة بلده؟! ويأمل في زيادة انتاجها وتحقيق الاكتفاء الذاتي !! ان الدعم الحالي والمقدم الى هؤلاء المزارعين هو بصيص من الامل الذي يأمل جميع المزارعين فيه بان يكون اكبر مما هو عليه الان حتى يكون النتاج مستمرا والعطاء على قدر الجهد المبذول.

فمثلا نذكر امثلة لبعض المنتجات ونسبها من المعروض في الاسواق.
الطماطم: انتاجها يشكل ٢٨٪ من اجمالي المعروض في السوق المحلي سنويا.
الخضراوات الورقية او غيرها بلغ انتاجها ٥٧ الف طن بنسبة ١٩٪ من اجمالي المعروض في السوق سنويا..

افلا يستحق ذلك الدعم والمؤازرة ؟؟.. ان تشجيع المنتجات المحلية ودعمها ثم المنتجات العربية واعطاءها الاولوية على سواها من المنتجات الاجنبية امر مطلوب لان الوطن العربي غني بموارده الزراعية والانتاجية من نباتية وحيوانية. وما علينا الا ان نسعى الى احداث نوع من التكامل بين دول الوطن العربي الامر الذي سينعكس اثره على حجم انتاج هذه الدول عندما تجد ان هناك اسواقا مفتوحة تستطيع ان تصرف فيها انتاجها وذلك مما يكمل الدورة الانتاجية ويزيدها قوة ومتانة.

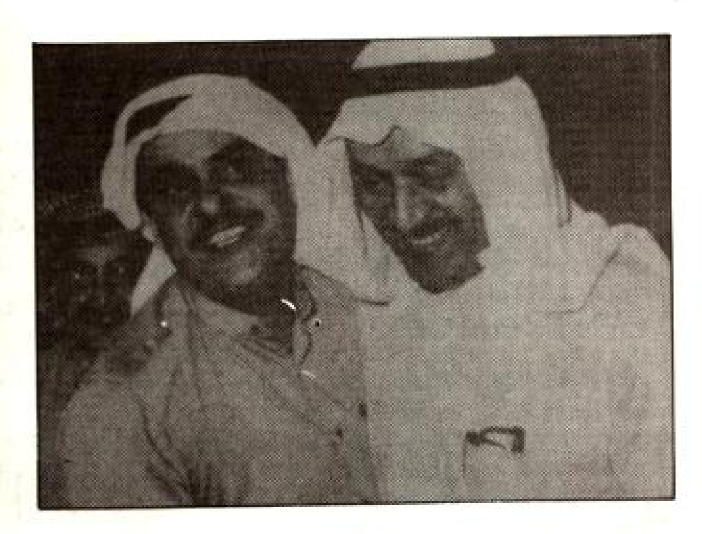
ان تصدير فائض الانتاج المحلي مثلا يعتبر احد البدائل لحل مشكلة التسويق والحفاظ على جهد وممتلكات الانتاج الزراعي الكويتي.

كما ان تشجيع المنتج المحلي ينبغي ان يكون له اعتباره فيوضع مثلا حد اقصى للكمية المقرر استيرادها من الخارج من مختلف المنتجات الزراعية مع فرض رسوم جمركية بنسب معينة متدرجة على الواردات الزراعية بحيث يكون هناك فارق سعري بين المنتجات المحلية والمستوردة. كذلك ينبغي ان يكون

هناك مرونة من الاخوة مسؤولي الجمعيات التعاونية لتسهيل المنتج المحلي في فروع الجمعيات التعاونية.

ان الكوارث الطبيعية التي تهدد الزراعة من شدة البرودة والحرارة والصقيع والحشرات وغيرها من الامور التي يجب ان تخصص لها الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية دعما ماليا للحالات الطارئة.
واخيرا نذكر حتى يستمر العطاء المحلي وحتى نتذوق الذه واطعمه، بانه يجب تذليل العقبات التي تعترض الطريق حتى نصل الى بر الامان التي وصل اليها غيرنا من الدول الخليجية التي يأتيها الدعم القوي المباشر ليكون البديل الثاني متوفرا والخط الواقي للنفط حاضرا وبالله التوفيق.

• صالح



• مجلس جديد لجمعية الصحفيين

في معركة انتخابية حامية الوطيس في جمعية الصحفيين جرى فيها التنافس بين عدة قوائم للوصول الى مجلس الادارة الجديد للجمعية...
وقد اسفرت المعركة عن فوز الزملاء الاساتذة:
احمد بهبهاني رئيس تحرير اليقظة (٢٠٠) صوت، محمد جاسم الصقر رئيس تحرير القبس (١٩٩) صوتا، جاسم محمد المطوع رئيس تحرير الوطن (١٨١) صوتا، عدنان الراشد المحرر في الانباء (١٧٩) صوتا، يوسف العليان (١٧٧) صوتا، هداية سلطان السالم رئيسة تحرير مجلة الرياضي (١٥٨) صوتا، فهد عبدالعزيز المساعيد نائب رئيس تحرير الرأي العام (١٥٢) صوتا.
كما تم اختيار فيصل القناعي (١٣١) صوتا وخالد ذياب (٩٣) صوتا كعضوي احتياط.
هذا وقد شارك في الاقتراع ٣٦١ عضوا من اصل ٤٠٤ بنسبة حضور بلغت ٨٩٪ مما يعني حضورا مكثفا للاعضاء، واقبالا على المشاركة الانتخابية لم يسبق له مثيل في الجمعية.

و«المجتمع» يسرها ان تقدم احر التهاني للاخوة الزملاء اعضاء المجلس الجديد الذي يزيده زخما وقوة مشاركة اكثر من رئيس تحرير فيه لابرز صحفنا المحلية.

واننا لنسأل الله أن يسدد خطى الزملاء الكرام في عملهم النقابي هذا، وان يأخذ بأيديهم لتحقيق ما فيه خير المهنة واصحابها وخير الوطن ومن يعمره... وان يكونوا صورة صادقة للوعي والتقدم والتضامن والاخلاص.. واهلا لحمل الامانة والنهوض بمستوى المهنة لتكون رسالة بناء سامية صادقة تستلهم دين هذه الامة وتراثها... وتتجنب مكايد اعدائها ووسائل هدمهم..

«وقل اعملوا... فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون، ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون».

• الموظفة وحقوقها المهدورة

لقد اثارت الرسالة التي وجهتها احدى زوجات موظفي «القطاع الخاص» الى رئيس مجلس الخدمة المدنية عبر الزميلة القبس ردود فعل كبيرة لدى الموظفات اللائي يعملن في القطاع الحكومي، لما ينطوي عليه القرار من ظلم بيّن يتعين اعادة النظر فيه وتصحيح الوضع الخاطىء، ولسنا بصدد عرض الحالة فالزميلة القبس اوضحت المشكلة بكاملها، ولكننا بصدد التساؤل عن اسباب حرمان هذا الصنف من الموظفات من الحصول على العلاوة الاجتماعية، حالة ان ازواجهن العاملين في القطاع الخاص لا يتمتعون بهذه العلاوة، وبالتالي تحرم الاسرة بكافة اعضائها من التمتع بحق قررته الدولة ثم اقدمت على ايقافه.

ولا شك بان منع المرأة من التمتع ببعض الحقوق السياسية والمدنية ليس معناه الغاء دور المرأة من المجتمع، وان حرمان المرأة الموظفة العاملة المجتهدة من هذا الحق الاجتماعي الذي حرم زوجها منه ايضا فيه اهدار للاسرة ولكرامة المرأة، اما اذا كان القرار يقضي بحرمان الموظفة العاملة من هذه العلاوة الاجتماعية في حالة تمتع الزوج بها فله ما يبرره، اما حرمان الاثنين وهما عضوان صالحان منتجان في المجتمع فأمر في غاية الظلم وفيه اهدار لما تبقى للمرأة، وخاصة العاملة، من حقوق في المجتمع، ناهيك عن ان الزوج العامل في القطاع الخاص وغير المتمتع بالعلاوة الاجتماعية، والمحرومة منها زوجته، يؤدي كثيرا من الواجبات للدولة دون مقابل، فتركه لعمله في القطاع الخاص وانقطاعه عنه لمدة سنة وشهر من كل سنة لاداء الخدمة العسكرية لصالح الدولة بالرغم من عدم تعويضه التعويض العادل لهذا الانقطاع لم تقابله الدولة حتى بتعويض زوجته في التمتع — على اقل تقدير — بالعلاوة الاجتماعية المقررة للعاملين في القطاع الحكومي من الرجال فقط، هذا النداء نوجهه للدولة والقائمين على شؤون الخدمة المدنية.

• فهد

ماذا يحدث في بعض وزارات الدولة؟

بقلم : أميمة العيسى

تقول احدى الموظفات في وزارة «...»: بعد محاولات وواسطات شتى للحصول على وظيفة، تم تعييني في احدى وزارات الدولة وهناك بحكم الاحتكاك اليومي تعرفت على مجموعة من الموظفات الكويتيات والعراقيات.

• البيئة واثرها في تنشئتي:

لقد نشأت من اسرة عفيفة، تعلمت منها مكارم الاخلاق، وفي الجامعة تعرفت على فتيات داعيات الى الله، وبدأت امارس فنون الدعوة معهن، وعندما تخرجت تم توظيفي في هذه الوزارة. وفي احد الايام احتجت الى مجموعة من الملفات من قسم آخر، فاستأذنت مديري لاحضار الملفات، ففوجئت به قائلا: «اذا اردت البقاء على سمعتك الطيبة، فلا تركبي الى فوق، بل ارسلي الفراش هو يحضر لك ما تريدين»!! وبدأت افكر... لماذا يقول هكذا؟! ومع الايام عرفت السبب !!

رفيقات العمل !!

• عمليــــة....!!

احدى الموظفات «كويتية الجنسية» عندما ارادت الزواج، ذهبت الى دولة عربية ليجري لها هناك عملية ترقيع، ومن ثم تزوجت وزفت كما تزف البكر!! ولكن بعد مرور عام على زواجها «عادت حليمة الى عادتها القديمة» فاصبحت تستقبل المكالمات الهاتفية اثناء الدوام، وتتواعد مع الشباب، وتخرج معهم، ومن ثم تعود مرة اخرى لتكمل دوامها !!

فاصبحت خبيرة في الشقق، اليوم الموعد في شقة فلان، وغدا في شقة فلان. وهكذا الفت المنكر، فاصبح لفظها نابيا قبيحا، تنتظر مناسبة واحيانا بدون مناسبة لتقذف بكلماتها هنا وهناك !!

• ظرف مملوء بالنقود !!

اما الموظفة الاخرى ــ عراقية الجنسية ــ يحضر الفراش «سيد» لها بين الفينة والاخرى ظرفا قد امتلأ بالنقود، مكافأة لها من فلان الرجل الثري المتقاعد، الذي نرى سيارته في الاسبوع مرتين او ثلاثة تقف عند باب الوزارة تنتظرها لتركب معه، ومن ثم تغيب ساعات وترجع مرة اخرى لتنتظر الظرف !!

• مداعبات اثناء الدوام !!

ما هي علاقة الموظف بزميلته الموظفة ؟

«م» تنادي «ع» فتقول له «يا عبده» وتضحك ضحكة مائعة ! وهو يتغشمر (يضحك) مع اخرى ويحرك الكرسي حركة دائرية ! و يقول لها : «يا ام برطم» !

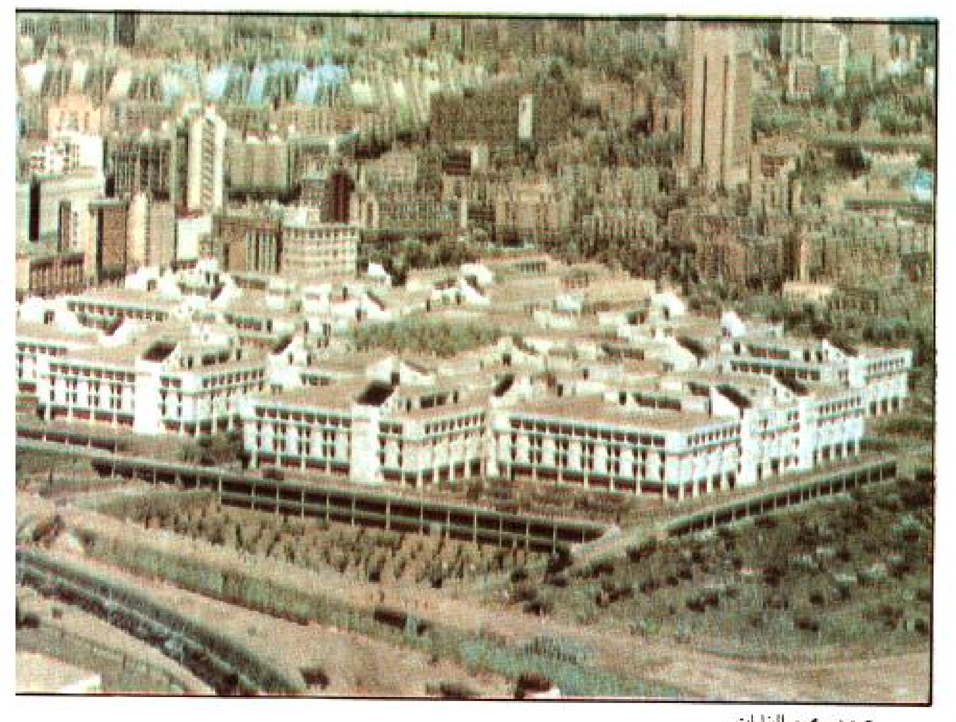
هذا ناهيك عن الضحكات والاحاديث الجانبية !!

• احتيال بدون شهود:

الموظف ابو عمار اكتشفته يحتال و يسرق اموالا من المراجعين، وهذا اصبح له دور في الوزارة قرابة ٢٣ عاما فماذا يفعل ابو «....»؟!

يأتي اليه المراجعون احيانا لا تحتاج معاملاتهم الى طوابع، ولكن رغم ذلك يقول له اشتر طابعا من الصندوق، فيشتري المراجع المسكين طابعا ويحضره الى ابو «....» الذي يقوم بدوره بادخال الطابع في الدرج و يسلم الاوراق الى المراجع بدون طوابع !!

فاذا سمع صراخ مراجع آخر جاء في وقت متأخر متذمرا من الصندوق الذي اغلق في وقت مبكر، يأتي ابو عمار ليقدم خدمة لهذا المراجع قائلا له : «لماذا انت زعلان ؟! علشان طابع ؟! أنا اعطيك !



○ مبنى مجمع الوزارات

بكم تريد؟ طابع بـ ٧ دنانير؟ او طابع بـ ٥ دنانير؟
وهكذا ينصرف المراجع شاكرا ابو «...» كيف انه وفر عليه مشوارا سيقطعه للوزارة مرة اخرى لولا موقف ابو «...» الشهم.
وهكذا تصبح الـ ٧ دنانير ملكا لابي «...».
عندما رأيت ذلك كتبت رسالة الى المدير، فاخبرته بما رأيت، فناداني قائلا: هل لديك شهود؟
قلت: الكل يعلم بهذا الامر هنا، لكن الجميع يخاف الكلام؟ قال: اذن... لن نستطيع فعل شيء؟
وتركنا ابو «...» يسرق، ونحن ننتظر الشهود!!

• تبادل خمور!!

وفي وزارتنا كذلك تبادل خمور فـ ام «....» زوجها يشرب خمرا وصاحب الطوابع ابو «...» ايضا يشرب خمرا، فالمصالح بينهما مشتركة، فتراهم يتكلمون عن اجود انواع الخمور، وهذا النوع جيد، ولكن ذاك رديء!! ولا حول ولا قوة الا بالله.

• مراجعو الوزارة:

اذا جاء مراجع الى الوزارة، بدأت عيون الموظفات تفحصه، هذا وسيم، ذاك سمين، وبدأت النظرات تنزل الى اسفل لتصف ما لا يحق لها ان تصف!!
الحقيقة ان هذا ليس قسما في وزارة، بل هو وحل آسن قد فاحت رائحته.
والمصيبة ان هذا الوحل يريد ان ينجس كل من يقترب منه و يتوظف بطريق الصدفة.
تقول احدى الموظفات الى اختنا المسكينة:
«لن اتركك هكذا بريئة، وسأحاول معك حتى تكوني واحدة منا»!!

وتختم قولها:

وانا الان قلبي يتعصر الما، فلا استطيع انكار هذا المنكر ولا استطيع تغييره.
ولا املك سوى البكاء. واصبحت كلما امشي مع اخوات لي في الدعوة، اشعر بفارق كبير بيني وبينهن. فرأسي قد امتلأ بكلمات قذرة، ووصف قبيح، واما رؤوسهن قد امتلأت حكمة وموعظة وطهر وبراءة.. وها انا الان اقدم اوراقي الى مكان اخر، عسى الله ان يرزقني صحبة صالحة باذن الله.



صيد الأسبوع

بقلم: صلاح العيسى

• الجهل بالدين:

تحت هذا العنوان: كتب السيد محمد مساعد الصالح اجل ما كتب، فمما جاء في المقال الذي جاء تعليقا على لقاء الدكتور خالد المذكور بالجمهور عبر هاتف الوطن (ان معظم اسئلة القراء والقارئات تدل على أبسط امور الدين ومن هنا فالمسألة تحتاج الى علاج.
واتصور اننا بحاجة الى تخصيص ساعة او اكثر يوميا في احد البرامج التلفزيونية ليرد الدكتور المذكور وامثاله من فقهاء الدين المستنيرين على الاسئلة.. لازالة القلق الذي ينتابهم من جراء وجود اسئلة حائرة تحتاج الى جواب).
ونحن نشد على يد ابي طلال... ونثني على هذا الاقتراح.

• وزير التعليم العالي... يزور الطلبة؟!

قام الدكتور علي الشملان بزيارة رسمية الى بريطانيا... زار والوفد المرافق له خلالها عددا من المنشآت التعليمية والطلبة الكويتيين الدارسين هناك.. وهذه الزيارة تذكرني بزيارات عديدة قام بها مسؤولون من مختلف المناصب خلال السنوات الماضية، نكتب هذا القول... لانه لم نرَ اي ايجابية من الزيارات السابقة.. ولعل الدكتور مساعد الهارون الوكيل المساعد في وزارة التعليم العالي، والذي كان يوما ما مستشارا ثقافيا في امريكا... يعلم كم من الوفود جاءت هناك وكم من الولايات زاروا... وكم من الطلبة التقوا... ولكن لم تظهر نتائج لهذه الزيارات... لذا اتمنى اليوم.. وبعد ان اضحت وزارة خاصة للتعليم العالي... ان تجد نتائج ايجابية ملموسة لهذه الزيارة على الطلبة في الخارج... وعلى انظمة الوزارة في الداخل.. والله المستعان.

• دعوة.. غريبة:

كتب الاخ الكريم عبدالرحمن النجار مقالا في الزميلة (الانباء) بعنوان... «ما هو ترخيصك.. ماذا تكتب» مما جاء فيه: (من المهم جدا ان تلتزم الاصدارات الصحفية، مجلات كانت او صحفا، بالغرض الذي انشئت من اجله والذي منحت بموجبه الترخيص) ويضيف الاخ النجار: (من هذا المنطلق، وجب على وزارة الاعلام متابعة مسألة «التراخيص» هذه والزام الاصدار المختلفة ـ دون تمييز ـ بالتقيد باغراض الترخيص الذي تحمله حتى لا يختلط الحابل بالنابل) وقد قال في موقع آخر (واصبحت المجلات الدينية تكتب في السياسة) (وقامت بعض المجلات «المالية» بفتح ابوابها للفتاوى الدينية) (واصبحت مجلات «المعلمين» تفتي بلبس النقاب) وغير ذلك كثير.
والحقيقة نستغرب تلك الدعوة.. ومن الاخ النجار.. لان لدينا من «الضوابط» من الجهات المعنية ما يفتي مثل هذه الدعوة... ثم ان اردنا الاخذ بهذه المقالة فمعنى ذلك ان الجريدة اليومية التي ترخيصها (يومية سياسية) ـ وهو حال معظم صحفنا اليومية ـ يجب عليها ان تكتب في السياسة فقط... فلا شأن لها بالرياضة.. ولا بالمال... ولا بالقضايا الاجتماعية... ولا بالفتاوى الدينية... حتى المقال المشار اليه... يمكن تصنيفه خارج دائرة السياسة... اما ان كان الحال كما يقول الاخ الكريم في مقالته (كما يجب ان يدرك القارىء الفرق بين مجلة تصدرها دار نشر معروفة، ومجلة تصدرها احدى جمعيات النفع العام لخدمة الاعضاء والجمعية بالدرجة الاولى) فان الاخ النجار يجب ان يدرك ان جمعيات النفع العام تعبر عن آراء اعضائها الى جانب خدمتهم... وانه يجب عليها ان تفسح المجال لهم للتعبير عن آرائهم في مجالات الحياة المختلفة... فهل التعبير عن الرأي.. اصبح امرا مزعجا!!

• تبرع سخي.. من مواطن كويتي:

في جلسته الاسبوعية وافق مجلس الوزراء في يوم ١٩٩٠/٣/١٨ على تبرع السيد خالد عبدالمحسن النفيسي بمبلغ مليوني دينار للمساهمة في انشاء مستشفى تخصصي لجراحة الاعصاب.. ونحن اذ نشكر السيد النفيسي على هذا التبرع، سائلين الله ان يجعله في ميزانه... لنؤكد ان عمل الخير لا يقتصر على جوانب دون اخرى... فبناء المستشفيات عمل خيري... وبناء صالات الافراح لابناء المناطق عمل خيري... والابتكار في اعمال الخير.. ليس له حدود.

تكريم الرائدات في الحركة الطلابية الكويتية

تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وضمن فعاليات الاحتفال باليوبيل الفضي للاتحاد الوطني لطلبة الكويت اقامت لجنة المرأة باللجنة العليا للاحتفال حفلا تكريميا للرائدات الاوليات اللاتي شاركن بقيادة الحركة الطلابية الكويتية عبر الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، وقد اقيم الحفل بنادي الاتحاد مساء يوم الاثنين ١٩٩٠/٣/١٩.

استهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم ثم القت الدكتورة ميمونة الصباح كلمة اشادت فيها بالحركة الطلابية المجيدة وما حققته من مكاسب وانجازات كبيرة على طريق بناء الوطن واشارت الى ان قضية رعاية الشباب في الكويت ليست وليدة الاعوام القليلة الماضية وانما تعود لفترة زمنية طويلة سجلتها وثائق الدولة الرسمية الاساسية.

ثم القت نائبة رئيس الهيئة التنفيذية لشؤون المرأة السيدة عبير الرويشد كلمة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت تعرضت من خلالها لتاريخ الاتحاد وانجازاته منذ تأسيسه عام ١٩٦٤ واشادت بمواقف الاتحاد الواعية والشجاعة وتفاعله تجاه القضايا المختلفة التي تمس اعضاءه او مجتمعه او أمته والتي اكسبته احتراما وتقديرا من قبل الجميع.

ثم تلتها السيدة هدى الدهيشي بالقاء كلمة الرائدات الاوليات والتي شكرت واثنت على الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لالتفاته لهذه المناسبة وتكريمهن، وقالت في ختام كلمتها انه ان كان هناك من يستحق التكريم فهو الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لاحتفاله باليوبيل الفضي وتكريمه للرواد الاوائل واحياء هذه الذكرى.

بعد ذلك تفضلت السيدة مها العجمي نائبة رئيس الهيئة الادارية بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت — فرع الجامعة — لشؤون الطالبات بالقاء كلمة لجان الطالبات اكدت فيها اهمية الاحتفال بمثل هذه المناسبة الهامة وتكريم من خدموا الحركة الطلابية الكويتية.

ثم تفضلت الطالبة وضحة الزبيران ممثلة الروابط والجمعيات العلمية بجامعة الكويت بالقاء كلمتها، شكرت فيها الاتحاد لاحيائه هذه المناسبة الهامة، وتمنت للجميع التوفيق.

بعد ذلك تفضلت الدكتورة ميمونة الصباح والسيدة عبير الرويشد الى المنصة لتوزيع الهدايا التذكارية للدكتورات اللائي كان لهن دور طيب وايجابي مع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، وساهمن بدفع الحركة الطلابية الكويتية وهن:

د. رشا حمود الجابر الصباح — مساعدة مدير الجامعة لشؤون خدمة المجتمع والاعلام، د. أمل العذبي الصباح — العميدة المساعدة بكلية الآداب، د. فايزة الخرافي — عميدة كلية العلوم السابقة، د. وسمية المنصور — عميدة كلية البنات سابقا.

ثم تلى ذلك تكريم الرائدات الاوليات اللاتي كن عضوات في الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت على مدى ٢٥ عاما وهن:

عواطف المغربي، منيرة الصانع، شيخة الحميدي، د. نجاة الصانع، لولوة الرشيد — المحامية، لولوة الملا، وفاء امين العوضي، هدى الدهيشي.

بعد ذلك تفضل الحضور لمشاهدة معرض الاتحاد (صور واحداث) ثم اختتم اللقاء بحفل عشاء على شرف المحتفى بهن.


تسجيلات الاسراء
الرائدة في مجال الانتاج والتوزيع الفني الاسلامي
تهنئ جمهورها الكريم بحلول شهر رمضان الكريم
أعاده الله على الامه الاسلامية باليمن والبركات
ويسرها أن تقدم آخر انتاجاتها المتميزة
جديد
غرباء الاسلام
رحيل
مفاجأة المعرض ...!!
ألحان وأداء الشباب الخليجي في «دبلن»
اصدارات تحت الانتاج
الرائعة الثانية للمنشد
أغاريد الرصاص
الامام الشهيد حسن البنا



الانتفاضة .. فجرت حكومة العدو

الانتفاضة المباركة فجرت الخلافات بين حزبي العمل والليكود... ونسفت حكومة العدو نفسها، بسبب الخلافات الحادة بين الطرفين في اسلوب وطريقة التعامل مع الانتفاضة... هذه الانتفاضة الباسلة اجبرت قطاعا واسعا من اليهود على الاعتقاد بعقم اسلوب القمع في القضاء على جهاد الشعب الفلسطيني وتضحياته... فارادوا تبني سياسة اخرى... ولكن للوصول الى نفس الهدف:

أمن اسرائيل، ووقف الانتفاضة، وكسب مزيد من الوقت، هذان النموذجان يمثلان الليكود والعمل... الهدف هو هو... والاطماع هي هي.. والوسائل فيها اجتهاد... ذاك يريد ان يستمر في اسلوب الحسم وتهشيم العظام وتكسير الرؤوس... وهذا يريد ان يلف ويدور ويخادع ويراوغ... من اجل نفس الشيء.

لا اشعر بالندم:

ربما تكون تصريحات الرئيس الامريكي بوش، قد عجلت بانهيار التحالف بين الليكود والعمل، وذلك عندما قال في وقت سابق من هذا الشهر ان الولايات المتحدة تعارض بناء مستوطنات اسرائيلية في القدس الشرقية، التي تعتبر قطاعا عربيا.

وبعد حدوث الازمة في الكيان الصهيوني وانهيار الحكومة، قال بوش في معرض رده على سؤال يتعلق بموضوع القدس وما اذا كان سيعيد النظر بموقفه ازاءها، قال: «لا، لا اشعر بالندم على ما قلت بشأنها... وقال ان تعليقاته لم تكن اكثر من تكرار للسياسة الامريكية القديمة التي تعتبر القدس ارضا محتلة».

واذا كان المحللون يعزون الى تصريحات بوش اسباب انهيار الحكومة.. الا اننا نعتقد ان العامل الحاسم الذي كان سبب ذلك وسبب الكثير من التحولات في المجتمع اليهودي سلبا او ايجابا هو الانتفاضة المباركة.

شامير: كسب الوقت

اسحق شامير، كان باستمرار يناور ويحاول كسب الوقت لتحقيق مكاسب على الارض، وفي حقيقة الامر انه لم يكن يوما ما مقتنعا باي شكل من اشكال التسوية مع الفلسطينيين وحتى مبادرته نفسه الداعية الى اجراء انتخابات في الاراضي الفلسطينية المحتلة لايجاد وفد فلسطيني يفاوض (اسرائيل) كانت ــ رغم ما يكتنفها من غموض في كثير من نقاطها ــ عبارة عن مناورة اضطر اليها شامير اضطرارا للتخلص من الاحراج الذي وجد نفسه به بسبب ما يسمى (بمبادرة السلام الفلسطينية).. اضافة الى رغبته ومحاولته الالتفاف على الانتفاضة المباركة والعمل على وقفها من خلال اطروحاته تلك.

وحول هذه النقطة قال سام لويس، السفير الامريكي السابق في اسرائيل، والذي يرأس الان معهد السلام الامريكي: لقد كان شامير في مأزق، فقد كان على وشك ان يقبل مضطرا خطة بيكر، الا ان ما حدث وفرّ له المخرج..

الازمة... مفيدة؟

المختصون بشؤون الشرق الاوسط، داخل وخارج الحكومة الامريكية، قالوا ان تآلف (العمل ــ الليكود) ما كان يمكن ان يستمر اطول من ذلك على اية حال... الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر الذي قام بجولة التقى بها بقادة كل من مصر والاردن والكيان (الاسرائيلي) وبشخصيات في فلسطين المحتلة، وذلك لكسر الجمود الذي احاط بعملية السلام في المنطقة

بقلم: عبدالعزيز العمري

الشرق اوسطية... علق على النقطة السابقة قائلا: «لقد كان ينتابني دائما الاحساس بان زعامة اسرائيل من جانب الليكود او العمل افضل من وجود حكومة ائتلاف، التي دائما ما تخفق في التوصل الى قرار مشترك، بل دائما ما تصل الى طريق مسدود».

وفي السياق نفسه يقول وليم كوانت، عضو مجلس الامن القومي سابقا: «ان السبب الرئيسي لسقوط الحكومة هو الخلافات الجوهرية بين كلا الفريقين».

ويؤكد كوانت ان سقوط الحكومة هو التمهيد المناسب لدفع عملية السلام بقوله «ان سقوط التآلف الاسرائيلي الحاكم قد يكون في النهاية تطورا ملائما لعملية السلام... ان اية حكومة متعثرة لا تستطيع التحرك نحو اي شيء، واعتقد ان بيكر دفع الحكومة الاسرائيلية لاقصى حد كي يحصل على رد ايجابي، لكن قد يدخل في باب التمني الاعتقاد ان شامير يمكن ان يقتنع بالقيام بدوره في اللعبة طبقا لاصطلاحاتنا، ولهذا كان لا بد وان تكون الازمة حتمية وربما مفيدة ايضا».

تشكيل الحكومة

اثر سقوط حكومة العدو... اختلطت الاوراق مرة اخرى.. واصبح كل من حزبي العمل والليكود في سباق مع الزمن من اجل ترتيب نفسه وكسب التأييد من الاحزاب الصغيرة حتى يصبح مؤهلا لتكليفه بتشكيل الحكومة.

حزب الليكود... يمر حاليا بأزمة واضحة... فعليه اولا ان يتجاوز آثار النكسة التي اصابته بسبب حجب الثقة عن الحكومة التي يرأسها... وهي اول مرة تسقط فيها حكومة اسرائيلية في اقتراع حجب الثقة في تاريخ اسرائيل... ثم عليه بعد ذلك محاولة كسب الجولة لتشكيل الحكومة..

وكان المتشددون في الحزب قد بذلوا جهودا للاطاحة بشامير كزعيم لليكود... كما نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان شامير يفكر في اعتزال الحياة السياسية بعد هزيمته... لكن صحيفة معاريف نسبت اليه قوله (انني لا ارى سببا للاستقالة).

وفي السباق لتشكيل الحكومة حصل حزب العمل على (٦٠) صوتا ـ حتى الان ـ وهو يحتاج الى صوت واحد ليصبح مؤهلا لتشكيل الحكومة... وكان حزب شاس الديني الذي ادى موقفه الى سقوط شامير حيث امتنع نواب الحزب (٥ او ٦) عن التصويت وعرض بيريز على حزب شاس منصب وزارة المالية... لكن عند لقائه مع رئيس الكيان اليهودي، اوصى حزب شاس بتكليف شامير بتشكيل الحكومة مع اشتراط موافقة الليكود على السير في تنفيذ بنود خطة بيكر ومفاوضة الفلسطينيين.

وهذا الموقف جعل موقف العمل اكثر صعوبة من ذي قبل، وان كان ما زال يعتبر اوفر حظا بتشكيل الحكومة من الليكود... باعتبار انه لو لم يستطع العمل من الحصول على اكثر من (٦٠).. فالاغلب ان يتم تكليفه بتشكيل الحكومة باعتباره الحزب ذو الاغلبية في البرلمان.

● بيريز: سنشكل حكومة سلام ونعقد اجتماعاً تاريخياً بين إسرائيل والفلسطينيين.

بيريز: حكومة سلام ؟!

شيمون بيريز زعيم حزب العمل، اعرب عن امله في الفوز بتشكيل الحكومة... وقال: «اننا سنشكل حكومة سلام مع الفلسطينيين... وسنقول لبيكر نعم ونذهب الى القاهرة ونعقد اجتماعا تاريخيا بين اسرائيل والفلسطينيين ونواصل ذلك لجلب السلام الى اسرائيل..»

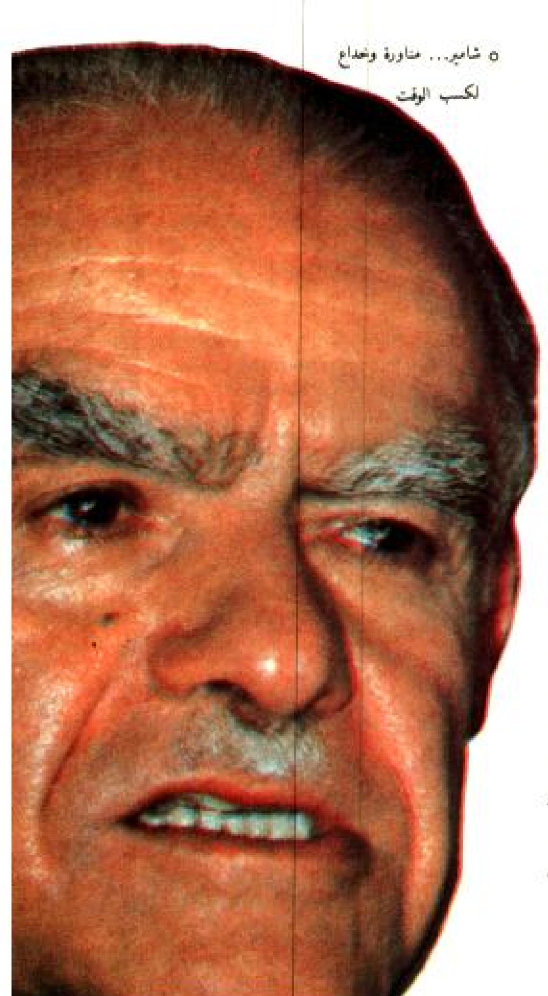
واضاف: انه يوافق على عقد المؤتمر الدولي للسلام في حالة اشتراك الاردن كطرف في المفاوضات... واوضح بان حزبه عند تشكيل الحكومة لن يخيب (آمال) الاسرائيليين او الفلسطينيين او العالم العربي في تحقيق السلام... وذكر ان حزب العمل تقدم باقتراح الى الكنيست لالغاء القانون الذي يحظر الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية بحيث تكون اللقاءات بالمنظمة ـ بعد اقرار هذا التعديل ـ علنية وغير معاقب عليها..»

ويحلو للبعض من ابناء جلدتنا ان يسبح في احلامه واوهامه... ويعلق هذا (البعض) من ابناء الشعب الفلسطيني ومن الزعماء العرب آمالا على فوز حزب العمل في حكومة العدو... وهؤلاء الواهمون ليسوا (ابناء اليوم) فقط... فهم الذين وجهوا من قبل نداء للناخب الاسرائيلي ليختار السلام... موحين اليه من قبل باختيار وانتخاب حزب العمل... وهؤلاء الواهمون هم الذين حامت حولهم الاقاويل والشائعات (او الحقائق) بدعم وتمويل الحملة الانتخابية لحزب العمل في الانتخابات قبل الماضية... ظانين ان خنجر حزب العمل (ارحم) من خنجر الليكود ؟!!... ناسين او متناسين ان مصائب ومآسي شعبنا المصابر كانت في معظمها ـ وما اكثرها ـ على ايدي جزاري حزب العمل.... وناسين او متناسين قصدا عن عمد، ان حزب العمل هو مؤسس دولة الكيان اليهودي وان من بين قادته كبار المجرمين الذين ساموا شعبنا واهلنا سوء العذاب، من امثال بن غوريون، وموشي دايان وغولدا مائير وغيرهم.... وان منهم اسحق رابين وزير الدفاع الحالي الذي يصب كل يوم كل اشكال القمع والتنكيل والارهاب على رؤوس ابطال فلسطين.

احتمالات:

وعلى كل الاحوال، يمكننا القول ان شكل حكومة العدو القادمة لا يخرج ـ في الاغلب ـ عن احد الاحتمالات الثلاثة التالية:

○ الاول: ان يشكل حزب العمل الحكومة بالتحالف مع بعض الاحزاب الصغيرة.



○ شامير... مناورة وخداع لكسب الوقت

○ الثاني: ان يشكل حزب الليكود الحكومة بالتحالف مع الاحزاب الدينية واليمينية المتشددة.
• الثالث: ان يصار الى تفاهم وائتلاف جديد بين حزب العمل والليكود برئاسة احدهما (العمل على الارجح).
ومستقبل التسوية ـ التي يراهن عليها البعض ـ سيكون محكوم بشكل الحكومة القادمة.
○ ففي حال تولي حزب العمل لرئاسة الحكومة دون مشاركة الليكود... يغلب على الظن ان يحاول الايحاء بانه قد وفىّ بوعوده... وبالتالي فسيمشي حزب العمل شوطا في طريق التسوية الطويل، الذي يمكن للطرف (الاسرائيلي) او الطرف الفلسطيني تحديد بدايته... ولا يمكن تحديد نهايته..
فقد يفتح حوارا مع المنظمة... ويبدأ بجولات حوار جديدة... كتلك التي بدأتها واشنطن بكل ما رافقها من ضغوط ومحاولات ابتزاز وتحييد وترويض... وهذا الحوار سيكون قابلا للتوقيف او التجميد في اية لحظة يبدي فيها الطرف الفلسطيني طموحات ومطالب اكثر من الحدود التي تسمح فيها سياسة العمل.

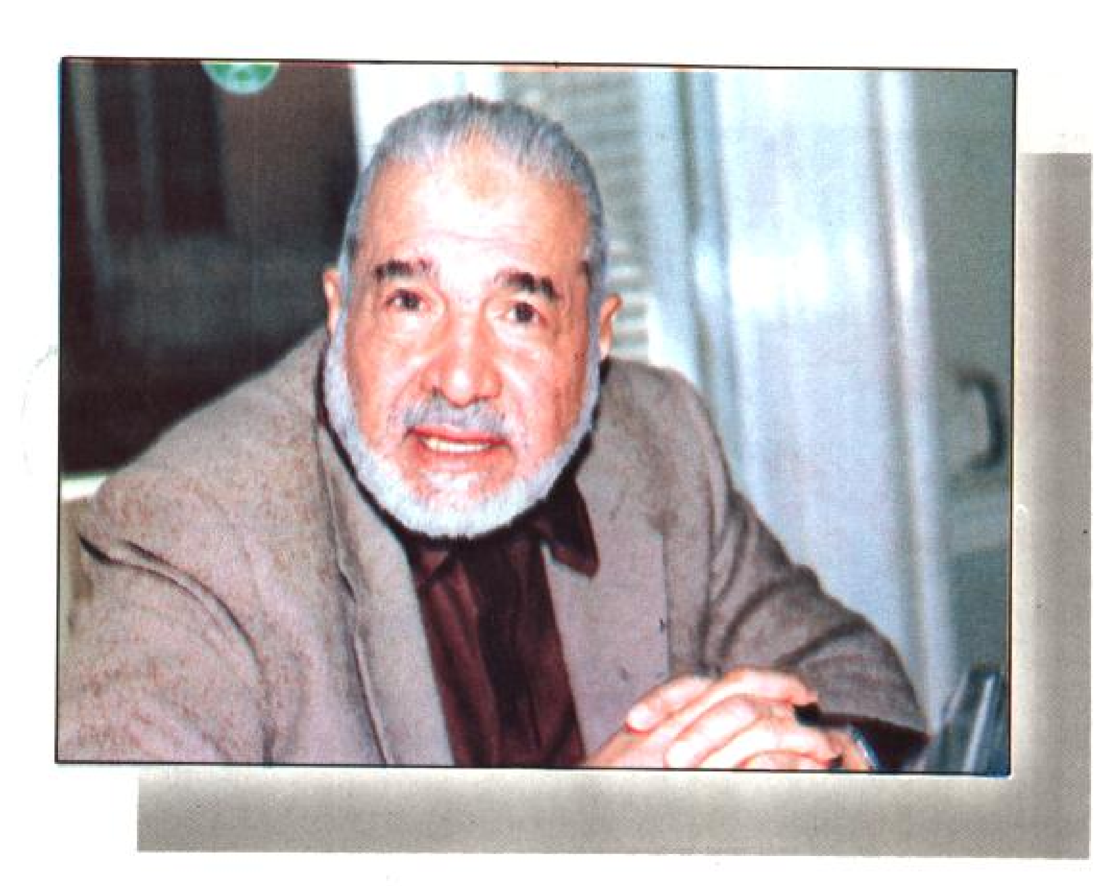
ثوابت (اسرائيلية)

○ وفي حال تشكيل الليكود للحكومة بمفرده... فمن الواضح انه حتى احلام الواهمين بتسوية ستتبخر امام اصرار الليكود على عدم التعامل مع منظمة التحرير واستمراره في طرح شعار (اسرائيل الكبرى).
○ اما الاحتمال الاخير.. فيبدو ان نصيبه من التحقق ضعيف.. حيث سيشترط العمل للدخول في ائتلاف موافقة الليكود على تبني خطة بيكر ومفاوضة الفلسطينيين والمنظمة... وهو الامر الذي يستبعد موافقة الليكود عليه... وعلى كل فهذا الاحتمال في حال تحققه يعني العودة الى ائتلاف (على كف عفريت) كما يقولون... وسيكون مرشح للانهيار امام اية ازمة محتملة.

● الحوار الفلسطيني ـ (الاسرائيلي) سيكون قابلاً للتوقيف والتجميد وسيهدف إلى ابتزاز وتحييد الطرف الفلسطيني.

وعلى كل الاحوال.. دعونا لا نستبق الاحداث... لكن من المناسب التأكيد والتذكير بثوابت، لا نظن ان العمل او الليكود سيتجاوزها، هذه الثوابت (الاسرائيلية) تقول اولا: انه لا للدولة الفلسطينية المستقلة مهما كانت الظروف والاحوال.. وهذه سياسة (اسرائيلية) يجمع عليها اليهود بمختلف انتماءاتهم الحزبية.
وتقول هذه الثوابت ثانيا: ان اية تسوية يمكن ان يقبل بها العمل او الليكود سوف لن تخرج عن كامب ديفيد والحكم الذاتي شكلا ومضمونا مع امكانية لبعض التحسينات والتجميلات لتسويقه فلسطينيا وعربيا.
هذه ثوابت العدو... فما هي ثوابت الطرف الفلسطيني ؟! ولكن يبدو ان سياسة الاعتدال والواقعية جعلت البعض يتنكر لكل الثوابت والمبادىء... ولا حول ولا قوة الا بالله.


بشرى
لمحلات التسجيلات
ووكالات الدعاية
أحدث آلة طباعة على شريط التسجيل
عن قرب وصول
ماركة
ريزو
INK
كما تتوفر الأحبار والأفلام
الخاصة بها
للحجز والاستعلام.. وكيل توزيع معتمد :
تسجيلات النور الاسلامية
الرياض - العليا - هاتف/ ٤٦٥٤٥٧٠ فاكس/ ٤٠٥٨٠٣٥



المستشار المأمون الهضيبي للمجتمع:

سيعلن حزب الاخوان المسلمين في الوقت المناسب

القاهرة ــ من مراسل المجتمع:

دعا المستشار محمد المأمون الهضيبي رئيس المجموعة البرلمانية للاخوان المسلمين في مصر، لحل مجلس الشعب وقال ان قانون الانتخابات الذي بمقتضاه تمت انتخابات سنة ١٩٨٧ مطعون في عدم دستوريته وان هيئة المفوضين لدى المحكمة الدستورية العليا تقدمت بتقرير طويل مفصل، انتهت فيه الى عدم دستورية ذلك القانون، فاصبح هناك احتمال قوي جدا ان تحكم المحكمة بعدم الدستورية، فكيف يكون الموقف بناء على ذلك؟

المجتمع: ارجو ان توضحوا لنا رؤية الاخوان المسلمين في قضية احتمال حل مجلس الشعب بناء على الدعوى المرفوعة بعدم دستورية قانون الانتخاب الذي جرت على اساسه الانتخابات خاصة وان هيئة المفوضين قد اكدت صحة الطعن في تقريرها المقدم للمحكمة.

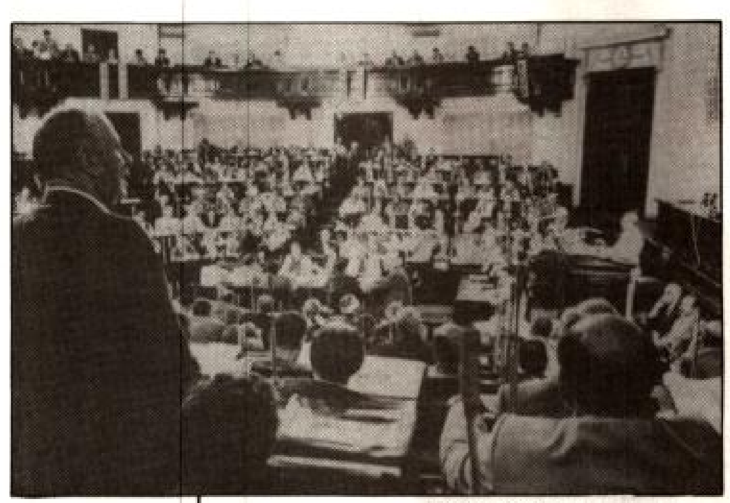
المستشار الهضيبي: لا اتصور ان يستمر المجلس في تشكيله الحالي وهو يمثل احدى السلطات الثلاث الاساسية في الدولة (التنفيذية والتشريعية والقضائية) فاذا حكم بان القانون الذي بمقتضاه، تم تشكيل السلطة التشريعية القائمة، قانون غير دستوري فمن الوجهة الادبية يكون الامر غير مقبول ان يستمر هذا التشكيل في العمل بعد الحكم، هذا بصرف النظر عن الجدل القانوني حول آثار الحكم وهل ينسحب على الاثر الماضي ام لا؟ الى اخر هذه الاعتبارات... بالاضافة الى ذلك فان هذا المجلس التشريعي سبق ان قضت محكمة القضاء الاداري بان ٧٨ عضوا فيه ليسوا اعضاء حقيقيين، وان قرار وزير الداخلية الذي صدر باحقيتهم في العضوية هو قرار باطل، وان هناك ٧٨ اخرين خارج المجلس هم الاعضاء الحقيقيون، وهم اصحاب الحق في مباشرة العمل داخل المجلس وترتب على ذلك ان المحاكم الان يطعن امامها بانعدام اعمال المجلس، وان القوانين التي تصدر عن المجلس الذي فيه ٧٨ نائبا ليسوا اعضاء في الحقيقة، يترتب عليه بطلان الاعمال التي يقومون بها، والمحاكم بدأت تعتبر هذا طعنا في عدم الدستورية، وهناك الكثير من القضايا امام آلاف المحاكم بهذا الشكل، وهذا بالتالي يؤدي الى اضطراب غير مقبول... واعتقد انه لا بد وان ينتهي الامر ان عاجلا او آجلا الى ضرورة حل المجلس خلال بضعة شهور على اكثر تقدير.

الاخوان مستعدون دائما

المجتمع: هل استعد الاخوان لخوض الانتخابات الجديدة في حالة حل مجلس الشعب؟

المستشار الهضيبي: من ناحية الاستعداد نحن نستعد دائما، ولا بد ان نكون مستعدين لمواجهة كل الاحتمالات ولكن هل استقر الرأي على خوض المعركة الانتخابية القادمة، نحن نفضل ان نؤجل الحديث في هذا الشأن الى حين صدور قرار الحل فعلا وتقدير الموقف من جميع جوانبه، والمسألة تكتنفها ظروف مختلفة داخلية وخارجية، وبيننا وبين الاحزاب الاخرى نوع من الاتصالات ومحاولات التنسيق وكل ذلك يؤخذ في الحسبان والدراسة عند صدور القرار تكون متبلورة والقرار النهائي متروك لوقته.

المجتمع: متى يعلن حزب الاخوان؟ واين؟ وكيف تم التغلب على المشكلات القانونية؟ وتذليل العقبات التي توضع في الطريق؟



○ هل يستمر المجلس في تشكيله الحالي؟

المستشار الهضيبي: لقد اجرينا الدراسات القانونية وخلصنا منها الى ان قانون الاحزاب القائم هو قانون منسوخ او على الاقل نسخت منه اكثر الاحكام، خصوصا المواد التي تشترط الحصول على موافقة لجنة الاحزاب، وما دامت هذه اللجنة قد نسخت، والقيود على اعلان قيام الاحزاب تكون قد نسخت، فمن حقنا ان نعلن عن قيام حزب للاخوان المسلمين، والحكومة بالطبع لا توافق على هذا الرأي القانوني الذي نراه، وفي حال رفض قيام الحزب سوف نعرض الامر على القضاء، ليقول كلمته في الموضوع، ونحن نستعد، اما عن توقيت اعلان الحزب، فان ذلك يتوقف على ظروف كثيرة مختلفة، داخلية وخارجية، ونحن لا نرغب في ان نظهر بمظهر الخارجين على القانون، او من يريدون منابذة الدولة والسلطة، وبالتالي نتلمس السبل للوقت الملائم، من اجل ان يظهر الحزب بادنى حد ممكن من عدم التعارض وفي جو هادىء فهذه سياستنا.

المجتمع: كيف ترون الجو السياسي في مصر؟ وهل يسمح هذا الجو بانشاء حزب للاخوان؟

المستشار الهضيبي: هذا ما نريده، نحن نريد ان تكون لنا مظلة قانونية معترف بها من الدولة، ونحن طوال المدة الماضية نعمل بدون مظلة قانونية، ولا ندري الى اي تجاه تسير قوانين الانتخابات القادمة، هل تستمر القوائم الحزبية، وهل سيكون هناك حجر على غير الحزبيين ان يشاركوا في الانتخابات... هذه مسائل تحتاج الى ان يكون لنا مظلة قانونية... وبالطبع فان المظلة القانونية تعطينا الحق في اصدار الصحف والمجلات، كحزب من الاحزاب بينما نحن محرومون في الوضع الحالي من هذه الحقوق.

● ادعو الى حل مجلس الشعب واجراء انتخابات جديدة.

ما نصيب المسلمين من التغيرات الأخيرة؟

بقلم: عمر ديوب



ماذا يدبر لهم في الخفاء؟

لقد فاجأ رئيس جنوب افريقيا «فدريك دي كليرك» العالم عندما اقدم على فتح اول ثغرة في جدار نظام التمييز العنصري في بلاده، وذلك عندما قام باعلان اطلاق سراح السجين السياسي نيلسون مانديلا الذي قبع اكثر من ٢٧ سنة في غياهب سجون النظام العنصري متمسكا بمبادئه ومطالبا بزوال هذا النظام بحيث يقوم على انقاضه نظام المساواة بين كافة فصائل المجتمع بغض النظر عن اللون او الانتماء القومي او العرقي، ولم يكتف الرئيس دي كليرك بهذا، بل مضى الى اعلان رفع الحظر على التنظيمات المعادية للفصل العنصري وعلى رأسها حزب المؤتمر الوطني الافريقي. ولقد قوبلت هذه القرارات بحفاوة بالغة في العالم اجمع اذ انها تمثل انطلاقة جديدة في تاريخ هذه الدولة «الشقيقة» لاسرائيل. هذا، وقد سبق اتخاذ هذه القرارات الافراج عن عدد (قليل) من مناضلين سياسيين بارزين من امثال وولتر سوزولو الذي شهد فجر المقاومة ضد النظام العنصري مع مانديلا واوليفيا تامبو الرئيس الحالي لحزب المؤتمر الوطني الافريقي.

ثمرة المقاومة الطويلة

وجدير بالذكر ان هذه القرارات الايجابية لم تأت كهدية للعالم بمناسبة حلول التسعينيات، وانما هي ثمرة مقاومة طويلة الى جانب الضغوط التي لقيها النظام العنصري من كل حدب حتى ضاقت به الارض بما رحبت فلاذ الى الرضوخ للامر الواقع.

ولقد تابعنا عن كثب احداث التغيير التي حدثت في دول الكتلة الشرقية بما فيها الاتحاد السوفياتي مهد «البروسترويكا» وبولندا وبلغاريا ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية والمجر واخيرا رومانيا، حيث اعقب هبوب رياح التغيير في كل هذه الدول انهيار الانظمة الشيوعية فيها وافول نجم بيارقها. وعندئذ كانت الساحة مفتوحة للدعوة الاسلامية ولغيرها، فاجتهد غيرنا في هذا المضمار واكتفينا نحن بالتفرج واللامبالاة في وقت كان اخواننا المسلمون في تلك الدول — وخاصة في الاتحاد السوفياتي — في امس الحاجة الى مساعدة اخوانهم المسلمين في انحاء العالم، ماديا ومعنويا نظرا لحجم التحديات امامهم. واذا اغفلنا عن البعد الديني للتغيرات التي تمت في تلك الدول فان اعداءنا قد احاطوا بها من كل الزوايا وبشكل متكامل، ولم يكتفوا بالجوانب السياسية والاجتماعية فقط بل بالعكس فقد ركزوا على الجانب الديني مما مكنهم من استغلال هذه التغيرات ايما استغلال، فكانت هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين وسبقها اللقاء التاريخي بين البابا يوحنا بولس الثاني والزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف ودار ما دار بينهما ومن هنا سجلت اليهودية والنصرانية انتصارات جديدة علينا وتركوا لنا دور الشجب والاستنكار والتنديد.

وبعد ان ساد الهدوء نسبيا في شرق اوروبا، هبت رياح التغيير على القارة الافريقية ففي الوقت الذي ظفرت جنوب افريقيا بنصيب الاسد من هذه الرياح لم تتجاوز بعض الدول حد الانسلاخ من الشيوعية والبعض الاخر توقفت عند حد المطالبة بالتعددية السياسية، وفي غمرة تلك التغيرات فقد بدأ اعداء الاسلام مناوراتهم واتجهوا الى جنوب افريقيا حيث السماء ملبدة بالغيوم، اذ حملوا معهم «بضائعهم» الى تلك الدولة لترويجها في اوساط السود في ظل الانفراج الحالي كما فعلوا في شرق اوروبا.

● عندما كانت الساحة مفتوحة للدعوة في شرق أوروبا اجتهد غيرنا واكتفينا بالتفرج واللامبالاة.

ولا نستغرب من تزامن التحركات اليهودية والنصرانية في اعقاب التغيرات في شرق اوروبا لان الهدف كان مشتركا: التبشير والقضاء على الوجود الاسلامي اينما كان. ولا نخفي ايضا مخاوفنا ازاء ما يجري وراء الكواليس وما يدبر ضد المسلمين في جنوب افريقيا. اذ يمثلون اقلية مضطهدة يقفون الى جانب السود رافضين كل اشكال التمييز العنصري كما ان عديدا من انشطتهم الدينية تلقى معارضة وتواجه تعقيدات من جانب الدولة ولعل من الامثلة على ذلك قضية

الاذان للصلاة وهي احدى القضايا المشهورة هناك والتي دافع فيها المسلمون عن حقهم في الاذان امام المحاكم.

مناورات يهودية

وفي اول سفر له الى الخارج فقد التقى الزعيم مانديلا بالسيد ياسر عرفات في لوساكا حيث هنأه هذا الاخير بمناسبة اطلاق سراحه وعبر له عن تضامن الشعب العربي مع اخوانهم السود في جنوب افريقيا، ثم أشاد مانديلا بالنضال الفلسطيني كما شبه النظام العنصري في جنوب افريقيا بالنظام القائم في اسرائيل. ومن هنا بدأت «المناورات» اليهودية، فقد قام اليهود بتوجيه انتقاداتهم التي لا اساس لها الى مانديلا وبدأوا بتهديده بالقتل لمجرد قيامه بتشبيه هذين النظامين الجائرين مع بعضهما البعض. واعقب هذه الانتقادات والتهديدات اعلان يهود جنوب افريقيا عن مطالبتهم بحرية الهجرة الى فلسطين!! وذلك تنفيذا لمخطط قديم جاء في اسفار التلمود والعهد القديم: «انك يا اسرائيل شعب مقدس من جميع الشعوب على وجه الارض... مبارك تكون فوق جميع الشعوب» التثنيه الاصحاح ٧ عدد ٦، ٨.

وانطلاقا من هذه العقيدة فان اسرائيل تتربص بالفرص دائما لتحقيق مآربها على حساب الامة العربية والاسلامية، وليس من باب المبالغة الربط بين مسألة هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين واعلان يهود جنوب افريقيا عن رغبتهم في الهجرة الى فلسطين. ومن المؤكد ان تنفيذ الخطة هذه المرة سيكون اسهل بكثير من هجرة الفلاشا واليهود



ه نلسون مانديلا: نظام جنوب افريقيا شبيه بالكيان الصهيوني

السوفيات الى الاراضي المحتلة، نظرا لوجود علاقات «عنصرية» وطيدة بين الدولتين الى جانب العلاقات العسكرية والتجارية والاقتصادية. وعلاوة على ذلك فان الخطر الداهم لن يتوقف عند هجرة يهود جنوب افريقيا الى فلسطين وانما يشمل ايضا احتمال اندلاع فتن بين المسلمين

● يهود جنوب افريقيا بدأوا مناوراتهم ضد منديلا تمهيداً لشد الرحال إلى فلسطين؟!

واصحاب الديانات الاخرى. لان الساحة قد اصبحت مفتوحة للدعوة الاسلامية التي سبق وان لقيت قبولا واسعا في اوساط السود وغيرهم من الملونين والاسيويين وحتى البيض. اذ فطن هؤلاء ان رفع قيود الاختلاط مع السود من شأنه ان يعطي دفعة جديدة لعجلة الدعوة الاسلامية في جنوب افريقيا وخاصة بعض مناطق كانت معزولة بسبب الحواجز التي وضعتها الحكومة العنصرية في ظل نظام الفصل العنصري. ولذلك فانه من المتوقع ان يدخل افواج من السود في سبيل الله بعد ان ازداد عدد الشباب المعتنقين للاسلام على اساس ان الاسلام دين لم يرتبط بالاستعمار الاوروبي وانه دين السماحة الذي يرفض التفرقة العنصرية وبأي شكل من اشكالها.

الدعوة الاسلامية بخير

واذا توجه اعداء الاسلام الى جنوب افريقيا هذه المرة فان ذلك نابع من ادراكهم العميق بان التغيرات الجارية والمرتقبة ستكون لصالح الاسلام والمسلمين ومن ثم فقد بدأوا بوضع العقبات في طريق المد الاسلامي واثارة نيران الفتنة بين المسلمين واصحاب الديانات الاخرى. لكن الدعوة الاسلامية في جنوب افريقيا ستظل بخير مهما صاد الاعداء في الماء العكر، لان السود وجدوا في الاسلام ضالتهم، وعلى الرغم من موجة الاضطهاد والظلم التي ظلوا يتعرضون لها في ظل النظام العنصري، فقد عضوا بتعاليم الاسلام ومبادئه بالنواجذ. لقد ذاقوا كل الوان الاضطهاد كاجلائهم من منازلهم او هدم مساجدهم ومدارسهم او حتى فرض مصاريف مالية باهظة عليهم، مما سيشجعهم حتما للدخول في الاسلام بعد الانفراج الاخير.

ونشير هنا الى ان مسلمي جنوب افريقيا ينحدرون من كافة الفئات العرقية ويشكلون اقلية يبلغ عددها حوالي نصف مليون مسلم. وهم يتركزون حول المدن الرئيسية مثل جوهانسبرغ والكاب بينما يتركز المسلمون من الاصل الملايوي في الكاب والمسلمون الهنود في ناتال وترنسفال بينما يتوزع السود منهم في كل المناطق مع شيء من التركيز وكثرة التواجد في ترانسفال.

وثمة مشاكل وتحديات تواجه الدعوة الاسلامية في جنوب افريقيا ولذلك فان العالم الاسلامي مطالب بمد يد العون الى القائمين في مجال الدعوة الاسلامية هناك لكي لا يتكرر سيناريو تجربة اوروبا الشرقية ويسجل اعداؤنا انتصارات جديدة.



ه خبراء اسرائيليون في خدمة البيض في جنوب افريقيا

تجاوزات النصارى وراء أحداث المنيا وأسيوط

القاهرة ــ من مراسل المجتمع:

ما هي حقيقة الاسباب التي اشعلت الموقف بين المسلمين والنصارى في كل من «ابو قرقاص بالمنيا وعدد اخر من مراكز المنيا وكذلك اسيوط» ؟ والتي ادت الى حرق العديد من المحلات والصيدليات والبيوت ؟ وما هي حقيقة التجاوزات التي قام بها النصارى واوغرت صدور المسلمين، دون ان يجد المسلمون من يضع لها حدا؟! وبداية فان التحقيق لم يظهر بعد في الوقائع التي ادت الى هذه الحوادث، ولم يكشف بعد عن كافة الابعاد وراء هذه القضية.

ومحافظة اسيوط يسكنها ٢٠٪ من النصارى وهي اعلى نسبة بين المحافظات، اما محافظة المنيا فنسبة النصارى حوالي ١٩٪ وتزداد هذه النسب او تقل داخل المحافظة فهناك القرى مثلا التي تكون غالبيتها من النصارى او العكس والحياة في مثل تلك المناطق تكون هادئة، ما لم يتصرف المسيحيون التصرفات التي تستفز مشاعر المسلمين ويكون اغلبها متعمدا مما يثير العوام من المسلمين، ويدفعهم الى رد الفعل المناسب.

وبداية الاحداث الاخيرة في «ابو قرقاص» بالمنيا، تبدأ من اكتشاف شبكة دعارة تتكون من ٧ من النصارى وثلاثة من المسلمين، من بينهم صاحب الشقة التي يتم فيها استدراج الفتيات المسلمات للايقاع بهن، وهذه الشقة مملوكة لامرأة مسلمة تعمل في الكويت ولديها اخوان : احدهما سيىء السلوك، هو الذي يعمل مع شبكة الرقيق الابيض، ويتم استدراج الفتيات المسلمات عن طريق فتاة نصرانية قوادة، تقوم باصطحاب طالبات المدارس الثانوية واستدراجهن بعد الانتهاء من الدروس الخصوصية الى الشقة حيث يقوم الشباب الموجود بالشقة بمحاولة الاعتداء على الفتاة، ويتم تصوير ذلك وتهديدها بافتضاح امرها اذا لم تستسلم وتسلم لهم نفسها، وعندها يتم تصويرها بالفيديو ويدفع لها مبلغ ٥٠٠ جنيه مقابل التصوير!!

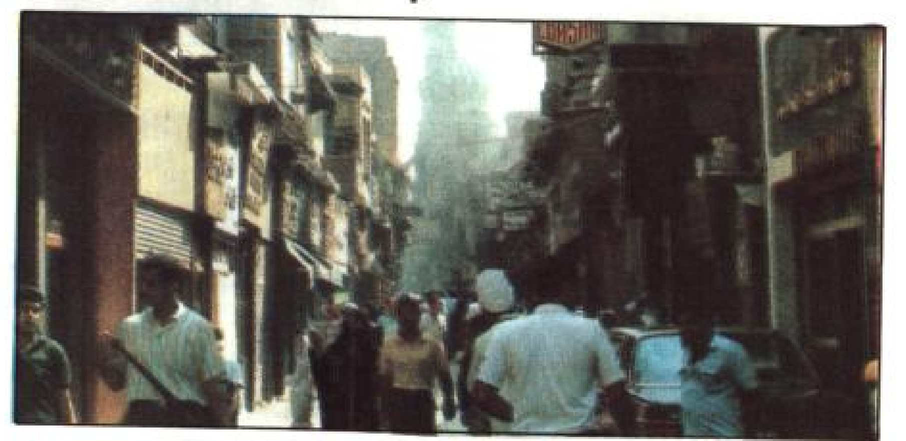
اكتشاف الشبكة

تم اكتشاف هذه الشبكة عن طريق وصول خطاب من الشبكة لاحدى المستدرجات وقع في يدر جارة لها، فاخبرت شقيق الفتاة الذي كان له صلة بجماعة «الجهاد» وقد اعترفت الفتاة بوقوعها في إسار هذه الشبكة، وتم التأكد من هذا الامر، ووزعت جماعة «الجهاد» بيانا يندد بهذه التصرفات وقاموا بالتحفظ على شابين نصرانيين ورد اسمهما على لسان الفتاة ثم سلموهما بعد ذلك لاجهزة الامن على امل ان يتم التحقيق في شبكة الرقيق الابيض لكن اجهزة الامن حولت القضية من شبكة الدعارة الى جناية خطف شخصين دون وجه حق! ولما تأكد أفراد الجهاد من تجاه الامن، وزعوا بيانا تحت عنوان «امسحوا العار... يا مسلمون» تناولوا فيه الوقائع التي حدثت، وطالبوا الشعب بالوقوف بحزم تجاه هذه التجاوزات وفي خطبة الجمعة في المنيا تحدث الخطباء عن هذه الجريمة البشعة التي تهدد اعراض المسلمات فخرج المسلمون بعد الصلاة وقاموا بحرق عدد من المحلات والمتاجر ومصنع للحلوى خاصة بالنصارى، كل ذلك قبل ان تسيطر اجهزة الامن على الموقف، حيث قامت باعتقال المئات بلا تمييز، واتضح بعد ذلك ان جميعهم من المسلمين وهو ما ادى الى مزيد من الشحن في نفوس المسلمين، حيث قاموا في القرى المجاورة ببعض الاحداث المشابهة، وقد قام المهندس محيي الدين احمد عيسى نائب الاخوان المسلمين عن المنيا في مجلس الشعب بدور فعال في تهدئة الاوضاع، ووضع الامور في حجمها الطبيعي، دون تهويل او تهوين، ومعاقبة المخطيء، والوقوف بحزم تجاه التجاوزات من اي فريق، وطالب المهندس محيي الدين احمد عيسى بضرورة سرعة محاكمة اعضاء شبكة الدعارة حتى تهدأ نفوس المسلمين، الذين احسوا بالجرح الغائر يجرح اعرافهم وكبرياءهم.

● شبكة دعارة نصرانية لاستدراج المسلمات وهتك أعراضهن!

التشدد في ناحية والتساهل في اخرى!

وفي مدرسة ملوى الثانوية العسكرية خرج الطلاب



○ ابناء مصر مطالبون ان يمضوا بالتواجد على وحدتهم الوطنية



○ المرشد العام للاخوان المسلمين

في مسيرة احتجاج على الاحداث وقد القت اجهزة الامن القبض على ١٤ طالبا، وذهب مندوب امن الدولة الى مدير المدرسة واخذ ثمانية اخرين، ليتم فصل ٢٢ طالبا فصلا نهائيا، لا يحق لهم الانتساب الى اي مدارس داخل جمهورية مصر العربية !!

لا بد من تحقيق عادل

وقد اصدرت جماعة الاخوان المسلمين بيانا حول الاحداث، اكدت فيه ان الامة تواجه ظروفا عصيبة، وتتعرض قضاياها لمخاطر رهيبة ولا يخفى على عاقل اطماع الصهيونية وغيرها في بلادنا العزيزة وقال البيان: ان ما حدث في محافظة المنيا وغيرها من تجاوزات لا نقرها ولا نرضى عنها من جميع الاطراف، ونحن نناشد جميع المواطنين افرادا وجماعات ان يلتزموا بقيم الاسلام الصحيح وتعاليمه، ولا يكفي ابدا عقد ندوات او مؤتمرات حينما يقع الحدث لمعالجته، ثم يعود الامر الى ما كان عليه ولكن العلاج ان تفتح الابواب المغلقة، وتطلق الحريات المكبوتة لتظهر الحقائق على وجهها الصحيح، وتعرف في حينها قبل ان يستفحل امرها وان تواجه هذه الحقائق بصراحة وحزم، ويجري تحقيق عما يقال وما يشاع حول امور خطيرة بمعرفة الجهة القضائية المحايدة المسؤولة فتقول كلمتها العادلة بسرعة مناسبة حتى تدخل الطمأنينة على النفوس، وحتى يقضى على كل اشاعة باطلة، وليؤخذ على يدي الظالم الجاني بما يناسب جرمه ويدين فعلته، فلا يتعاطف معه احد، اما الاعتقال العشوائي بالجملة دون محاكمة من جهة قضائية محايدة، فانه لا يزيد الطين الا بلة، ولا يزيد النار الا اشتعالا ولا يدخل على النفوس الا الحقد والمرارة.

ودعا البيان ابناء مصر الى ان يعضوا بالنواجذ على وحدتهم الوطنية، وان يكونوا صفا واحدا في وجه اعداء الوطن والا يلتفتوا الى دعاة الفرقة، وان يقدروا الامور بقدرها.

■ ■ ■

إنقلاب آخر في كابول

بقلم: مصطفى محمد طحان

اعلنت وكالات الانباء المختلفة ان الجنرال شاه نواز تاناي وزير الدفاع في حكومة كابول وزعيم جناح خلق في الحزب الشيوعي الحاكم، قام مع انصاره بانقلاب عسكري ضد الرئيس نجيب الله، وان الاخير اضطر للجوء الى قاعدة عسكرية... بينما دمر الطيران الافغاني المنطلق من قاعدة (باجرام) القريبة من كابول القصر الجمهوري على من فيه... في الوقت الذي اعلن رئيس النظام نجيب الله في خطاب له بثته اذاعة كابول ان محاولة الانقلاب فشلت ووجه انذارا الى الانقلابيين بالاستسلام.

وتوالت الانباء بعد ذلك تقول ان وزير الدفاع تاناي زعيم الحركة الانقلابية فر مع زوجته وابنائه بطائرة هليكوبتر هبطت في (شاه كات) على بعد ٢٠ كيلومترا غرب بيشاور. بل ان طائرة اخرى من طراز (انطونوف) تقل عددا من الجنرالات حطت كذلك في شمال باكستان. وبينما ايدت وكالات الانباء الاسلامية الناطقة باسم حكومة المجاهدين الافغان عملية الهروب هذه... الا ان السلطات الباكستانية وعلى لسان الرجل الثاني في وزارة خارجيتها (تانفير احمد خان) نفى هذه الاخبار وقال ان وزير الدفاع (تاناي) جاء الى نقطة قريبة من الحدود الباكستانية واجتمع مع زعماء المجاهدين وعاد الى افغانستان لمواصلة الكفاح.

هذه باختصار احداث الانقلاب الجديد الذي قام في كابول.. والذي ما زالت له بعض الذيول التي يمكن ان تسفر عن تطورات اخرى قد تكون هامة على الصعيد الداخلي في افغانستان.. وعلى صعيد حركات المجاهدين الافغان المتمركزين في بيشاور.. بل وعلى جملة مجريات الامور المتعلقة بافغانستان داخليا وخارجيا.

علامات فارقة

ونستطيع منذ الان ان نضع جملة علامات فارقة هامة تحدد الطريق امام تعدد المسارات وتحدد الهدف امام اهتزاز الرؤية.

○ الجنرال تاناي

١ ـ ان ما حدث في افغانستان لم يكن هو الانقلاب الاول منذ تولى حزب الشعب الديمقراطي مقاليد الحكم قبل ثلاثة عشر عاما بل هو الانقلاب الناجح الخامس... في الوقت الذي حصلت فيه عشرات المحاولات غير الناجحة... ولقد تسارعت هذه المحاولات في الآونة الاخيرة ففي ١٩٨٩/١٢/٢ حدثت محاولة انقلابية فاشلة ادت الى اعتقال حوالي مائة من المسؤولين في نظام كابول. وبعد اسبوع واحد في ١٩٨٩/١٢/٩ قامت محاولة اخرى فاشلة ادت الى اعتقال اكثر من ٣٠٠ مسؤول في حكومة كابل.. ويظهر ان المحاولة الاخيرة التي وقعت في ١٩٩٠/٣/٧ ما هي الا واحدة من هذا المسلسل. وحتى نفهم الهدف من هذه المحاولات ينبغي ان نلقي شيئا من الضوء على مجمل الاوضاع في افغانستان.

موقف روسيا

فعلى جبهة الاتحاد السوفياتي الذي تدخل عسكريا واحتل البلاد الافغانية قبل عشر سنوات تدرجت اهدافه مع تطور الاحداث:

ـ من اضافة رقعة جديدة من البلاد الاسلامية الى ما تضمه سابقا من بلاد المسلمين.



○ وحدة المجاهدين ضرورية للقضاء على المؤامرات الدولية.

ـ الى اقامة حكم شيوعي قوي، بعد ان اضطر امام تضحيات المجاهدين الى الانسحاب من افغانستان ملقيا اللوم في التدخل العسكري على القيادات السياسية والعسكرية الروسية السابقة.

ـ ثم قبل بالتضحية باصدقائه الحاكمين في كابول والقبول بظاهر شاه، او اية حكومة موسعة اخرى، على شرط ان لا يكون للاصوليين دور رئيسي فيها. واشترط مقابل ذلك عدم التدخل في شؤونه الداخلية، وهذا الشرط تبدو اهميته الان بعد اليقظة الاسلامية في جمهوريات ما وراء النهر التي تحتلها روسيا منذ فترة طويلة.

موقف امريكا

اما امريكا وهي الدولة التي تواجدت على الساحة الافغانية اكثر من اية دولة اخرى.. مباشرة او بالواسطة... فهي ايضا اختلفت اهدافها وتدرجت طلباتها حسب الظروف.

ففي الايام الاولى للغزو الروسي، ويومها كانت الحرب الباردة على اشدها، كانت اهداف الامريكان اغراق الروس في الاوحال الافغانية... ولسان حالهم يقول يوم بيوم فيتنام.. يومها بذلت الاموال وقدمت ارقى انواع السلاح مباشرة او بالواسطة حتى احالت وجود الروس الى جحيم.

وبعد خروج القوات الروسية من افغانستان، وهدوء الحرب الباردة بين الدولتين الكبريين ومؤتمر مالطا الذي اعادوا فيه ترتيب ازمات العالم... فقد اصبحت اهداف الامريكان:

ـ اجراء حوار بين مختلف الاطراف الافغانية.

ـ وقف القتال وعقد مؤتمر سلام تحت مظلة الامم المتحدة.

ـ توقف واشنطن وموسكو عن شحن العتاد الحربي والاسلحة للطرفين المتحاربين.

وللوصول الى هذه الاهداف... اوقفت معظم الجهات ذات الصلة بالامريكان تسليح المجاهدين... وبدأت تشكك بقدراتهم العسكرية... وتضخم خلافاتهم... وتقيم صلات مباشرة مع القيادات الميدانية في سعي حثيث لتجاوز حكومة المجاهدين في بيشاور.

نتيجة الوفاق

وهكذا التقت اهداف الدولتين الاستعماريتين في افغانستان... فتجد كلاهما يقابل ظاهر شاه ويطلبا منه ان يقوم بدور ما في عملية اعادة بناء البلد.

وتجد كلاهما يحاول اقصاء الاصوليين عن مركز التأثير في الحكومة المقبلة.

بل وكلاهما بدأ يهيىء الاجواء لابقاء نجيب الله في السلطة في الفترة الانتقالية التي تسبق تشكيل حكومة وفاق موسعة.

فما الذي فعله الروس والامريكان للوصول الى هذه الاهداف المشتركة؟

أ ـ اوقفوا المساعدات العسكرية... وهذا امر واضح على الاقل في جبهة المجاهدين.. ولقد ذكر احد قادة المجاهدين ان امريكا تسعى للحيلولة دون ان يحقق المجاهدون اي نصر عسكري وبذلك تسقط مصداقيتهم... فقد قاموا بقطع الامدادات في احرج الاوقات مثل حصار جلال آباد وقندهار وخوست.

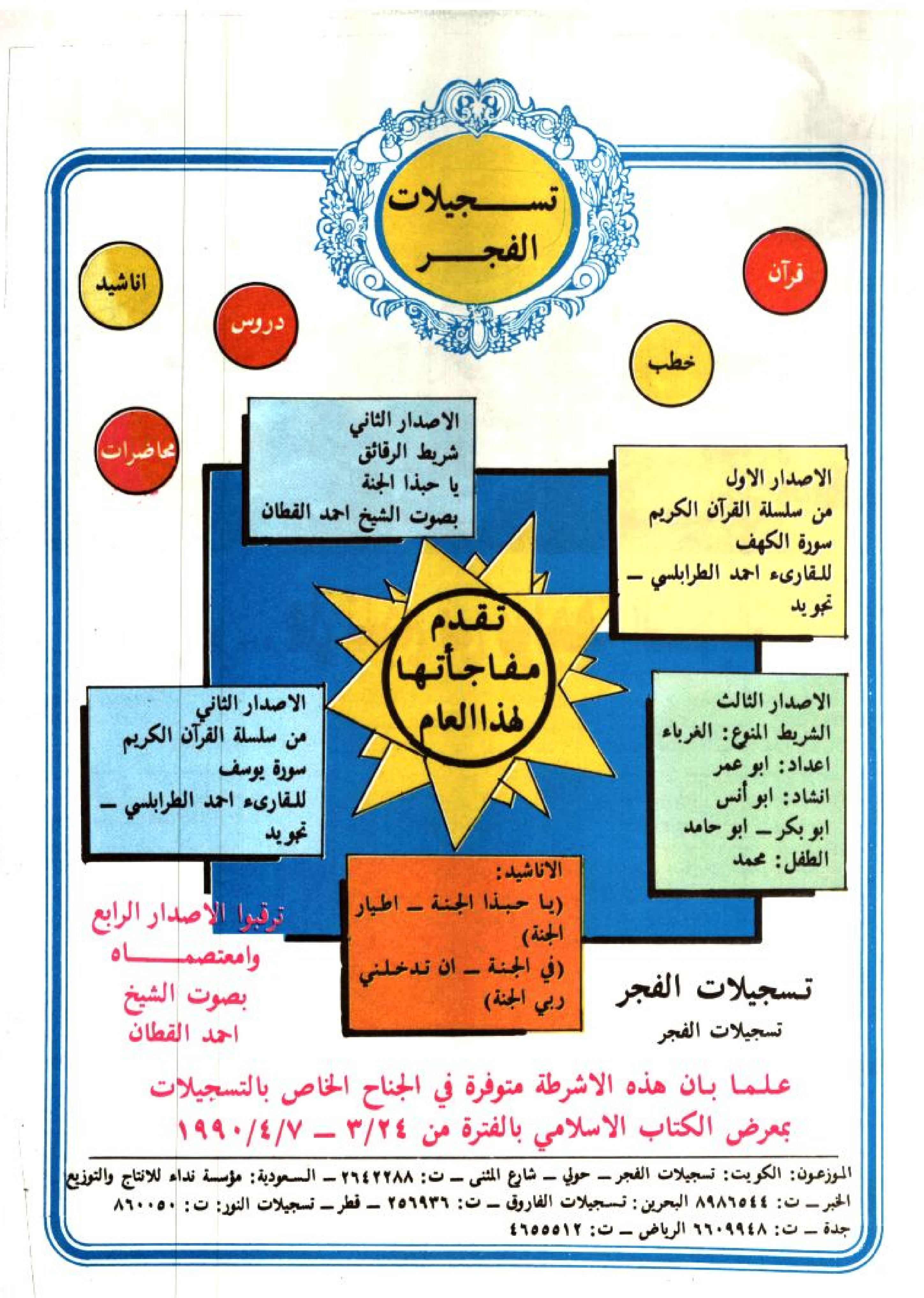
○ امريكا وروسيا تهيء الاجواء لابقاء نجيب الله في السلطة !

ب ـ بدأت تطالب المجاهدين بحكومة ذات قاعدة واسعة، عن طريق اقامة انتخابات نيابية تسفر عن انتخابات مجلس شيوخ يتولى انتخاب حكومة موسعة. وهذه القضية استقبلها المجاهدون بمواقف متباينة.. فيونس خالص قال ان الانتخابات بدعة لا تجوز... وغولبدين انسحب من الحكومة وقال انه سيمضي قدما في الانتخابات ولو كان وحده فلا يجوز تشكيل حكومة بدون انتخابات... اما البقية فاضطروا ان يسددوا ويقاربوا ويتخذوا خطا وسطا.

وواضح ان هذا الطرح الامريكاني مزق المجاهدين قبل ان يبدأوا بالانتخابات، ان الانتخابات قضية تصاحبها مشاكل كبيرة في البلدان المستقرة فكيف في البلد الممزق وفي ظل احزاب متناحرة ومسلحة... وفي ظل نفوس اقرب للتشاحن والبغضاء منها للوئام والوفاق.

جـ ـ بدأت قضايا وتغييرات اقليمية تؤثر على نفسية المجاهدين والحكومة المؤقتة... فالتموين اكبر مشكلة بدأت تهدد قطاعات كبرى وخاصة في شمال البلاد بالمجاعة.

وقضية كشمير جعلت رئيس اركان الجيش الباكستاني الذي وقف حتى الان مع المجاهدين، يقول لهم ان باكستان لا تستطيع تحمل معركتين في وقت واحد، واحدة في الجنوب والاخرى في الشمال، وموقف رئيسة وزراء باكستان التي تدعو باستمرار الى اعتماد اسلوب المفاوضات كحل نهائي للقضية الافغانية.



تسـجيلات
الفجـــر
قرآن
اناشيد
دروس
خطب
محاضرات
الاصدار الثاني
شريط الرقائق
يا حبذا الجنة
بصوت الشيخ احمد القطان
الاصدار الاول
من سلسلة القرآن الكريم
سورة الكهف
للقارىء احمد الطرابلسي ـ
تجويد
تقدم
مفاجأتها
هذاالعام
الاصدار الثاني
من سلسلة القرآن الكريم
سورة يوسف
للقارىء احمد الطرابلسي ـ
تجويد
الاصدار الثالث
الشريط المنوع: الغرباء
اعداد: ابو عمر
انشاد: ابو أنس
ابو بكر ـ ابو حامد
الطفل: محمد
الاناشيد:
(يا حبذا الجنة ـ اطيار
الجنة)
(في الجنة ـ ان تدخلني
ربي الجنة)
ترقبوا الاصدار الرابع
وامعتصمـــــاه
بصوت الشيخ
احمد القطان
تسجيلات الفجر
تسجيلات الفجر
علما بان هذه الاشرطة متوفرة في الجناح الخاص بالتسجيلات
بمعرض الكتاب الاسلامي بالفترة من ٣/٢٤ ـ ١٩٩٠/٤/٧
الموزعون: الكويت: تسجيلات الفجر ـ حولي ـ شارع المثنى ـ ت: ٢٦٤٢٢٨٨ ـ السعودية: مؤسسة نداء للانتاج والتوزيع
الخبر ـ ت: ٨٩٨٦٥٤٤ البحرين: تسجيلات الفاروق ـ ت: ٢٥٦٩٣٦ ـ قطر ـ تسجيلات النور: ت: ٨٦٠٠٥٠
جدة ـ ت: ٦٦٠٩٩٤٨ الرياض ـ ت: ٤٦٥٥٥١٢



o النيران في حي بلكور

الجزائر... هل تنجح في مواجهة التحديات

الجزائر من بدر محمد بدر:

كانت احداث الخامس من اكتوبر ١٩٨٨ والانفجار في الشارع الجزائري احتجاجا على رفع الاسعار ونقص السلع الغذائية والفساد الاداري وراح ضحيتها العشرات من ابناء الشعب، كانت هذه الاحداث هي نقطة البداية في المرحلة الحالية التي تعيشها الجزائر الان، وسواء كانت هذه الاحداث من تدبير النظام او ان النظام قد تركها تأخذ طريقها الطبيعي في احداث التغيير، كما سمعت ذلك من عدد من القيادات الرسمية في جبهة التحرير التي تتولى السلطة بهدف الوصول الى احداث التغيير الحالي والتخلص من اعداء هذا الاتجاه داخل الحكومة نفسها من مؤيدي الانغلاق والاشتراكية البومدينية فأيا كان الامر فالصورة ان السلطة تفتح الابواب على مصاريعها للجميع ليناقشوا قضاياهم ومشكلاتهم و يعبروا عن آرائهم بوضوح وعلانية.

لقد نجحت السلطة من ناحية التوقيت، في امتصاص غضب الجماهير قبل ان يتحطم كل شيء، فسمحت بالتعددية السياسية وفي الجزائر الان اكثر من خمسة وعشرين حزبا سياسيا لا يستطيع المرء التمييز بين اغلبها بوضوح، حتى باتت المشكلة الان هي في اختيار اسم الحزب! والام يدعو! وظهور هذا العدد الكبير نسبيا من الاحزاب السياسية يوضح اولا ان الشعب الذي يصمت طويلا في ظل نظام الحزب الواحد، لا بد ان يتحدث كثيرا اذا ما اتيح له ذلك فليس غريبا ان يظهر كل هذا العدد من الاحزاب، وكذلك ما قد ينشأ في المستقبل، ولكن بعد فترة سوف تهدأ الامور ولا يستمر الا الحزب المتميز والمؤثر جماهيريا. الامر الثالث الذي يكشفه هذا العدد من الاحزاب هو انتهاء الدور التاريخي لحزب جبهة التحرير الجزائرية، التي بدأ دورها في الخمسينيات لمقاومة الاستعمار الفرنسي حتى ارغمته على الجلاء عن البلاد في عام ١٩٦١ وحكمت الجزائر من ذلك التاريخ وحتى الآن.

اول حزب اسلامي

ولاول مرة في المنطقة العربية يعلن عن تأسيس حزب سياسي يتبنى النهج الاسلامي في سياساته

● اطلاق الحريات كان هو الحل الوحيد لعلاج الازمات.

وهو حزب «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الذي يرأسه الدكتور عباس مدني وهو استاذ جامعي دخل الحلبة السياسية مؤخرا والحزب كما هو واضح من اسمه «جبهة» اي انه ليس نسيجا اسلاميا واحدا، وبالتالي يستغل البعض التناقض الواضح بين آراء قياداته في تشويه الصورة الاسلامية بعامة، وصورة الحزب الاسلامي بوجه خاص، ولعل ابرز شخصيات الحزب هو الشيخ علي بلحاج نائب رئيس الحزب وزعيم التيار السلفي في الجزائر، وللحزب جريدة نصف شهرية صدر منها احد عشر عددا حتى الان وهي صحيفة «المنقذ» ولكنها من الناحية التحريرية والاخراجية تحتاج الى الكثير من التطوير وعلى المستوى السياسي يتميز حزب الجبهة الاسلامية للانقاذ بردود الفعل السريعة والتي تأخذ طابع الحدث في نفس الوقت بما يدفع الكثيرين الى ابداء تخوفهم من التيار الاسلامي خاصة وعلى رأس هؤلاء تأتي فرنسا التي تهدد بالتدخل لحماية مصالحها في الجزائر.

ومن ابرز التيارات التي استفادت من جو الحريات الآن التيار الاسلامي الذي يتزعمه الشيخ نحناح الاستاذ بالجامعة الجزائرية حيث اسس جمعية وطنية هي جمعية الارشاد، حيث اشتهرت بعد تقديم

اوراقها الجهات المختصة باكثر من تسعة اشهر واصدرت صحيفة شهرية هي «مجلة الارشاد» وصدر منها عددان حتى الان، وفي اطار لقاءات رئيس الجمهورية الشاذلي بن جديد بعدد من قيادات الاحزاب السياسية، التقى ايضا بالشيخ محفوظ النحناح وعرض التلفزيون الجزائري صورة اللقاء مع لقاء تلفزيوني سريع عقب المقابلة اجاب فيه الشيخ محفوظ عن اهم ما دار في لقائه مع رئيس الدولة وعدد من القضايا التي تهتم بها جمعية الارشاد والاصلاح.

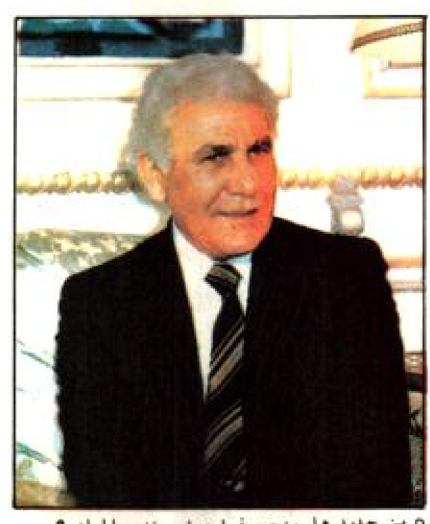
والجزائر دولة بترولية وتنتج الغاز الطبيعي وفيها مساحات شاسعة من المراعي والاراضي الزراعية، وبامكان اراضيها التي تروى في اغلبها بماء المطر، ان تنتج من الحبوب ما يكفي لاطعام الملايين لكن التجربة الاشتراكية والثورة الزراعية التي قادها بومدين في اوائل السبعينيات ادت الى الكوارث والمصائب، فارتفعت الديون الخارجية لتصل الى اكثر من ٢٥ مليار دولار (عدد السكان حوالي ٢٥ مليون نسمة) وغالبية هذه الديون لصالح فرنسا وهو ما يفسر الضغوط الكبيرة التي تتعرض لها الجزائر الان من قبل فرنسا حتى وصل الامر الى التهديد مؤخرا بامكانية التدخل لحماية المصالح الفرنسية في الجزائر!!

مثلث الرعب في الجزائر

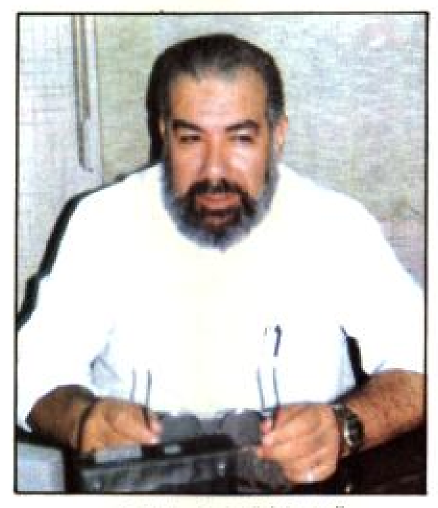
ومثلث الرعب الاقتصادي في الجزائر هو: ازمة الاسكان ـ البطالة ـ الديون الخارجية وازمة الاسكان استفحلت منذ حوالي عشر سنوات، والدولة تقف عاجزة عن مواجهتها سواء من ناحية التخطيط او من ناحية القدرة المادية، ومشكلة البطالة كذلك تسبب تذمرا دائما في الوسط الاجتماعي، وتزداد الازمة سوءا حيث ينعكس ذلك على الشباب.

اكثر من ٧٠ ٪ من سكان الجزائر من الشباب اقل من ٣٠ سنة ويضاف الى ذلك ازمة الديون الخارجية التي بدأت في عهد بومدين، واصبحت الان تلقي بظلالها على المستقبل حيث تتعرض الجزائر لضغوط خارجية كبيرة، بالاضافة الى نقص العملات الصعبة وبالتالي وضع قيود شديدة على الاستيراد وبخاصة استيراد السلع الغذائية، والامر المؤسف ان الجزائر كانت مصدرة لعديد من السلع الغذائية والموالح، ولكنها اصبحت الان مستوردة لكثير منها، وعلى رأسها القمح!!

لقد نجحت السلطة الى حد كبير في ان تلقي الكرة في ملعب الاحزاب السياسية المعارضة فطرحت



○ بن جديد هل ينجح في امتصاص غضب الجماهير؟



○ الشيخ محفوظ النحناح زعيم التيار الاسلامي

مشكلات الجزائر امام الجميع باعتبارها ليست مسؤولية الحكومة وحدها، ولكنها مسؤولية الجميع، وبخاصة الاحزاب السياسية، ونجحت الحكومة بذلك في تقليص التفاعل الشعبي مع هذه الاحزاب عن طريق اظهار عجز هذه الاحزاب عن ايجاد الحلول العملية لمشكلات الجزائر القائمة الان، والجانب الاخباري والسياسي في التلفزيون الجزائري متميز حيث يناقش القضايا السياسية والاقتصادية بكل حرية، وفي لقاء شهير ينتظره الشعب الجزائري كل ثلاثاء يلتقي التلفزيون في برنامج «في لقاء الصحافة» مع احد الشخصيات السياسية المعارضة التي اسست حزبا جديدا، ويناقش معها مشكلات الجزائر بوضوح ويطلب الحلول العملية لهذه المشكلات. وكثير من هذه الشخصيات لا يملك تقديم الحلول او الرد المقنع، وبالتالي يؤثر ذلك في جماهيرية الحزب كثيرا، وعقب اللقاء الذي جرى مع رئيس الحزب الاجتماعي الديمقراطي وهو اول حزب اعلن عن تأسيسه بعد الانفتاح السياسي نشبت ازمة داخل الحزب حيث اقال المكتب السياسي للحزب رئيس الحزب فرد عليه الرئيس باقالة المكتب السياسي! وكان سبب الازمة ضعف اجابات رئيس الحزب في البرنامج!

● فرنسا تحارب الجزائر بكل ضراوة إلى الآن.

اضرابات كثيرة

وعلى المستوى الداخلي تواجه الجزائر مشكلة كثرة الاضرابات فقد اضرب عمال أصحاب المخابز، وكذلك سائقو التاكسي والمدرسون وعمال البلديات وغيرها، حيث يطالبون بحل مشكلاتهم، والدولة لم تتدخل لانهاء اي من هذه الاضرابات بل تحاول قدر الامكان مناقشة القضية بهدوء والوصول الى حلول مقبولة من جميع الاطراف... ومن الطبيعي ان تظهر المشكلات القديمة في جو الحريات ومن واجب الدولة ان تتحلى بالصبر وطول النفس في معالجتها لمثل هذه المشكلات.

ايضا ظهرت المشكلة العرقية وهي مشكلة البربر الذين يطالبون الحكومة بتدريس لغتهم والاهتمام بهم ككيان مستقل، وتبذل فرنسا جهودا كبيرة لدعم هذه القضية واتخاذها جرحاً دائما يهدد كيان الدولة، في حين أن هؤلاء البربر أو كما يسمون «الأمازيغ» مسلمون، لكن القوى الاجنبية تحاول ان تلعب على المشكلات العرقية لاحداث القلاقل والمتاعب للدولة، خصوصا بعد مرحلة الانفتاح السياسي والاقتصادي والاعلامي التي بدأت منذ اكثر من عام، فهل تنجح هذه المحاولات وهذه الضغوط في مواجهة السلطة، لتغير من اختيارها القائم، وهو دعم الحريات والانفتاح السياسي والاقتصادي؟ هل يصمد النظام الجزائري امام التحديات الخارجية والداخلية وهل يدرك شعب الجزائر المجاهد انه مستهدف الان اكثر من اي وقت مضى، وان عليه ان يكون حذرا شديد الحذر متيقظا شديد التيقظ حتى لا يعطي الفرصة لاعداء الاسلام ان ينالوا منه او يؤخروا مسيرته نحو التقدم الصحيح الواثق المتزن.. هذا ما نرجوه وما نأمله... والله ولي التوفيق.



○ غلاف كتاب الغزالي

ان المجلة وهي تنشر كافة الاراء التي ترد اليها حول كتاب «السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث» للشيخ محمد الغزالي، سواء كانت مؤيدة لما في الكتاب او معارضة لا تهدف الا الى اثراء الفكر واغناء الحوار مع الحرص على التزام الادب الاسلامي في النقاش «وجادلهم بالتي هي احسن» فالفكرة تقابلها الفكرة والحجة تواجهها الحجة وفي النهاية لا يصح الا الصحيح هدانا الله جميعا لما فيه الصواب والخير لديننا ودنيانا.

● التحرير

نقض لوقفات مع كتاب الغزالي

بقلم: ثابت عبدالحليم الخواجا

قرأت الكثير من مقابلات ونقد وسمعت جدالا بخصوص كتاب الشيخ الغزالي «السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث» مما حفزني الى الحصول على الكتاب بأي ثمن وقراءته والحكم له او عليه قبل ان اضل وراء هذا او ذاك، وحصلت على الكتاب وقرأته خلال وقت قصير، ثم قرأته ثانية وثالثة كي اتمحص الافكار جيدا. والكتاب مصاغ باسلوب ادبي بسيط، استطاع الشيخ ان يوصل ما يريد حتى لاقل الناس ثقافة وعلما بالسنة والفقه والحديث، وكتاب الشيخ يتكلم عن الواقع الحالي والماضي وهو موافق لما يتردد في نفس الكثير من جيل هذه الصحوة من افكار ومعتقدات واحكام شرعية وسنن يراد احياؤها على حساب الفرائض والواجبات، وفيه يجد السائل جوابا لما يريد وباسلوب بسيط مقنع ولهذا اعزي طباعته خلال سنة ست طبعات.

وقد اردت ان اقوم بالرد على نموذج واحد من منتقدي الشيخ الغزالي وعليه يمكن القياس، وهذا النموذج هو مقال الشيخ الطحان (رئيس قسم التفسير والحديث في كلية الشريعة بجامعة الكويت) في مجلة المجتمع عدد (٩٤٩) وعرجت على موضوع «حديث الآحاد وعدم الاخذ به في العقيدة» واسأل الله سبحانه وتعالى الصواب والهداية واليكم بعض هذه الملاحظات:

اختلاط الاولويات

١ ـ الملاحظة الاولى: يدعي الشيخ الطحان ان الشيخ الغزالي يقول «فغايتي تنقية السنة مما قد يشوبها !؟ وغايتي كذلك حماية الثقافة الاسلامية من ناس قيل فيهم: انهم يطلبون العلم يوم السبت ويدرسونه يوم الاحد ويعملون اساتذة له يوم الاثنين، اما يوم الثلاثاء فيطاولون الائمة الكبار ويقولون نحن رجال وهم رجال».

واجزم والله وبعد قراءتي للكتاب مرات وبعد التدقيق في الفكرة انه ما اراد الغزالي غير ذلك حيث يقول في ص ٨ « والخطورة تجيء من انصاف المتعلمين او انصاف متدينين يعلو الان نقيقهم في الليل المخيم على العالم الاسلامي ويعتمد اعداء الاسلام على ضحالة فكرهم في اخاد صحوة جديدة لديننا المكافح المثخن بالجراح..

ان الحضارة التي تحكم العالم مشحونة بالخطايا والاخطاء بيد انها ستبقى حاكمة ما دام لا يوجد بديل افضل! هل البديل الافضل جلباب قصير ولحية كثة؟ ام عقل اذكى وقلب انقى وخلق ازكى وفطرة اسلم وسيرة احكم!

لقد نجح بعض الفتيان في قلب شجرة التعاليم الاسلامية، فجعلوا الفروع الخفية جذوعا او جذورا وجعلوا الاصول المهمة اوراقا تتساقط مع الرياح».

اليس حال علمائنا ودعاتنا اليوم هذا، ومن ينكر ذلك فلا بد انه تائه ضال، او منافق، او جاهل بل لقد وصل الحد الى اكثر من ذلك، الى ان يقول احد العلماء المشايخ «علماء اليوم» ومن على شاشة التلفاز، ان من اكبر الكبائر «الاشراك بالله وحلق اللحية...»!! اين هو الفكر الذي يحمله هذا الشيخ العالم المدرس في كليات الدين والذي يقرن حلق اللحية بالشرك بالله، لا ينطبق عليه قول الشيخ الغزالي «انهم اناس يطلبون من العلم يوم السبت، ......الخ» وهذا غيض من فيض وجزى الله الشيخ الطنطاوي خيرا عندما رد عليه بعنف وبين له زيف وبطلان قوله.

*** الخطورة تجيء من انصاف المتعلمين وانصاف المتدينين.**

قضية تولية المرأة

٢ ـ الملاحظة الثانية: يدعي الطحان ان الغزالي تأثر بالغرب وبانظمة حكمه، وقد سبب هذا التأثر في رد او تأويل بعض الاحاديث الصحيحة اذا تعارضت مع الواقع التاريخي لا سيما الغربي، منه فقد رد الشيخ حديث «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» الذي رواه البخاري في صحيحه لمعارضته للواقع التاريخي في اوروبا.

اين هي الامانة يا عالمنا الجليل، اين التقوى في النقل، اين الامانة العلمية التي تتطلب منك نقض الفكرة كلية وليس فقره توهم من خلالها القارىء انها الفكرة المرادة، فما بالك بالامانة الدينية والشرعية.

فالشيخ الغزالي يقول ص ٥٨ قبل فقرتك المذكورة «ومرة اخرى اؤكد انني لست من هواة تولية النساء المناصب الضخمة، فان الكملة من النساء قلائل، وتكاد المصادفات هي التي تكشفهن وكل ما ابغي هو تفسير حديث ورد في الكتب ومنع

التناقض بين الكتاب وبعض الآثار الواردة او التي تفهم على غير وجهها ! ثم منع التناقض بين الحديث والواقع التاريخي» فالشيخ الغزالي لم يرد الحديث لمعارضته للواقع التاريخي او لغيره بل قام بتفسير الحديث وذكر مناسبة قوله، تفسيرا يتلاءم والمناسبة والواقع التاريخي لمنع التناقض بين الكتاب والسنة التي تفهم على غير وجهها اولا واخيرا.

فالشيخ الغزالي يقول ص ٥٥ «ولعل ذلك سر قول ابن حزم، ان الاسلام لم يحظر على امرأة تولي منصب ما، حاشا الخلافة العظمى» ويقول ايضا ص ٥٦ «وعندما ولي عمر قضاء الحسبة في سوق المدينة للشفاء «امرأة اسمها الشفاء» كانت حقوقها مطلقة على اهل السوق رجالا ونساء تحل الحلال وتحرم الحرام، وتقيم العدالة وتمنع المخالفات...!!!

ام ان عمر رضي الله عنه لم يفهم الاسلام ولم يفهم حديث الرسول... ام انه لم يجد من الرجال من هو اكفأ من الشفاء... ام ماذا يا شيخ طحان...؟! وما رأيك في هذا الدليل.

ويقول الشيخ الغزالي ايضا: ص ٥٦ «لسنا من عشاق جعل النساء رئيسات للدول او للحكومات! اننا نعشق شيئا واحدا. ان يرأس الدولة او الحكومة اكفأ انسان في الامة» فأين الخطأ والحرام في هذا الكلام يا شيخ ؟ فالمرأة التقية الورعة خير من اصحاب الشوارب ذوي الاتجاهات العلمانية والالحادية وخاصة في عصرنا هذا.

ويقول الشيخ الغزالي عن حديث «ما افلح قوم ولوا امرهم امرأة» بانه صحيح سندا ومتنا ولكنه سعى لمنع التناقض بينه وبين القرآن الكريم، لقد بين سبب قول الرسول لهذا الحديث، وكذلك ذكر قصة بلقيس وقال ص ٥٧ «انها قادت قومها للايمان والفلاح بحكمتها وذكائها، ويستحيل ان يرسل حكما في حديث يناقض ما نزل عليه من وحي» ابعد هذا الحرص حرص يا شيخنا المبجل ؟! لا يريد ان يتصيد اعداء الاسلام هذه التناقضات ويدخلوا منها لضعاف الايمان.... فهو يريد احقاق الحق وتوضيح الرؤيا... وازالة الغشاوة... فالشيخ الغزالي يقول ان هؤلاء القوم افلحوا وقائدتهم امرأة من هذا الصنف النفيس! فأيهما اشرف واحكم واعقل الملكة بلقيس ام فرعون الملعون ؟ الملكة بلقيس ام الرجل الذي دعته ثمود لقتل الناقة ومراغمة نبيهم صالح ؟ فالغزالي اجتهد وهو مأجور سواء اصح ام اخطأ... وكلمة اخيرة اقولها «ما هكذا تورد يا شيخ طحان الابل» فاتق الله.

عمر والغناء

٣ ـ الملاحظة الثالثة: يقول الشيخ الغزالي ص ٨١ «وقد رأيت في هذه الايام من يسمي نفسه امير جماعة والجهد الذي يتصبب له عرقا وهو يقوم به، هو اشاعة النقاب بين النساء، واشاعة الجلباب بين الرجال، او تحريم الذهب على النساء والرجال معا، وترك شعر اللحية ينمو فلا يؤخذ منه شيئا حتى لقاء ربه !!

اهذه غايات تتكون لها جماعات ؟ والغريب ان الاحاديث الواهية والخلافات الفرعية لها حظوظ متناقضة او طوالع سعد ونحس !! فلست ادري لماذا عاشت هذه ؟ ولماذا ماتت تلك...؟»

ثم ينتقل الى موضوع الموسيقى بعد محاجة مع احد علماء الخليج كما يقول ويأتيك بالدليل تلو الدليل وبالحديث الضعيف تلو الضعيف وبالرأي المجهول تلو الاخر وبالراوي الذي روى عن عائشة ولم يلقاها... الخ في عدم تحريم الغناء الحسن، ولم يدل برأيه بل جاء برأي العلماء وقام بتضعيف الاحاديث استنادا الى علم اصول الحديث والى علم الجرح وجاء بوقائع حدثت تعامى عنها الشيخ الطحان وانما جاء برأس الذيل في الموضوع وقال ان الغزالي يقول... ويقول... ولم يقل ما قاله حقا ولم يقل خلاصة الرأي او الحكم الصحيح.

فالغزالي يقول ص ٨٥ «والحق ان الغناء كلام، حسنه حسن.... وقبيحه قبيح ! هناك اغان آثمة تلقى في ليال ظالمة وان كثرت فيها الاضواء، لا يسمع فيها الا صراخ الغرائز او فحيح الرغبات الحرام... وهناك اغان سليمة الاداء، شريفة المعنى فقد تكون عاطفية وقد تكون دينية وقد تكون عسكرية، تتجاوب النفوس معها وتمضي مع الحانها الى اهداف عالية...» واريد ان اذكر رواية ذكرها في كتابه كدليل على ما يقول وهو ان قوما أتوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قائلين: ان لنا إماما اذا فرغ من صلاته تغنى!! فذهب اليه عمر وقال له: بلغني عنك امر ساءني! فقال: وما هو يا امير المؤمنين ؟ قال: اتتمجن في عبادتك ؟ قال: لا يا امير المؤمنين، ولكنها عظة اعظ بها نفسي ! فامره عمر بقولها: فانشد الرجل، وردد عمر معه البيت الاخير.

نفسي لا كنت ولا كان الهوى !

راقبي المولى وخافي وارهبي !

ثم قال عمر: على هذا فليغن من غنى....!

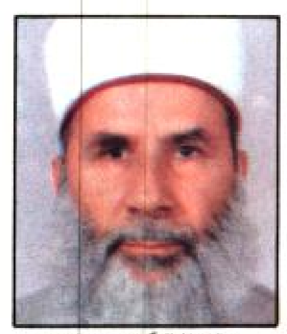
فكل غناء يحث على السمو والجد والاستقامة فهو غناء حسن، وما احسب احدا يرى نفسه اتقى لله من عمر! ومنه ما هو مستحب ومنه ما هو واجب وما هو مكروه وما هو حرام !! رحمك الله يا شيخنا... وكأني بك ضربت على وتر حساس يؤلم علماء اليوم (يعرفون العلم ولا يفقهونه) فلو استعملت كلمة تواشيح اسلامية او نشيد اسلامي او عرس اسلامي بدل كلمة غناء لوصل عدد طبعات كتابك العشرين. حيث ان كلمة غناء لها وقع سيء على آذان مشايخنا وعلماء هذا الزمان الغريب ولو استبدلتها بما ذكرت لرقصوا طربا.

ثاروا عليك... هاجوك... لم يثوروا على المضيبي عندما قال انا اسمع ام كلثوم واطرب لها... ولا اعلم ما السبب... ولم اسمع من تفوه منهم بكلمة..

* الغزالي : هدفي منع التناقض بين القرآن والآثار الواردة.



○ الشيخ محمد الغزالي



○ الاستاذ الدكتور محمود الطحان

ان ابا حامد الغزالي – اقتداء بالشافعي – يرى ان سماع الغناء منه ما هو مباح ومنه ما هو مستحب – وما هو واجب وما هو مكروه وما هو حرام!! ومن اراد ان يفتي و يرد على من هو اعلم منه فليبحث وليجد في الموضوع وبعدها ليجلس الى من هم انقى فكرا واتقى قلبا وليبحث فيما تنهض به هذه الامة.... فعلى هذا يثاب... وعلى ذلك يبغض من الرب والعباد.

العقائد وحديث الآحاد

٤ – الملاحظة الرابعة: وجوب عدم الاخذ بحديث الآحاد في العقيدة لقد قامت قيامة العلماء ولم تقعد عندما تبنى الشيخ الغزالي فكرة عدم الاخذ بحديث الآحاد في العقيدة حيث يقول في كتابه ص ٧٤ «ان حديث الآحاد يفيد الظن العلمي وانه دليل على الحكم الشرعي ما لم يكن هناك دليل اقوى منه، والدليل الاقوى قد يأخذ من الكتاب ومن دلالات القرآن الكريم القريبة والبعيدة او من السنة المتواترة او من عمل اهل المدينة... والقول بان حديث الآحاد يفيد اليقين كما يفيد المتواتر ضرب من المجازفة المرفوضة عقلا ونقلا...»

و يقول ص ٧٥ «وفي المذهب الحنفي يعرّف الفرض بانه ما ثبت بدليل قطعي اما الواجب – وهو دون الفرض – فما ثبت بدليل ظني، و يعني ذلك ان حديث الآحاد لا يثبت به فرض كما انه لا يقع به تحريم بل يفيد الكراهة وحسب...»

و يقول ايضا ص ٧٥ «ان صاحب المنار يقول: ان من يجحد ما جاء في القرآن يحكم بكفره ومن يجحد غيره ينظر في عذره! فما من امام مجتهد الا وقد قال اقوالا مخالفة لبعض الاحاديث الصحيحة لاسباب يعذر بها وتبعه الناس على ذلك» والادلة على ذلك لا تحصى ومثال بسيط – لمس المرأة والصلاة – فمنهم من تبنى حديث «لمسني رسول الله فتوضأ وقبلني فصلى» ومنهم من رده وضعفه... ولهذا اتباع وللآخر كذلك... ولكل منهما عذره.

و يقول ايضا ص ٧٥ «ان العقائد والاركان لدينا تؤخذ مما نقل بالتواتر» و يقول ص ٧٩ «ان الحديث الصحيح له وزنه، والعمل به في فروع الشريعة له مساغ وقبول وتركه لادلة اقوى منه مقرر مأنوس بين فقهائنا، اما الزعم بانه يفيد اليقين كالاخبار المتواترة فهي مجازفة مرفوضة».

و يقول ص ٨٠ «ان العقائد اساسها اليقين الخالص الذي لا يحمل اثارة من شك وعلى اية حال فان الاسلام تقوم عقائده على المتواتر النقلي والثابت العقلي ولا عقيدة لدينا تقوم على خبر واحد او تخمين فكر...»

هذه مقتطفات مما قاله الشيخ الغزالي في هذا الموضوع من كتابه فأين الخطأ والحرام في هذا الكلام... واجزم بان هذا الشيخ ما اراد لعقيدتنا غير الصفاء والتنقية من الشوائب والرواسب، والا فما هذه العقيدة التي تبنى على اخبار ظنية وقد نهانا بل حرم علينا سبحانه وتعالى اتباع الظن في العقائد وان عدم الاخذ بالظن في العقيدة فرض على المسلم بل يؤثم من يفعل ذلك ولنتدبر معا هذه الآيات والتي وردت في العقيدة.

قال تعالى «ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون» سورة الانعام ١١٦

وقال تعالى: «ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون» سورة الانعام ١٤٨

وقال تعالى: «وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا» سورة يونس ٣٦.

وقال تعالى: «ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس» سورة النجم ٢٣

وقال تعالى: «ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا» سورة النجم ٢٨.

فهذه الآيات كلها وردت في العقيدة، ولا مدلول لها غير ذلك، وقد ذم سبحانه وتعالى اتباع الظن في العقائد، ولكن انبرى علماء هذا الزمان العجيب للتأكيد على مساواة حديث الآحاد بالقرآن الكريم والسنة المتواترة، ووجوب الاخذ فيها في العقائد وكأني بهم لم يسمعوا بالآيات المذكورة او لم يفهموها، واذا كانوا كذلك فليرجعوا لكتاب الله ولكتب اللغة العربية لتفسير هذه الآيات وتوضيحها وتوضيح احكامها لعامة الناس..

والله سبحانه وتعالى ينهانا عن ذلك و يذم من يعمل به ومع ذلك تجد الكتب المؤلفة في هذا الموضوع لوحده – والذي لا يفيد المسلمين حاليا لا من قريب ولا من بعيد – تعادل مئات الكتب المؤلفة في الجهاد وانواعه والحث عليه.

واريد ان اضع هذا السؤال امام العالم والعادي: **هل يفيد حديث الآحاد ظنا ام يقينا؟** فاذا كان قطعي الثبوت فلا بد من الاخذ به واذا كان ظني الثبوت فلا يأخذ به في العقيدة. فالخلاف في حديث الآحاد هو: **هل قاله الرسول ام لا؟** فاذا ثبت بالدليل القطعي المتواتر انه قاله فيأخذ به والا فلا.

به والا فلا.

اما موضوع الاحكام الشرعية فمختلف، فيجوز الاخذ به، لان العقيدة ايمان بغيبيات والايمان هو **التصديق الجازم المطابق للواقع عن دليل.**

ولكن لا يفهم من كلامي هذا انه يجب انكارها فلا يجوز ايضا بل يجب التصديق بها فقط.. ولكن يجب عدم الجزم. ومنكرها آثم حتى يثبت له ضعف الحديث او وضعه.

فقد تكذب خبرا صدقته عن واحد عندما ثبت لك عكس هذا الخبر عن جماعة، ولكن لا يمكن ان تجتمع أمة محمد على ضلال فاذا نقلت لك الجماعة «جماعة المسلمين» خبرا عن الرسول وهذا الخبر بقي متواترا فيجب الاخذ به في العقائد... كالصلاة مثلا وعدد ركعاتها... واريد ان انوه انه لا اجتهاد في موضع نص وقد وردت نصوص في القرآن تنهى عن اتباع الظن ولا تأويل لها غير ذلك.

وانا اريد ان اطرح السؤال التالي، هل مرتبة صحيح مسلم والبخاري كمرتبة القرآن؟ اين مرتبة هذين الصحيحين بالنسبة للقرآن الكريم؟ للسنة المتواترة؟ ما حكم من يشك في كلمة او آية في القرآن الكريم؟ وما حكم من يشك او يرد حديثا في هذين الصحيحين (رواية)؟ ولو قال عالم ان مرتبة الصحيحين كمرتبة القرآن، فماذا سيكون ردنا عليه؟....

لا شك انه لا يمكن ان يصل الى مرتبة القرآن في قطعية الثبوت، فهناك فرق شاسع بين طريقه وزمن جمع القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وهناك الكثير مما يمكن قوله في هذا الموضوع اذا اردنا التوسع والتدقيق وضرب الامثلة واريد ان آخذ مثالا واحدا لتبيان رأي وقول العلماء في هذا الموضوع الا وهو **عذاب القبر:** –

عذاب القبر

١ – الرأي الاول: وهو الايمان الكامل الجازم بعذاب القبر وهو ما ذهب اليه العديد من الجماعات الاسلامية والعديد من علماء هذا العصر وادلتهم في ذلك احاديث الآحاد لا غير.

٢ – الرأي الثاني: وهم بعض علماء هذا العصر ايضا كالشعراوي مثلا والذي يقول في كتابه «مائة سؤال وجواب في الفقه الاسلامي – الجزء الثاني» ردا على سؤال عن عذاب القبر والذي تسأله سيدة فتقول: هل في القبر حساب، وما هو حساب القبر؟

و يجيب فضيلة الشيخ الشعراوي فيقول «علينا قبل ان نشغل بحساب القبر ان نسأل عن حساب الآخرة هل هو موجود ام غير موجود؟ اذا عرفت ان في الآخرة حسابا فأقول: على اي شيء احاسب في الآخرة؟ نجد اننا نحاسب اذا ما كنا أدينا ما امرنا الله به ام لا؟ اننا كبشر في الدنيا لا نحكم على قضية الا بعد تحقيق الشرطة، ثم النيابة، ثم

المحكمة، ثم ينفذ الحكم بعد ذلك. وحساب القبر هو عرض للجزاء، والآخرة دخول في الجزاء، قال تعالى «النار يعرضون عليها غدوا وعشيا» ثم قال «ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب» سورة غافر ـ ٤٦.

اذن العرض في غير قيام الساعة، وبذلك نجد ان الزمان مجزأ الى ثلاثة اقسام: الحياة الدنيا، والحياة الاخرة، وما بين الحياتين، ففي الحياة الدنيا تعمل، وفي الحياة الاخرة تلقى الجزاء، وفي القبر يعرض عليك الجزاء... جزاء عملك ومكانك في الآخرة.

وحين يعرض الجزاء في مكان وزمان لا نستطيع ان نفلت منه، بل يصبح امرا محققا لا يستطيع احد ان يعود فيه.

ويقول في جواب على سؤال آخر: كيف تكون الحياة الآخرة، وهل هي مثل حياتنا على الارض؟ اننا في حال حياتنا لنا حالان: حال يقظة، وحال نوم، فهل قانون اليقظة هو قانون النوم؟ لا، نجد انهما يختلفان برغم وجود الحياة.

اذن اذا قلنا ان الموت حياة اخرى، ونظام آخر، فلا بد ان تصدق ذلك، لانك ترى وانت نائم، وعينك مغمضة، فهناك وسائل ادراك غير العين، تستطيع ان تدرك بها الاشخاص والالوان والاماكن.

فاذا حدث هذا لمجرد ان مادة الانسان وهي جسم قد خدت قليلا، فاذا قيل لنا: ان في القبر حياة اخرى عندما تنتهي الحياة فلا بد ان تكون هذه الحياة اكثر شفافية.

اننا في الرؤية نذوق الطعام والشراب، ونشعر بحلاوته او مرارته، ونرى هذا يرتدي ابيض، والاخر يرتدي الاخضر، وعندما ترى رؤيا تحكيها في وقت طويل، مع ان العلم اثبت ان اطول حلم لا يستغرق اكثر من سبع ثوان. اذن فالزمن لا حقيقة له.

كذلك تنام الى جانب شخص يرى انه بين احبابه يضحك ويأكل ويمرح، والاخر يرى انه بين اعدائه يتألم ويتمزق، فلا هذا يشعر بذاك ولا ذاك يشعر بهذا.

ولذا لفتنا النبي عليه الصلاة والسلام الى هذا فقال: «انكم تموتون كما تنامون، ولتبعثن كما تستيقظون» فاذا اختلف قانون النوم عن قانون اليقظة، فان قانون الموت يختلف عن قانون الحياة. **اذن فلا يوجد عذاب بالقبر،** ولكن عرض ورؤية فقط لموقف الانسان من عذاب او نعيم... انتهى كلام الشعراوي... وهذا رأيه ولا شك انه عالم مجتهد. وهذا نموذج.

٣ ـ الرأي الثالث: التصديق بما جاء في احاديث القبر من اخبار، ولكن عدم الجزم بما جاء فيها، لان الجزم يفيد اليقين، واحاديث الآحاد ظنية الثبوت، والقبر وعذابه غيبي، اذن فهو عقيدة، والعقيدة تتطلب ادلة قطعية الثبوت من الكتاب والسنة المتواترة. والله سبحانه وتعالى نهى وذم من يتبع الظن في العقيدة لان الايمان هو التصديق الجازم المطابق للواقع عن دليل. اما التصديق لوحده فلا يكفي للايمان.

وكذلك لا يجوز انكار هذه الاحاديث ما لم يثبت ضعف رواتها او عدم ثقتهم. وهذا ما ذهب اليه بعض علماء هذا العصر كالغزالي وغيره.

وكثير من مشايخنا وعلمائنا يكفرون من لا يجزم بتصديق هذه الاحاديث، والشيخ الشعراوي مثلا ينكر عذاب القبر وهو عالم ولا بد انه يعتمد على ادلة في ذلك، اما انا فلا انكر ولا اجزم بل اصدق فقط واعتبر التصديق كاف، لان اتباع الظن في العقيدة حرام وادلة القبر كلها ظنية الثبوت.

فالحساب والعذاب حاصل لمن كفر والجنة والنعيم حاصل لمن آمن وعمل، فطالما اننا نؤمن بذلك يقينا لا شك فيه، فلماذا الخوض والجزم والشقاق طالما ان الجميع منا مؤمنون على ما سيحصل في النهاية بين يدي الله.

ولقد سمعت وقرأت الكثير عن هذه المواضيع والتي لا تنهض بها الامة بل بالعكس تضر وتؤخر النهوض وتلهينا عن واجبنا الاتي وهو نصرة الاسلام والمسلمين.

فالى الله المشتكى، والله من وراء القصد.


مشروع
كافل اليتيم
يقوم هذا المشروع على كفالة الأيتام
المحتاجين في فلسطين ولبنان والأردن
كفالة اليتيم في فلسطين والأردن «١٥» د.ك
شهريًا ، كفالة اليتيم في لبنان «١٠» د.ك شهريًا
رقم حساب المشروع : ٦ / ١١٢٢
بيت التمويل الكويتي / فرع حولي
باب
مفتوح للخير
فجاهدوا
بأموالكم
«مَا نقصَ مَالٌ مِن صدَقة»
حديث شريف
مشروع
المهاجرين والأنصار
يقوم على كفالة الأسر المحتاجة في
الأرض المحتلة بواقع «٤٥» د.ك
شهرياً للأسرة الواحدة ، ويمكن لأكثر من
فرد المساهمة في كفالة الأسرة الواحدة .
رقم حساب المشروع ١/١١٣٣ بيت التمويل الكويتي - فرع حولي
لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان
جمعية الإصلاح الاجتماعي
مجمع الأوقاف - برج ١٧ - الدور الثالث - شقة (٤)
ص.ب : ٦٥١٧٤ المنصورية - الرمز البريدي 35152
ت : ٢٤٣٥٨٧٩ / ٢٤٣٥٨٩٣
حساب الزكاة : ١/١٣٦٠١ - حساب الصدقات : ٤/١٣٢٩٥
بيت التمويل الكويتي
- المركز الرئيسي -



بلد الخير
مشاريعنا
في شهر الخير
في فلسطين
ولبنان والأردن
* مشروع ولائم الافطار.
* مشروع زكاة الفطر.
* مشروع كافل اليتيم.
* مشاريع صدقة جارية.
* مشروع المهاجرين والأنصار.
* مشروع عيدية طفل الحجارة.
لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان
ص.ب ٢١٠٤٥ - الرمز البريدي 13071 الصفاة
جمعية الاصلاح الاجتماعي
تلفون ٢٤٣٥٨٧٩ - ٢٤٢٥٨٩٢

يوسف العظم للمجتمع:

على الحركة الاسلامية أن تعمل على تحريك الشـــارع



يعد الاستاذ يوسف العظم من الوجوه النيابية المخضرمة، ولا شك ان وجوده ضمن اعضاء كتلة الحركة الاسلامية في البرلمان الاردني، يكسب الكتلة زخما سياسيا وتجربة وممارسة غنية.. والمجتمع يسعدها ان تلتقي الاستاذ العظم، ليجيب عن بعض التساؤلات التي تدور في اذهان الكثيرين من المتابعين لدور النواب الاسلاميين في الاردن، خاصة في ظل الانفراج السياسي الذي تعيشه الاردن حاليا.

المجتمع: قبل ان نبدأ الحديث عن المواقف والسياسات، نريد ان نسأل سؤالا حول امر اثار لغطا كبيرا، الا وهو اشتراك الاستاذ يوسف العظم منفردا في الانتخابات النيابية، وليس ضمن كتلة (الحركة الاسلامية) فهل يمكن توضيح ذلك؟

يوسف العظم: للحركة الاسلامية الحرية في اختيار الطريقة التي يخوض منتسبوها ورجالها المعركة الانتخابية، ولم اكن وحدي المنفرد في هذا الباب، بل هناك عدد اخر من الاخوة يزيد على اربعة، لظروف ذات علاقة بالمنطقة التي تزل الاخ فيها، بحيث يعلن انه جزء من قائمة الحركة او انه منفرد، على انني اوردت في كل نشراتي ولوحاتي الدعائية جميع ما اعلنه الاخوة من شعارات اسلامية هادفة.

وعلى اية حال، الحركة الاسلامية ادرى باسلوب العمل الذي يناسبها، والمهم ان اثنين وعشرين نائبا يمثلون الحركة الان تحت قبة المجلس، وانا احدهم ولله الحمد.

* الحركة الاسلامية أدرى باسلوب العمل الذي يناسبها.

المجتمع: تباينت التحليلات السياسية حول فوز التيار الاسلامي الكاسح — وفي طليعته الاخوان — في الانتخابات النيابية، فما هي العوامل الحقيقية وراء هذا الفوز الساحق، خاصة وان البعض يفسره باتاحة الحكومة الفرصة للاخوان وحدهم خلال العقود الثلاثة الماضية بالوجود القانوني، مما افسح المجال امامهم للانتشار بين الجماهير؟!

اجرى الحوار: محمد نزال ■

يوسف العظم: في ظني ان اسباب نجاح الاخوان في الانتخابات هي:

١ ـ انهم يحملون الاسلام عقيدة ومنهاج حياة، وهذا هو التوجه العام لدى الشعب الاردني الذي افرز عددا من النواب الاسلاميين الاخرين من غير الاخوان.

٢ ـ ان مؤسسة المسجد والتي لا تجرؤ حكومة في بلد اسلامي على الغائها، كانت تعمل لصالح الحركة رغم الممارسات القمعية التي كانت تقوم بها بعض الجهات الامنية من خلال المسجد او المؤسسة الرسمية في وزارة الاوقاف، والمسجد منطلقنا وميدان عملنا بين الجماهير.

٣ ـ نقاء العناصر التي نزلت لخوض المعركة الانتخابية ومعرفة الناس بها عقيدة وسلوكا ومنهاج حياة، ولا ازكي على الله احدا.

٤ ـ وضوح المنهج لدى الاخوان المسلمين ، والذي لخصوه بكلمة (الاسلام هو الحل) وكان هو الشعار الذي رفعوه خلال الحملة الانتخابية.

واما الحديث عن الحرية المتاحة للاخوان والاضطهاد الذي وقع على غيرهم في الماضي، فردي عليه من زاويتين:

أ ـ انها حرية موهومة يتحدث عنها خصومنا، و يغفلون ان عدد الممنوعين من العمل الوظيفي من الاخوان عن طريق الجهات الامنية قد زاد على ثلاثمائة انسان، وان عددا اخر قد زار السجون ولجان التحقيق في المؤسسة الامنية ذات الممارسات العدوانية على الحركة الاسلامية.

ب ـ الدلال المزعوم الممنوح للاخوان المسلمين من السلطة ـ كما يشيع خصومنا ـ يعطي صورة عكسية حيث ان الناس يعطفون عادة على المضطهدين المقهورين وليس على المدللين، واحساس الناس بان الاخوان كانوا مضطهدين اصدق من احساس المغرضين او المغفلين الذين يشيعون مثل تلك الفرية، لذلك فانهم سارعوا الى اعطاء ثقتهم للاخوان في الانتخابات.

المجتمع: كان اعطاء كتلة (الحركة الاسلامية) الثقة لحكومة مضر بدران مفاجئا للجماهير التي صوتت للاخوان، فقد كان من المتوقع ان تحجبوا الثقة، خاصة في ظل المعارضة الشديدة لبعض الوزراء غير المرغوب بهم شعبيا، نتيجة لماضيهم في الفساد واستغلال المنصب... فهلا وضحتم لنا وللقراء مبرراتكم في اعطاء الثقة؟!

يوسف العظم: لقد خرجنا من فوقعة الوهم التي كانت تلتف حول بعض مواقفنا السياسية في اطار ان اعطاء الثقة لحكومة ما يعني اعترافا بانها تحكم بشرع الله او ان حجب الثقة يعد رمزا من رموز الوطنية، ووصلنا في حوارنا وتجربتنا السياسية ان اعطاء الثقة للحكومة، لا يعني اكثر من اتاحة الفرصة لها ان تقود السفينة في حدود امكاناتها للخروج من الازمة المستحكمة في البلد، ولقد كنا نرى ما لا يراه الكثيرون بان حجب الثقة قد يوقع البلد في أزمة مستعصية، و يقودنا الى موقف لا تحمد عقباه، سواء بالنسبة للعمل الاسلامي او البلد او التجربة البرلمانية الجديدة.

وحرصنا على ان نمرر الموقف لقاء شروط طرحناها ومطالب حددناها ان حققتها الحكومة، فان فيها للبلد خيرا كثيرا، بالاضافة لاستمرارية الحوار الهادف والبناء بيننا وبين الحكومة... اما الحديث عن الوزراء غير المرغوب فيهم، فانني اتوقع ان تعديلا وزاريا سوف يقوم في الاردن ذات يوم قريب يصحح المسيرة و يعدل الاوضاع.

المجتمع: وماذا عن شعبيتكم في الشارع الاردني الذي انحازت الاغلبية فيه اليكم؟!

يوسف العظم: ان الحركة الان في مرحلة هامة ينبغي ان نتجاوز فيه تأثير الشارع عليها، فالحركة عليها ان تعمل على تحريك الشارع الاردني وتوجيهه، لا ان يحركها الشارع و يوجهها!.... وهذا يقتضي من الحركة وعيا وفهما دقيقا لمصالحها التي ينبغي ان تكون هي مصالح الامة.

المجتمع: المتابع للمسيرة البرلمانية منذ بداياتها وحتى الان، يلاحظ عدم وجود تنسيق بينكم وبين التجمع الديمقراطي في المواقف، وبرز ذلك جليا خلال انتخابات رئاسة المجلس واللجان، وكذلك عند التصويت على اعطاء الثقة للحكومة، والموافقة على الموازنة... الا ترى ان ذلك يعني قدرة الحكومة على تمرير ما تريد مستغلة عدم وحدة مواقفكم، خاصة في القضايا الاساسية التي تهم الشعب الاردني؟!

يوسف العظم: قد يقوم بيننا وبين التجمع الديمقراطي تنسيق، وهو ما كنا ـ ولا زلنا ـ نسعى اليه، ولكن الملاحظة التي ينبغي اخذها بعين الاعتبار ان هذا التجمع غير منسجم الافكار والآراء والتحرك، لانه يمثل تجمعات واحزاب متعددة تزيد على خمسة تجمعات (قومية و يسارية)، ولذلك قام باعطاء اصواته في انتخابات الرئاسة ـ على سبيل المثال ـ لغير مرشح الحركة الاسلامية ـ والذي ليس هو عضوا فيها ـ مما ادى الى فوز المرشح الاخر الذي اعطاه النواب الاخرون اصواتهم بالاضافة الى اصوات التجمع الديمقراطي، الامر الذي اوضح ان التجمع المذكور لم يرغب في التنسيق معنا، بل اتخذ الموقف المضاد، وحتى الان لم يتبن التجمع الديمقراطي رأيا موحدا، بل ثبت ان كل واحد او اثنين او ثلاثة يحملون رأيا مستقلا ومختلفا عن الآراء الاخرى، فكيف ـ اذن ـ تنسق حركة تدلي برأي موحد مع حركة لم توحد رأيها حتى هذه اللحظة؟!... ومع كل ذلك فاننا حريصون على التنسيق مع هذا التجمع لما فيه مصلحة الشعب والامة.

* خرجنا من فوقعة الوهم التي كانت تلتف حول بعض مواقفنا السياسية.

المجتمع: يبدي الكثيرون تخوفهم من انخراط الاخوان المسلمين في الاردن في العمل السياسي، بحيث يخشى هؤلاء ان يكون اقدام الاخوان على دخول الحياة النيابية بهذا الزخم والوزن، بمثابة «فخ» وقع فيه الاخوان... فهل من ردود على مثل هذه التخوفات؟

يوسف العظم: الاخوان المسلمون محاربون من الخارج والداخل على حد سواء، اما من الخارج فان السياسة الغربية وكذلك السوفياتية لا ترحب بحضور متميز للاخوان وفكرهم في اي بقعة من بقاع العالم الاسلامي... والمعروف ان للسياسة الغربية والشرقية حضور ووكلاء، ولذلك تقوم الخصومة وينتصب العداء ضد الاخوان حيثما قام لهم حضور سياسي او اجتماعي، ومن هنا فان الخوف على الاخوان يأتي من اتفاق هذه الاطراف وتوحدها ضد الحركة، والوقوف في طريق طموحاتها وآمالها، ولكن الذي ارجوه ان تتمكن الحركة من تجاوز كل هذه العداوات من خلال:

١ — كراهية الناس للسياسة الغربية التي تدعم (اسرائيل)، وتعمل على تدمير كل الثمرات والمعطيات الخيرة في بلادنا في الوقت الذي يسعى الاخوان لتوجيه الشعب والامة نحو زيادة الثمرات الطيبة، واقامة مزيد من منارات الهداية والقوة في بلادنا.

٢ — انهيار المعسكر الشرقي او ايديولوجيته، وهزيمة الانظمة المختلفة في دول اوروبا الشرقية.

٣ — ممارسة الاخوان للعمل السياسي ممارسة واعية تقدم نموذجا للناس جديدا، ونمط الحياة فريدا... والمأمول — باذن الله — ان يقدر الشعب للاخوان هذا التميز الذي يجعلهم في صف ويجعل خصومهم مجتمعين في صف واحد... وفي هذه الحالة، فان الشعب يقدر لهم هذا التميز، و ينتمي لخطهم انتماء نقيا نابعا من عقيدة الامة العميقة الجذور واشراقات المستقبل المأمول باذن الله.

المجتمع: هل من كلمة تود ان توجهها للقارىء من خلال المجتمع؟

يوسف العظم: اولا: اشكر المجتمع على الدور الذي تقوم به في ظل غياب الصحافة الاسلامية «القسري» وما ارجوه من كل الذين يترقبون و يتابعون اخبار اخوانهم في الاردن ان يحسنوا الظن بنا، فنحن لا زلنا اوفياء للمبادىء التي من اجلها نعمل، واننا بشر نصيب ونخطىء، والعمل السياسي هو جزء من المعركة التي يخوضها الاسلاميون لتقديم مشروعهم الحضاري، والحركة لها اجهزتها الشورية والمتخصصة، والتي تجتهد للوصول الى الصواب... فنرجو من اخواننا الدعاء لنا بان يعيننا الله على هذه الامانة... وجزاكم الله خيرا.

*** اعطاء الثقة لحكومة ما لا يعني اعترافاً بأنها تحكم بشرع الله!**



بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
لجنة فلسطين الخيرية

رمضان شهر الجهاد

* لقد كانت معركة بدر الكبرى أول مواجهة حاسمة في الإسلام بين الإيمان والكفر، وكانت في رمضان المبارك ... واليوم يأتي شهر رمضان وشعب فلسطين يخوض أعزلاً «إلا من الإيمان» صراعاً ضد عدو مجرم مدجج بالسلاح يلاقي منه أبناء فلسطين التجويع والحصار والأسر والاعتقال والقتل والاغتيال والتشريد، فما من بيت مسلم هناك إلا وفيه مصاب وجريح أو له شهيد أو أسير.

* وواجب المسلمين حيال هذا الشعب المجاهد المرابط أن يؤازروه في الجهاد بأموالهم وأنفسهم ضد عدو الله وعدوهم لتخليص الأرض المباركة وإنقاذ المسلمين فيها.



إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة

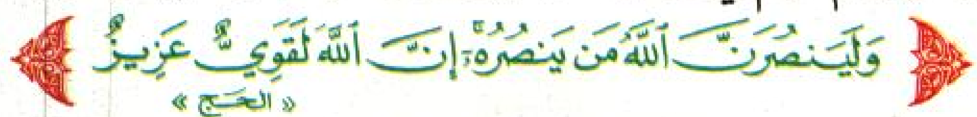
«التوبة»

* إن حصر الصراع بشعب فلسطين الأسير المحاصر ليواجه وحيداً الصهيونية العالمية وحلفائها من القوى الدولية الكبرى هو كيد من الأعداء وتفريط من المسلمين، ذلك أن القضية هي قضية الإسلام ومقدساته وأوطانه ... فالعدو لا يستهدف شعب فلسطين فحسب بل يستهدف العرب والمسلمين جميعاً.

لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا

«المائدة»

فبادروا يا إخوتنا لنيل الثواب العظيم في شهر الخيرات شهر رمضان المبارك بتقديم الزكاة والصدقات وزكاة الفطر لمؤازرة إخوانكم المجاهدين المرابطين في الأرض المباركة فلسطين جهاداً في سبيل الله وإعلاءً لكلمته لتعزيز صمودهم وإنقاذ جرحاهم ومصابيهم فهم في أمس الحاجة إلى العون الغذائي والطبي والمادي.



ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز

«الحج»

ارقام الحسابات لدى بيت التمويل الكويتي الرئيسي

١- الزكاة ١٥٠٩٩/٥ ٢- الصدقات ١٥٥٠١/٦ ٣- زكاة الفطر ١٥٥٤٣/١

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - لجنة فلسطين الخيرية - الدور الخامس ص ب ٣٤٣٤ الصفاة 13035 الكويت

تلفون: ٢٤٠٧٦٤٨ - ٢٤٠٥٥٩٧ - ٢٤٥٥٥٠٨ - ٢٤٥٥٥٠٩ فرع النساء بحولي ٢٦٣٢٤٧٠

■ عودة للنغم القديم !!

اصدرت السفارة الايرانية في البحرين تعميما يطالب وسائل الاعلام البحرينية باعتماد تسمية «الخليج الفارسي» بدلا من «الخليج العربي» وقد احتجت صحيفة اخبار الخليج بشدة على التعميم.

واكد المقال الافتتاحي للصحيفة تحت عنوان «هذا التعميم النشاز المشبوه» ان الخليج العربي... عربي بكامل مياهه وبكل جزره وبضفتيه الغربية والشرقية على السواء... وتساءل عما اذا كان يجوز في الاعراف الدبلوماسية من حيث المبدأ ومن الناحية الاجرائية الصرفة ان تصدر سفارة اجنبية مثل سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية تعميما الى وسائل الاعلام في البحرين... ايا كان مضمون هذا التعميم.

وذكرت الصحيفة ان شأنا خطيرا كهذا الشأن الذي انطوت عليه روح التعميم المذكور ونصوصه يجب ان يمر اولا عبر وزارة خارجية الدولة المضيفة وهي التي تجيز توزيعه او لا تجيز... كما اكدت ان توزيع هذا التعميم يرقى الى مصاف التدخل المباشر في الشؤون الداخلية وبالتحديد في الشؤون الاعلامية الداخلية حتى لا نقول الشؤون السياسية الداخلية كذلك.

■ الاسلام هو الحل لمشاكلنا

انطلاقا من وجوب الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وتنفيذا لقول الله تعالى: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم» (آل عمران ١٠٣/١٠٤).

وتحقيقا لوسطية وخيرية هذه الامة وشهادتها على البشرية، ونظرا للاوضاع المتردية في المنطقة نتيجة ابتعاد الامة عن منهج الله القويم، وتسلط قوى الشر والظلم على رقابها، وتشتيتها، وتبديد خيراتها، وبعثرة جهودها، وتمكين اعداء الله فيها، فان الحركة الاسلامية في الصومال تعلن:

١ ــ استنكارها للمشاركة مع النظام الكيني في المؤامرة الدنيئة التي تعرض لها المواطنون الصوماليون في كينيا حيث اخرجوا من ديارهم وصودرت اموالهم وذلك تنفيذا للمخطط الكنسي في المنطقة.

٢ ــ بعد ان جربت الامة الصومالية كل النظريات والمبادىء من شرقية وغربية، والتي اثبتت فشلها في تحقيق آمالها منذ الاستقلال عام ١٩٦٠ فان الحركة الاسلامية الصومالية تؤمن بان الاسلام هو الحل الوحيد لمشكلاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

لذا تدعو الحركة الاسلامية الصومالية الامة الى:

أ ــ التمسك بالاسلام عقيدة وشريعة.

ب ــ نبذ الخلافات القبلية والعمل لتوحيد صفوفها لمواجهة الازمات التي تهدد كيان الامة.

● محمد احمد نور عمر

رئيس الحركة الاسلامية في الصومال



■ الوضع بالجامعة التونسية لماذا تأزم ؟!

منذ بدايات السنة الجامعية ٩٠/٨٩ ووضع الجامعة التونسية يشهد الاضطراب والتململ بسبب تراكم الملفات المتعلقة بمطالب الطلبة المادية والبيداغوجية.

ولقد اتخذ النضال الطلابي من اجل تحقيق المطالب اشكالا عدة ابتدأت بالحوار والمفاوضات مع سلطة الاشراف الى الاضرابات الدورية الى العرائض والبيانات الى اضراب الجوع والى الاعتصام الذي تم في كافة المعاهد العليا والكليات بالبلاد وكان الاتحاد العام التونسي للطلبة في كل هذا سندا للطلبة في نضالهم المشروع وأداة لتأطير تحركاتهم وتبنيها.

فما هي يا ترى جذور هذه الازمة واسبابها ؟ ما هي انعكاساتها على واقع

■ قراءات

● سفير دولة عربية في صنعاء طالب الشعب اليمني في خطاب له القاه مؤخرا بان يبيع سلاحه لسد عجز موازنة الدولة !!

● قال نجيب الله رئيس نظام كابول ان الاتحاد السوفياتي عرض عليه المساعدة لقمع المحاولة الانقلابية الاخيرة لكنه رفض حتى لا يقال عنه بان الاتحاد السوفياتي انقذه وزعم نجيب الله بانه ليس بارشاميا ولا خلقيا وانما رجل الله وخادم الشعب !!

● اعترف نظام كابول بان الصراع الدموي الدائر بين جناحي الحزب الماركسي قد ادى الى تدمير ٩ فنادق و٢٣٠ محلا تجاريا و١٨ عمارة حكومية و٢٨٢ شقة سكنية في العاصمة كابول اضافة الى مقتل وجرح المئات من العسكريين والمدنيين.



الجامعة والبلاد عامة ؟

ـ ان المطالب التي تقدم بها الطلبة مطالب مشروعة فرضها الواقع المادي والبيداغوجي وبعيدة كل البعد عن ان تكون مجرد توظيف لوضع معين لصالح طرف سياسي معين.

فالوضع المادي الذي عليه الطلبة (سكن، مطاعم جامعية، نقل، رعاية صحية).. بلغ حدا من التردي لا يمكن معه للجامعة ان تؤدي وظيفتها وتحقق اهدافها... والوضع البيداغوجي المتمثل اساسا في فرض قرارات وخيارات في المنهج التعليمي لا تراعي ابسط قواعد المنطق (قرار نقل احد معاهد الجامعة الزيتونية الى مقر كان مدرسة سابقا وهو لا يتسع للمسجلين في هذا المعهد على سبيل المثال).

هذا الوضع ليس هو الاخر محل رضى الطلبة... فكيف يكون الحديث بعد هذا عن مشاكل مفتعلة، وتوظيف للاوضاع والمواقف ؟!

ان الشكل الذي ردت به سلطة الاشراف على الاعتصام الاخير الذي نظمه الاتحاد العام التونسي للطلبة (تدخل قوات الامن، الكلاب البوليسية) لن يدفع الوضع بالجامعة الا الى مزيد من التأزم، وهو سابقة خطيرة قد تنتهي الى حلول اسلوب العنف بدل اسلوب الحوار والمفاوضة والسيطرة العشوائية والانفعال على سلوك الطلبة بدل التنظيم والانضباط.

لقد كان من الممكن تجنب هذه الدوامة لو كانت السياسة التعليمية قائمة على اشراك كل الاطراف بما فيهم الطلبة في اتخاذ القرارات وتحديد الخيارات، ولكن ما دام اول المعنيين بالامر ـ وهم الطلبة ـ مغيبين فان شرعية القرارات تظل محل سؤال !!

والله ولي التوفيق....

■ مسلمو اليونان في محنة

تفيد اخر التقارير الاخبارية من اليونان ان السياسة التي تنتهجها حكومة اليونان ضد المسلمين قد حولتهم الى اقلية في تراقيا الغربية بعد سياسة الاستيطان التي اتبعتها حكومة اثينا وقلبت بها الموازين الديمغرافية للمنطقة وكانت التركية هي اللغة الرئيسة المستعملة في تعليم ابناء المسلمين لكن السلطات اليونانية فرضت لغتها خلال السبعينيات واعتبرت التركية لغة اجنبية كما انها تدخلت في اخص خواص المسلمين فاحتكرت لنفسها تعيين المفتي والقضاة الشرعيين بعد ان كان اختيارهم موكولا للجالية المسلمة وبموازاة هذه الحرب الثقافية انتهجت حكومة اليونان سياسة معيشية مفرطة في الجور وبمقتضى التعليمات الرسمية يمنع المسلمون في تراقيا الغربية من ترميم بيوتهم اذا تهدمت ومن بناء بيت جديد او شراء ارض لاغراض البناء او المعاش بل ان الحكومة تصادر غصبا اراضي المسلمين باسباب واهية واحيانا بدون اي سبب.

ترى هل يهب المسلمون لنجدة اخوانهم في اليونان وذلك بدعمهم ماديا وثقافيا والضغط على اليونان لاحترام ما التزمت به في اتفاقيات لوزان وكشف ممارساتها المنتهكة لحقوق الانسان.

الجهاد سبيل السلام

يحاول البعض محاورة امريكا لعلها تتعطف وتستخلص بعض حقوقنا من اليهود اولاد الافاعي كما وصفهم السيد المسيح عليه السلام.

تلك محاولة عابثة ومحاورة عابسة لا تليق بالمؤمنين ولا ينبغي ان تكون سبيلا للمسلمين فضلا عن انها مضيعة للوقت وجهد من غير طائل.

امريكا دولة نصرانية وحامية الصليبية الحديثة واسرائيل دولة يهودية حامية الصهيونية الحديثة فهم بهذه الصفة اولياء وحلفاء، وصفة التناصر والتحالف والولاء صفة فطرية ثابتة في اعماق كيانهم لا تتغير ولا تتبدل ما دامت السموات والارض بل كل فريق مستعد لتبديل نصوص كتابه لصالح التناصر والتحالف وما أمر تبرئة اليهود من صلب المسيح ـ وهو صُلبُ عقيدة النصارى ـ ببعيدة عن ذهن كل من له ذهن رشيد.

امريكا حليفة اسرائيل وارتباطها بها ارتباط عضوي وكياني وفك هذا الارتباط الشائك غير ممكن اليوم وغدا وبعد غد والى ان تقوم الساعة.

اليهود والنصارى لا يمقتوننا لاننا عرب فنحن وهم مشتركون في عرق واحد وكلنا بنو حام وسام. ولكنهم يمقتوننا لاننا مسلمون ولا ينقمون منا الا اسلامنا ولن يرضوا عنا الا بشرط واحد هو الانسلاخ التام من ديننا واتباع ملتهم وهدم مساجدنا وبناء الكنائس والمعابد على انقاضها.

الانسلاخ وحده لا يكفي لننال الرضا، فاننا اليوم فعلا منسلخون شعرنا ام لم نشعر، اعترفنا ام لم نعترف، نحن منسلخون لاننا فصلنا الدين عن الدولة ونبشر بالعلمانية كشرعة ومنهج، تشريعاتنا هي تشريعات النصارى واليهود وقوانيننا هي قوانينهم واقتصادنا يسير على هديهم الربوي، مناهجنا التربوية والتعليمية مستوردة هي من صنع برتوكولات حكماء صهيون ومن وضع القس زويمر، اخلاقنا وسلوكنا وآدابنا وفننا ورياضتنا تقليد لهم حذوة النعل بالنعل، نأكل كما يأكلون ونلبس كما يلبسون ونرقص كما يرقصون ونغني كما يغنون ونلهو ونلعب كما هم فنحن اذاً مثلهم ولسنا من الاسلام في شيء.

آية انسلاخنا اننا قاعدون، رضينا بان نكون مع الخوالف، ضيعنا فريضة الجهاد ونطارد اهل الجهاد، تثاقلنا الى الارض وقعدنا نتفرج على الصغار الكبار وهم يقاتلون اليهود بالحجارة في حماس واسلحتنا مكدسة في المخازن اصابها الصدأ والتلف فيا للعار!

مع كل مظاهر الانسلاخ التام فانهم لم ولن يرضوا عنا لان الشرط الاهم ـ بل الوحيد ـ لم يتحقق وهو اتباع ملتهم والدخول في دينهم.

غابت عن اذهاننا هذه الحقيقة المنصوصة نصا قطعيا في القرآن وذهبنا نصرف الوقت والجهد والمال لنيل رضا امريكا قائدة الصليبية الحديثة وقدمنا التنازلات تلو التنازلات وبدلنا المواقف والاستراتيجيات وسمحنا لانفسنا ان نستعدي اليهود والنصارى على المجاهدين في سبيل الله في حماس ونسينا او جهلنا ان الكفار من اهل الكتاب لا يقبلون منا الا تنازلا واحدا هو اتباع ملتهم.

نحن امام خيارين! اما ان ندخل في دين اليهود والنصارى للفوز برضا امريكا واسرائيل وليكون حالنا كحال الفلاشة او زنوج امريكا وجنوب افريقيا او نتبع سبيل الجهاد لنفوز برضا الله وتحقق السلام «يهدي من اتبع رضوانه سبل السلام»

محمد اليقظان

ورويدك أيضاً يا إبراهيم آل سيف



بقلم الدكتور جاسر عبدالله الحربش

كتب الاخ ابراهيم بن محمد آل سيف في مجلة المجتمع العدد «٩٥٥» بتاريخ ٢٤ رجب ١٤١٠ هـ بعنوان «رويدك يا دكتور حربش» كرد على مقالة نشرت بمجلة اليمامة عدد (١٠٨٢) بتاريخ ١ جمادى الاول ١٤١٠ هـ تحت عنوان «المسرحية والمعراج».. تمنيت بعد قراءة مقالة الاخ الكريم ابراهيم آل سيف ان مجلة المجتمع الموقرة نشرت الى جانب مقالته مقالتي المشار اليها ايضا حتى يتاح للقارىء الكريم امعان النظر في المقالتين في آن واحد، فيكون حكمه اقرب الى العدل، لكن مجلة المجتمع لم تفعل ذلك، لعلها تفعل في العدد القادم ان شاء الله.

ولقد نجح الاخ ابراهيم آل سيف في ان يتسبب في سيل من المكالمات التلفونية التي وصلتني، اتى بعضها من اخوة كرام اعرفهم فوددت والله لو قبلت رؤوسهم عرفانا لحسن حوارهم ورحابة صدرهم، واتى بعضها من اخوة كرام لا اعرفهم فسألت الله تعالى ان يهبهم من مكارم اخلاق الاسلام اكثر مما اعطاهم حتى يستطيعون الحوار بطريقة لا تثير الشحناء ولا تسبب الفرقة بين ابناء الدين الواحد والوطن الواحد الذين هم اليوم في امس الحاجة الى التآلف والتكاتف اكثر من اي وقت مضى.

وفي توجهي هذا الى الاخ ابراهيم آل سيف والقراء جميعا ابدأ بالنقاط التالية:

اولا: انني احسب عند الله سبحانه وتعالى ان يجازيني على قدر نيتي فيما كتبته خيرا بثوابه وشرا بعقابه وهو السميع العليم، ثم احتسب عند الله تعالى نفس الشيء للاخ ابراهيم آل سيف على قدر نيته فيما كتبته.

ثانيا: انني اؤكد للاخ ابراهيم وللقراء جميعا انني لم استطع رغم جنوح مقالته عن جادة الصواب ان احمل حقدا او ضغينة عليه، لان قناعتي تقول لي ان هذا اخ كريم قد كتب ما كتبه بدافع الغيرة على دينه وحرماته، لكنه اوتر سهما ثم حله في الاتجاه الخطأ، فلا تثريب عليه ان شاء الله الا بمقدار نيته.

ثالثا: انني اؤكد للاخ ابراهيم وللقراء جميعا ان لي من الغيرة على ديني ومحارمي مثل ما للاخ ابراهيم آل سيف على الاقل، ولا اقول اكثر لانني لا اعرفه فلا ابهته بما ليس فيه ان شاء الله، وان ما استنتجته من مقالتي من ان الفخ اكبر من العصفور في ما يعلن الدكتور، وانني اود لبنات المسلمين ان يخرجن سافرات متبرجات دون محارم مثل الممثلات الخبيثات، انما هو استنتاج خاطىء وسيىء جملة وتفصيلا والله على ما اقول شهيد: ولي في ذلك علي من شهادة الناس الذين لو احتجت اليهم لوجدتهم بكل سهولة ولكانوا اناسا لا يستطيع آل سيف او غيره ان يطعن في شهادتهم.

وبعد: لقد بدأ الاخ ابراهيم آل سيف مقالته «رويدك يا دكتور حربش» بتذكير رؤساء تحرير الصحف والمجلات الاسلامية بعدم نشر ما



صورة لمقال اليمامة عدد ١٠٨٢

يتعارض مع دين الاسلام او يسيء الى المسلمين والا يتركوا الحبل على الغارب لاقلام كتاب يكتبون لاهداف تتعارض مع ديننا واخلاقنا الاسلامية ومن هؤلاء الكتاب على حد قوله الدكتور السعودي جاسر بن عبدالله الحربش.

وهنا وامام مثل هذا التفكير والاستعداء ومحاصرة الرأي الاخر لا ينفع تأكيد ولا تفنيد، اذ كيف يمكن للمهاجم «بفتح الجيم» في دينه واخلاقه ان يدافع عن نفسه امام المهاجم «بكسر الجيم» وامام الناس اذا سدت في وجهه صفحات المجلات الاسلامية؟ هل يذهب والعياذ بالله الى المجلات الكافرة؟ ام يسكت مقهورا وهو يعرف انه تعرض للقذف والتشهير بما ليس فيه؟

ثم يسترسل الاخ ابراهيم آل سيف في استعراضه الانتقائي لمقالتي ويريد ان يبرهن على خبث طويتها وسوء سريرتها بأنني عنونتها «المسرحية والحراج» وانني سميت الطالبات سخرية «قوارير سوداء» وان خروجهن من المدارس مسرحية مدهشة، وانهن بضائع... الى اخر المقالة التي ارجو ان يعود القارىء اليها.

ورويدك يا اخ ابراهيم آل سيف، اذهب بنفسك الى احدى مدارس البنات وقت الانصراف وانظر في جميع الرجال امام المدرسة، فسوف ترى من بينهم غلمانا اجانب مردا قد اسدلوا شعورهم على اكتافهم وفتحوا القمصان عن صدورهم ولبسوا البناطيل المجسمة، يقفون امام باب الخروج من المدرسة ويحملقون في الطالبات، فلا يمكن سوى المشي بخطوات متعثرة خجولة امام مثل هذا المشهد الذي هو اسوأ من المسرحية.

واذا كنت انت تريد المرأة المسلمة ان تمشي متعثرة وعلى استحياء فهذا شأنك، اما انا فاتمنى للمرأة المسلمة ان تمشي بخطوات المحتشم الواثق المطمئن على دينه وشرفه بطريقة تثير الاحترام والهيبة فلا تتعثر ولا تضطرب لكن المشهد امام مدارس البنات او بعضها «لا يدع للبنت المسكينة مجالا للشعور بالثقة والطمأنينة امام كل هذه العيون الغريبة وهذه الطريقة لخروج الطالبات من المدرسة لا يرضيني واتمنى ان تتغير.

اما القوارير السوداء فهذه ليست سخرية، ولعلني لا اخطىء اذا قلت انه من المأثور عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم انه شبه النساء بالقوارير فقال: «رفقا بالقوارير» يوصي الرجال بهن خيرا، ثم ان اللون الاسود ليس لونا مفروضا على جلباب وحجاب المرأة المسلمة ولو كان جلباب وحجاب نسائنا ابيض اللون لقلت «القوارير البيضاء».

واما قولك يا اخ ابراهيم آل سيف بانني شبهت

الحارس بهذا المعنى فانني لم اسخر منه بل اشفق عليه واكبرت فيه صبره وطول نفسه ودقته في تسليم كل طالبة للمسؤول عن توصيلها الى منزلها رغم كثرة الناس وارتفاع الضجيج واختلاف اللهجات ودخان السيارات، كذلك سامحك الله اردت ان تؤلب حراس المدارس ايضا، واردت ان تجعلها سخرية فدونك ما تهوى.

واما الزعق في مكبر الصوت فانه تحصيل حاصل، ولا بد لكل من يحضر ابنته من المدرسة بنفسه ان يعترف بان صوت النداء يسمع في كل الشوارع المجاورة، وعندما تنادى على اسم العائلة دون ذكر اسم البنت فما هو الفرق؟ هذه بنت فلان او علان خرجت امام هذه الحشود التي اشرت اليها قبل قليل تتعثر في خطواتها غير ملومة، ولا يهم عرف الناس اسمها ام جهلوه لان اسم المرأة ليس عيبا على الاطلاق.. واتعجب من مرورك العابر على مسألة السائقين الاجانب رغم كل ما ابديته في مقالتك من حماس وغيره، حين تقول «وهل هؤلاء السائقون الاجانب الذين ابتلينا بهم يصرخون ام هل هم يتكلمون مع الحارس بلغاتهم؟ انني اقول لك انهم يصرخون احيانا ويتغامزون احيانا فيما بينهم... الم يلفت نظرك هذا المشهد الاسوأ من المسرحية يا اخ ابراهيم آل سيف فتقول ابتلينا بهم وكفى؟

ولو استطردت في الرد على كل استنتاج او تهمة ظاهرة او مبطنة في مقالك لاستغرق ذلك مني وقتا اطول مما استطيع توفيره، لكنني اترك الامر اولا لله تعالى، ثم للقارىء الذي سيعود ان شاء الله الى مقالتك ومقالتي ويحكم بنفسه... واما وقد سألتني عن الحل الذي لم اطرحه بديلا لخروج الطالبات بهذه الطريقة المسرحية، فان الكاتب على وجه العموم يطرح المشكلة وعلى القراء جميعا واجب الخروج بالحل الذي يحفظ لهم دينهم ودنياهم.

ولكنني اتمنى من كل قلبي ان يتفق الناس في وطني «دون تكليف» على ان يشترك اهل كل حي او شارع على شراء حافلة صغيرة تكون ملكا للجميع، وان يقوم بتوصيل الطالبات من المنزل الى المدرسة وبالعكس واحد من الاباء في ذلك الحي بالتناوب، وان يرقم الحوافل من واحد الى مائة مثلا لكل مدرسة، فتقف امام المدرسة خلف بعضها في تنظيم وهدوء ثم ينادي الحارس باسم رقم الحافلة فتخرج كل الطالبات اللواتي لحافلتهن هذا الرقم ثم الى المنزل في رعاية الله وتحت اشراف احد الاباء... هل تدري كم من المشاكل نحلها بهذه الطريقة فكر فيها مليا ثم رد عليها من عندك ما يجعلها افضل جزيت خيرا.

مرة اخرى اؤكد لك وللقراء ان الدكتور الحربش المتوحش الذي اتهمته في عقيدته واخلاقه لا يعيش الا في مخيلتك، ولو كان الحربش جاهليا لقال لك مثلا:

جاء ابن عمي حاملا سيفه
ان بني عمك فيهم سيوف

والاصل:

«جاء ابن عمي رافعا رمحه
ان بني عمك فيهم رماح»

فمعذرة للتحوير.

ولكنني اقول:

وان الذي بيني وبين بني ابي
وبين بني عمي لمختلف جدا
اذا مضغوا لحمي وفرت لحومهم
وليس حكيم القوم من يحمل الحقدا

فليغفر الله لي ولك وليجازي كلا منا على قدر ما يعلن وما يبطن... والسلام.

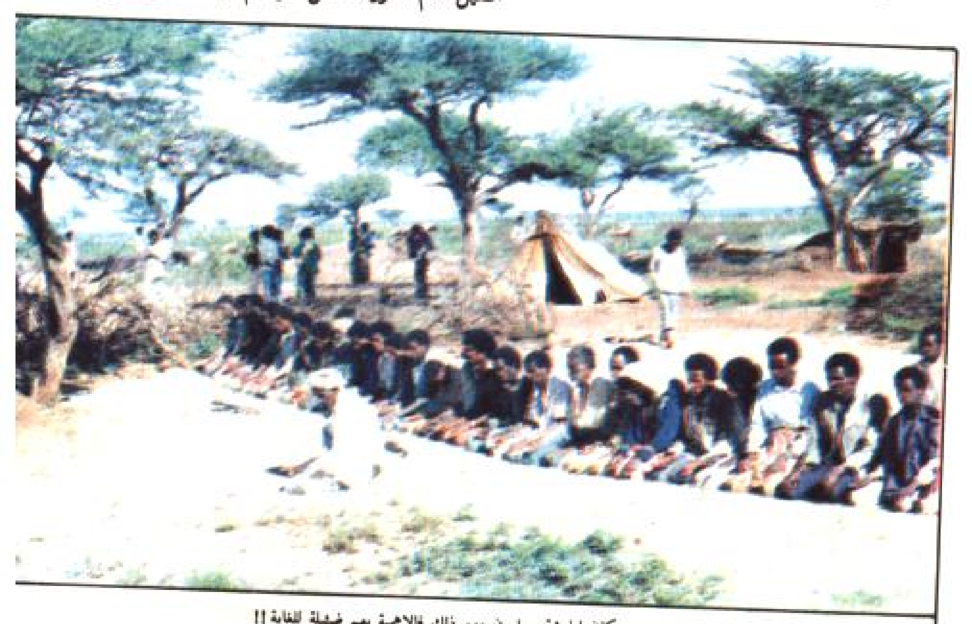
تحويل مجرى النيل مؤامرة صليبية قديمة

في القرن الثالث عشر الميلادي فكر الصليبيون ان يحاصروا نصف العالم الاسلامي من الجنوب، فنسجوا اسطورة الابن الحبشي لسليمان بن داود، واصبح ملك الحبشة يدعي انه من سبط يهوذا، فاصبحت هناك علاقة بين ملك الحبشة واليهود، واتصل الصليبيون بالملك الحبشي ليتعاون معهم في حرب الاسلام والمسلمين عن طريق غزو الحجاز، وهدم الكعبة، وليكون حليفهم لقطع البحر الاحمر من الجنوب، ففي سنة (١٣١٦) وبعد ان زار وليم آدم الراهب افريقيا والحبشة ارسل البابا يوحنا الثاني والعشرون سفارة الى الحبشة لكن رجالها وقعوا في قبضة المماليك في مصر، وكذلك وقع للسفارة التي أرسلها ملك فرنسا للحبشة سنة (١٣٣٨) كان الصليبيون يقصدون من هذه الاتصالات قيام الحبشة بدور في الحرب الصليبية، ويهدفون الى تحويل مجرى النيل في الحبشة لتجويع مصر، والقضاء على من فيها، وكان صاحب هذا المشروع الصليبي (دي ميزر) فهو الذي اقترح ورأى امكان تحويل مجرى نهر النيل، وراجت هذه الفكرة عند المتحمسين للحروب الصليبية، وارسلوا الى ملك الحبشة عام (١٤٥٠) يطلبون منه العمل على تحويل مجرى نهر النيل، ومهاجمة مصر من الجنوب، في الوقت الذي يقومون فيه بغزو بيت المقدس وفلسطين، وارسل قائد الاسطول البرتغالي بعد اكتشاف رأس الرجاء الصالح واشتداد الصراع بين مصر والبرتغال الى ملك البرتغال يطلب امداده بعدد كبير من العمال المدربين على قطع الصخور، وحفر الارض، والعمل فورا على تحويل مجرى النيل، اما في النصف الثاني من القرن التاسع عشر فقد شجعت بريطانيا الامبراطور (تيودور) ونفخت في اطماعه حتى هدد بالاغارة على السودان، وتحويل مجرى النيل الى البحر الاحمر وحصل على المدافع والبنادق لعساكره من الانجليز في عدن، وتشاء الاقدار ان يكون هذا الامبراطور الحبشي به مس من جنون، فارسل رسالة الى الملكة فيكتوريا فنسيت ان ترد عليه فاعتبر ذلك اهانة له، والقى القبض على ممثلها، فارسلت بريطانيا حملة لتأديبه على رأسها الكولونيل (سيروز) المقيم البريطاني في عدن واتفق هذا الكولونيل مع غردون الموجود في السودان على اختيار زعيم قبائل التجرى المعروف باسم كاسا ليكون المرشح لتنفيذ المخطط البريطاني ضد العرب والمسلمين، واصبح كاسا امبراطورا للحبشة ولقبوه بيوحنا، وقال عنه غردون ان يوحنا يشبهني فهو متعصب ديني، وله رسالة ولا بد ان يحققها وهي ابادة الاسلام، ولكن الثورة المهدية في السودان حطمت احلام غردون، فقتل على يد الثوار في قصره، واوقفت جيوش المهدية حملات الابادة التي شنها الامبراطور يوحنا، ومن هنا نعرف الارتباط بين الحملات الصليبية القديمة وما يجري الان في جنوب السودان، وما يجري بين اسرائيل والحكم اليساري في الحبشة.

التآمر الصليبي ضد المسلمين لم يتوقف ولن يتوقف.

المسلمون اغلبية في الحبشة

والغربيون يحاولون افساد العلاقات بين الدول العربية واثيوبيا، والعرب مقصرون في الاهتمام بالمسلمين هناك والذين يكونون حوالي ستين في المائة من السكان (٦٠ ٪) ولو دعم هؤلاء حتى تهيأ لهم الفرصة ليكون لهم التأثير على سياسة اثيوبيا لامكن تجنب اي اضرار تلحق بالمصالح العربية، واذا رجعنا الى التاريخ لوجدنا ان سياسة خلفاء الاسلام تقوم على حسن العلاقة مع الشعب في اثيوبيا، ومحاولة نشر الاسلام في ربوع افريقيا ومنها الحبشة، فالمسلمون هناك هم الضمان لحسن العلاقات، واذا حاولنا ان نستطلع التاريخ عن علاقة الاسلام بالحبشة سنجد ان هناك حديثا شريفا يقول (اتركوا الاحباش للحبشة ما تركوكم) وهذا الحديث وان كان فيه نزاع بين المحدثين حول سنده الا انه يعبر عن معنى صحيح فللحبشة صلة قديمة بالعرب، فقد غزوا اليمن واحتلوها، وقاموا بغزو الحجاز بقيادة ابرهة من اجل هدم الكعبة، ولكن المعجزة الالهية قد منعتهم، وحبست افيالهم، وانزل الله قوله تعالى **(الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل، الم يجعل كيدهم في تضليل، وارسل عليهم طيرا ابابيل، ترميهم بحجارة من سجيل، فجعلهم كعصف مأكول)** (سورة الفيل). ويقال ان الاحباش قد قاموا بهذا الغزو بناء على تعليمات الامبراطورية الرومانية، ويشاء الله ان يكون عام الفيل عام الغزو الفاشل هو عام مولد الرسول صلى



٦٠ ٪ من سكان الحبشة مسلمون ومع ذلك فالاهمية بهم ضئيلة للغاية !!

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

الله عليه وسلم، ومع ظهور الاسلام تحسنت العلاقات بين المسلمين العرب والحبشة، فقد هاجر بعض الصحابة فرارا بدينهم الى الحبشة وعلى رأس هؤلاء كما هو معروف جعفر بن ابي طالب وتوطدت العلاقات حتى ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال (ان في الحبشة ملك لا يظلم عنده احد) واسلم النجاشي، وصلى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب في المدينة عندما توفي.

خلع الامبراطور المسلم وسجنه

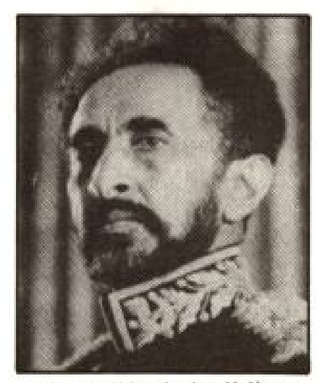
في سنة (١٩١٣) م في اليوم الذي اعلنت فيه الحرب العالمية الاولى اعلن عن تولي ليج ياسو امبراطورا على الحبشة، فقد اعلن هذا الامبراطور انه مسلم ولا ينتمي الى الاسرة السليمانية، على العكس من الاباطرة السابقين الذين يعلنون نسبهم الى يهوذا، ولكن لم يرق ذلك لقناصل الدول الغربية بريطانيا وفرنسا وايطاليا، وقدموا مذكرة احتجاج، واتهموه بالميل الى الالمان، واستعدت القوات الفرنسية في جيبوتي، والانجليزية في بربرة، والايطالية في مصوع للزحف على الحبشة، وفي هذه الاثناء اعلنت الحماية على مصر، واصدرت بريطانيا قرارا بخلع الامبراطور، ووصل هيلاسلاسي الى العرش، وقبض على الامبراطور المسلم، ثم اعلنوا وفاته سنة (١٩٣٦ م) وهو في السجن، وقد كان يخشى منه ان يقود حرب التحرير ضد الايطاليين الذين دخلوا بعد ذلك الى العاصمة اديس ابابا، وان يعود الى عرشه.

اوروبا تنصب هيلاسلاسي

اما بعد الحرب العالمية الثانية التي كانت فيها ايطاليا مع المحور، فعندما انهزم المحور احتلت بريطانيا الحبشة وارتيريا، ثم عاد هيلاسلاسي الى عرشه سنة (١٩٤١ م) وجاءت مشكلة ارتيريا التي كانت اولا تحت الحكم المصري وانتقلت الى الحكم الايطالي ثم الى وصاية بريطانيا، ولم تُمكن ارتيريا من الاستقلال، بل ضمت الى الحبشة بما يسمى اتحاد فيدرالي مزيف، وبعد ذلك قام هيلاسلاسي بضمها الى اثيوبيا قسرا، ولم تكن في يوم من الايام جزءا من اثيوبيا، بل يقول التاريخ انها كانت من سنة (٦٨٥ م) سنة (٦٥ هـ) تابعة للدولة الاموية العربية الاسلامية، ثم

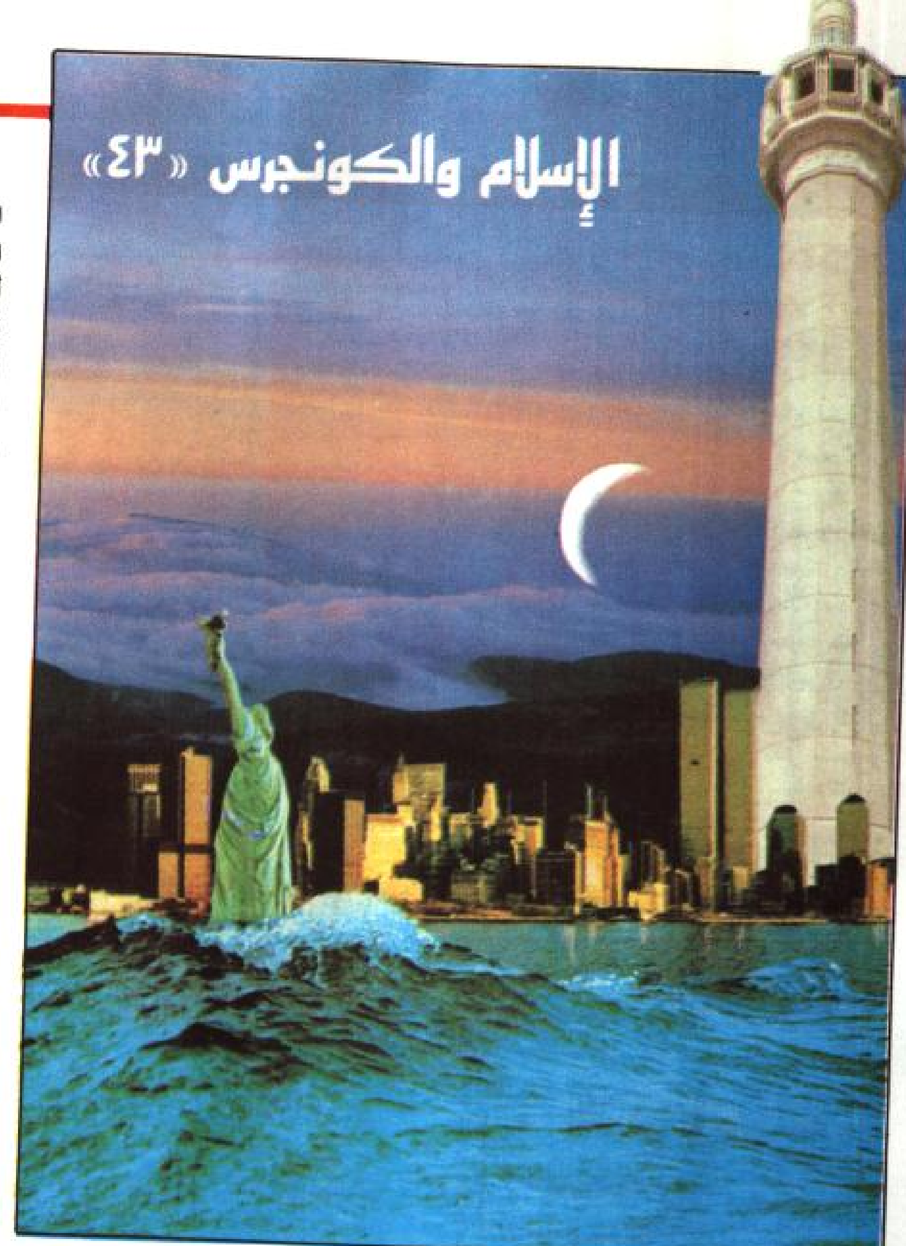

○ مصور وادي النيل

اصبحت تابعة للدولة العباسية، وفي القرن التاسع الهجري، الثالث عشر الميلادي، تنازل عنها الخليفة محمد بن يعقوب المتوكل الرابع في مصر الى السلطان العثماني سليم الاول، واصبحت ارتيريا بذلك ولاية عثمانية، ثم في سنة (١٨٦٨ م) في القرن التاسع عشر ضمت الى املاك خديوي مصر، وفي سنة (١٩٥٠ م) قدم مشروع امريكي الى هيئة الامم المتحدة بعد مساومة مع هيلاسلاسي على ان يعطي لامريكا قاعدة عسكرية في اسمرة، ويتضمن المشروع اقامة اتحاد فيدرالي مع اثيوبيا ثم في سنة (١٩٦٢ م) — ١٤ نوفمبر — اصدر هيلاسلاسي مرسوما بالغاء النظام الفيدرالي متحديا قرار الامم المتحدة، واسقط العلم الارتيري، والغى الدستور، وحل البرلمان، وضمها نهائيا الى اثيوبيا، والقول ان حركة ارتيريا حركة انفصالية مغالطة ومخالفة للحقيقة، فارتيريا قطر عربي مسلم باغلبيته


○ هيلاسلاسي ضم ارتيريا الى اثيوبيا قسرا

وبتاريخه وطيلة حكم هيلاسلاسي كان القوميون العرب يقفون الى جانب الشعب الارتيري، ويعتبرونه جزءا من الامة العربية، ولما جاء الماركسيون في اثيوبيا تغير موقف القوميين العرب، ولم يتغير موقف حكام اثيوبيا، فقد نهج الماركسيون نهج هيلاسلاسي، واعتبروا ارتيريا جزءا من اثيوبيا، بل وساعد بعضهم حكام اثيوبيا بالمال والرجال والسلاح، والثوار الارتيريون اعتنق بعضهم الماركسية، وظنوا ان الشيوعيين في العالم سيقفون الى جانبهم، وتخلوا عن اسلامهم، وكل ما ساعدهم به الشيوعيون انهم مكنوهم فقط من السيطرة على باقي الفصائل الارتيرية، وعلى اضطهاد اخوانهم، اما استرجاع حق الشعب الارتيري فلم يساعدوهم عليه، بل وقفوا ضدهم في ذلك.

ان الذي اثبتته التجارب ان الكفر ملة واحدة، وانه لا مجال لانتصار المسلمين الا اذا تمسكوا بدينهم، واعتصموا بحبل الله جميعا (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز).



ونعالج في هذه الحلقة إلى جانب الموضوع الرئيسي عن حقيقة التحالف بين أمل والجيش الاسرائيلي **القضايا الآتية :-**

أولاً :- التناقض الظاهر بين مهاجمة قادة الحركة للطائفية في لبنان ودعوتهم إلى إعادة توزيع القوى السياسية بهدف إعطاء الشيعة النصيب الاكبر من السلطة ودعوة بري إلى إعتبار المسلمين وحدة واحدة في لبنان تمهيداً لتعديل مقاعد السلطة وخاصة منصب رئيس الوزراء المقرر للسنة طبقاً للدستور البناني.

ثانيا :- مساندة أمل للحكومة سعياً وراء النصيب الاكبر من السلطة.

ثالثاً :- براجماتية الحركة وارتباطها ببراجماتية الصدر

رابعاً :- العلاقة بين طرد إسرائيل للفدائيين من الجنوب وتخفيف معاناة الشيعة

خامساً :- هل انتفى المبرر الحقيقي لوجود أمل؟

سادساً :- مسألة عودة الزعماء القدامى من الشيعة ومساندة اسرائيل لهم.

سابعاً :- قضية تعاون أمل الاسلامية مع اسرائيل

ثامناً :- التناقضات داخل الحركة والصراع بين بري وشمس الدين.

تاسعاً :- النشاط غير السياسي لأمل على مسرح الجنوب.

عاشراً :- رأى نورتون في دور الشيعة في مستقبل لبنان هذا وسنتناول هذه القضايا طبقاً لدورها الذي جاءت به في المذكره

●● أهداف أمل المعلنة

تقوم أهداف أمل المعلنة على المطالبة بتوحيد لبنان والعوة إلى الإصلاح السياسي التدريجي.

وكما أشرنا سابقاً فإن الأهداف الحالية للحركة تدعو إلى إعادة سلطة وسيادة الدولة ولهذا عارضت الحركة تمشياً مع هذه الأهداف أية جهود تدعو إلى قيام ابنية حكومية بديلة. وقد صرح نبيه بري بأن القتال العنيف الذي حدث في ابريل عام ١٩٨٢ كان نتيجة لمحاولة الحركة القومية اللبنانية انتخاب مجالس محلية في رأس بيروت وقد اعتبرت أمل أن هذه المجالس تتضمن تجاهاً نحو الاستقلالية يؤدي إلى تقسيم لبنان).

معنى التحالف الموضوعي بين أمل والجيش الاسرائيلي

خصصنا الحلقة للحديث عن أمل في مرحلة ما بعد إختفاء الصدر ركزنا فيها على موضوعات عدة أهمها العلاقات بين إيران وأمل وسوريا وفتح. كما تعرضنا أيضاً للعلاقة بين شيوخ الشيعة والقيادة العلمانية للحركة بالاضافة إلى بيان بعض أهدافها غير المعلنة.

وسنخصص هذه الحلقة لإلقاء الضوء على أحد جوانب ما يسمى بالتحالف الموضوعي بين أمل والجيش الاسرائيلي بعد غزوه للبنان في عام ١٩٨٢ الذي سيأتي ضمن عدة قضايا أخرى.

●●

٥٦ـ شعارات ضد الطائفية لتغيير المقاييس التي توزع السلطة السياسية تبعاً لها.

(وقد فيدو الأهداف الحالية متواضعة نسبياً لكن الشعارات التي رفعتها الحركة تهدف إلى تغيير مقاييس الهوية الطائفية التي تتوزع السلطة السياسية تبعاً لها في لبنان. وقد رأى بري أن الطائفية قد حالت دون تطور القومية اللبنانية وكانت السبب الأساسي في المتاعب التي تعاني منها البلاد. يقول بري: أن الهلوسة الطائفية التي تمتلىء بها عقولنا قد جعلتنا نتصرف كالقبائل بدلاً من أن نكون شعباً واحداً. إن الميثاق القومي الذي أصدرناه في عام ١٩٤٣ ميثاق تقسيمي جعلنا نصلح لتأسيس مزرعة وليس لتأسيس بلد وإني أقول

أن هذا الميثاق هو سبب كل متاعبنا. إن التنافس الاقتصادي والتنافس على العمالة قد بنيا على اساس طائفي تماماً. إن الطائفية مفروضة علينا. إنها تجعلنا نرتدي العمائم وأرواب القسس وتجبرنا على أن نفكر كطائفيين.

وقد دعت أمل بناء على توجيهات بري إلى السعي نحو إلغاء الطائفية من قمة الهرم إلى القاعدة وإعلان اللاطائفية. وصرح بري في فبراير ١٩٨٢ بأن إلغاء الطائفية يجب أن يبدأ في الجيش وفي مجال التعليم وأن هذا سيؤدي بدوره إلى القضاء النهائي على الطائفية السياسية في لبنان).

٥٧ـ عدم تطابق دعوة بري إلى اللاطائفية مع أهداف المجتمع الشيعي.

(وللمرة الأولى لم يتسق ما أعلنه بري مع المصالح العامة لمجتمع الشيعة الذي بإمكانه أن يستفيد من إعادة توزيع الأوضاع والمخصصات السياسية طبقا للحجم السكاني بالرغم انه من المعروف ان انتشار المصالح الطائفية يعمل على استمرار الحرب ويعوق امكانية توقف استخدام العنف).

٥٨ ـ نائب بري يتحدث عن مضار انتشار المصالح الطائفية.

(وقد أعلن حسن هاشم نائب بري بأن القوى الخارجية وخاصة المعسكرين الشرقي والغربي قد استغلت الطائفية في تعزيز هدفها وهو ضبط الثورة الفلسطينية. يقول هاشم: إن لبنان هو هدف اللعبة السياسية القذرة التي يلعبها المعسكران الشرقي والغربي. إن كل التنظيمات تنشط على الدرج اللبناني ما عدا أمل. إن هذه التنظيمات ترتبط مع دولة عربية أو مع قوة خارجية أجنبية وأنها قد أقحمت نفسها في لبنان بكثافة).

٥٩ـ رغبة المجتمع الشيعي في إعادة توزيع السلطة السياسية

(إذا ترك النظام اللبناني بلا تغيير فإنه سيتعرض لتطفل القوى الخارجية. هناك قدر كبير من الحقيقة في هذا التحليل. لكن هناك جانباً آخر من الصورة تعرضه الجريدة الاسبوعية لأمل من وقت لآخر وترى فيه أن الشيعة هم القطاع الوحيد الذي لا يتعرض لاشراف خارجي ولهذا فإنهم يعانون. إن تحقيق سياسة لبنانية لا طائفية أمر بالغ الصعوبة ومن ثم فإن انجازه يحتاج إلى تأييد كبير من قبل الذين سيفقدون الكثير بسببه ولهذا فإن الاصلاحات التي يمكن أن تحافظ على السياسة الطائفية ولكنها تعترف بادعاءات الشيعة من خلال إعادة توزيع القوة السياسية ربما ترضي المجتمع الشيعي جيداً دون أن تتأثر بتلك الطوائف الأخرى. ويرى فؤاد خوري أنه يجب الحفاظ على ميثاق ١٩٤٣ ولكن يجب أن تتغير

* بري يقول: الهلوسة الطائفية التي تمتلىء بها عقولنا جعلتنا نتصرف كالقبائل!!

توزيع الأدوار السياسية بحيث تعكس الحقائق الجديدة التي دخلت الساحة).

٦٠ـ التطلع إلى منصب رئيس الوزراء

(وهناك أدلة مؤكدة على أن أمل تسعى إلى تحقيق ذلك وقد صرح نبيه بري وغيره بأنهم يسعون إلى تعديل التوزيعات الطائفية القائمة بين السنة والشيعة بإنكار أو التقليل من الاختلافات بين المذهبين وبهذا يكون الطريق مفتوحاً أمام مطالبة الشيعة للسنة بمقاعد السلطة مثل منصب رئيس الوزراء. قال نبيه بري بعد غزو ١٩٨٢: هناك مجتمع مسلم واحد في لبنان وليست هناك إختلافات ولكننا لا زلنا مع الأسف نعمل بعقلية ١٩٤٣ وأنا أفزع من القول بأننا نعمل بعقلية ١٨٦٤. إني أقول أنه من غير الممكن ألا ننظر أبداً لكل الأطراف التي تعمل على الساحة اللبنانية. إن المسلمين يشكلون نصف سكان لبنان وربما أكثر وهذا يعني أن لهم حقوقهم. كما أضيف أيضاً أنه من غير الممكن ألا ننظر إلى إخواننا المسيحيين. أننا وحدة قومية متماسكة ويجب أن نرفع لبنان على أساس منطقي وليس على أساس طائفي).

٦١ـ إشراك أمل في الحكومة يحل مشاكل المارونيين ويبعد عنها الشكوك حول رغبتها في مقاسمة الشيعة للسلطة في لبنان.

(وبالرغم من أن أمل قد استبعدت الحلول الفيدرالية أو الكنفدرالية تلك التي تقترحها الجبهة اللبنانية من حين لآخر فإنها ـ أي أمل ـ كانت مهتمة بألا تمتنع عن مناقشة أي برنامج سياسي وقد حاولت جاهدة أن تقترح حلاً استرضائياً يمنح الفرصة لأي حزب في مناقشة الاصلاحات. وقد صرح بري بأن أي تغير يحدث لا بد أن ينتج عنه حوار بين كل القوى اللبنانية بلا استثناء. أما بالنسبة لمتاعب أمل مع منظمة التحرير وعلاقتها القوية بسوريا ودعوتها لقومية لبنانية فإن وجودها في أي حكومة لبنانية قد يساهم في حل مشاكل المجتمع الماروني كما يبعد أيضاً أي شكوك حول اجراءات مقاسمة الشيعة للسلطة في لبنان).

٦٢ـ اتهام الصدر وأمل بالبراجماتية.

(وقد وجد المراقبون عند ملاحظتهم تبجيل أمل للصدر أن مقاصد الصدر كانت مراوغة وقد كتب أحد الكتاب يقول: ليس بإمكان أحد أن يحدد أين يقف الصدر سياسياً. ويقول أحد كبار رفاق الصدر الذي زامله لأكثر من عشرين سنة أن الصدر كان براجماتياً وليس ايديولوجياً. ولهذا فإننا لا نندهش إذا وجدنا أن ورثة الصدر قد برهنوا على أنهم يهتمون بالمكاسب قصيرة المدى أكثر من اهتمامهم بتلك البعيدة).

٦٣ـ لن تستقيم مصالح الشيعة مع وجود الفدائيين

(مرت العلاقة بين أمل والقوات المشتركة في أوائل ١٩٨٢ بنقطة بداية النهاية. وكان واضحاً بعد الصدامات العنيفة في يناير وإبريل أن مصالح الشيعة لن تستقيم طويلاً مع وجود الفدائيين. وقد ساعدت التحسينات الفنية والقيادة العسكرية الحكيمة في أن تجعل من الحركة عنصراً يحسب حسابه. ومع تبعثر مقاتليها من قرية إلى أخرى فقدت تركزها في ضواحي بيروت لكنها عوضت ذلك بهجوم من نوع الكر والفر أو بتكتيكات أخرى مختلفة مع دفاع معتنى به عن النقاط القوية في القرى).

رؤية غربية للحضارة الاسلامية



في هذه الحلقة نعرض لكتابين يتعلق احدهما بالتراث الاسلامي فلا يرى في هذا التراث العظيم الذي كان ثمرة الفكر العبقري للحضارة الاسلامية المنبثقة والمنبعثة من القرآن الكريم والسنة الشريفة لا يرى فيه الا انه انعكاس للفكر اليوناني والروماني بل انه ــ ويا للعجب ــ يرى ان هذا الفكر ترك اثره في الشريعة الاسلامية وانها اخترقت حتى علم الحديث !! ونحن نعجب ان تكون العقلية الغربية على هذه الدرجة من التعصب الذي يمنعها من ادراك المتناقضات فكيف يتأثر الفكر الالهي التوحيدي بالفكر الوثني الا ان يكون ذلك علامة انحطاط من هنا نرى كيف يرى الغربيون الاسلام والمسلمين ومكانتهم عندهم.

● السلطان عبدالحميد والفكر الاسلامي:

اليهود حاولوا شراء السلطان عبدالحميد ولما لم يفلحوا اطلقوا عليه الشتائم.

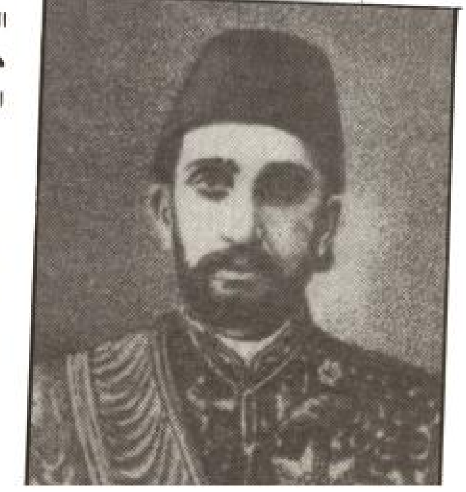
كان السلطان عبدالحميد يرى ان الحروب الصليبية ضد الدولة العثمانية دائمة ومستمرة، حتى ولو اخذت شكلا سريا لذلك كان يعمل بالاسلام ــ على توحيد العناصر المتعددة في الدولة من ترك وعرب واكراد وغيرهم في جبهة واحدة لكي يمكن الصمود امام الغرب كما كان يرى ان جبهة المسلمين في الدولة العثمانية فقط قد لا تكفي، ولذلك رأى ضرورة امتداد تأثير الوحدة الاسلامية الى كل مسلمي آسيا وكان يرى ايضا ضرورة العمل على تدعيم اواصر الاخوة الاسلامية بين كل مسلمي العالم في الصين والهند واواسط افريقيا وغيرها وحتى مع ايران.

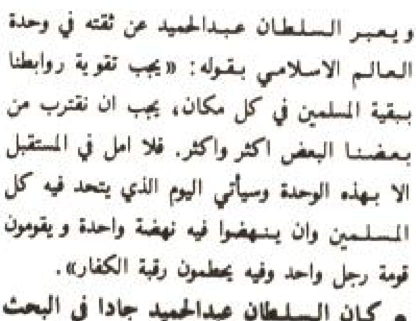
وفي معرض حديثه عن علاقة الدولة العثمانية بانجلترا التي تضع العراقيل امام الوحدة الاسلامية يقول السلطان عبدالحميد: «الاسلام والمسيحية نظرتان مختلفتان ولا يمكن الجمع بينهما في حضارة واحدة».

ويقول السلطان عبدالحميد عن السياسة الانجليزية تجاه الخلافة: «قالت صحيفة ستاندرد الانجليزية ما نصه: يجب ان تصبح الجزيرة العربية تحت الحماية الانجليزية ويجب على انجلترا ان تسيطر على مدن المسلمين المقدسة». ان انجلترا تعمل لهدفين: اضعاف تأثير الاسلام وتقوية نفوذها بالتالي... لذلك اراد الانجليز ان يكون الخديوي في مصر خليفة للمسلمين.

وعندما ظهر اقتراح انجلترا لاعلان الشريف حسين امير مكة خليفة على المسلمين... يعترف السلطان عبدالحميد بان الدول الغربية كانت ترتعد من سلاح الخلافة الاسلامية وخوفهم جعلهم يتفقون على انهاء الدولة العثمانية.

وان الدولة العثمانية تضم اجناسا متعددة من اتراك وعرب والبان وبلغار ويونانيين وزنوج وعناصر اخرى ورغم هذا فوحدة الاسلام تجعلنا اسرة واحدة.


○ السلطان عبدالحميد: رمز الصلابة ورفض الابتزاز



ويعبر السلطان عبدالحميد عن ثقته في وحدة العالم الاسلامي بقوله: «يجب تقوية روابطنا ببقية المسلمين في كل مكان، يجب ان نقترب من بعضنا البعض اكثر واكثر. فلا امل في المستقبل الا بهذه الوحدة وسيأتي اليوم الذي يتحد فيه كل المسلمين وان ينهضوا فيه نهضة واحدة ويقومون قومة رجل واحد وفيه يحطمون رقبة الكفار».

● كان السلطان عبدالحميد جادا في البحث عن صيغة لتوحيد كل المسلمين لمواجهة خطر كل من روسيا وانجلترا.

عبدالحميد واليهود:

حدثت اتصالات بين هرتزل (رئيس الجمعية الصهيونية) وبين السلطان عبدالحميد هدف منها هرتزل الى اقامة مجتمع يهودي في فلسطين واراد السلطان من هذه الاتصالات ما يأتي:

١ ــ معرفة حقيقة الخطط اليهودية.
٢ ــ معرفة قوة اليهود العالمية ومدى قدرتها.
٣ ــ انقاذ الدولة العثمانية من مخاطر اليهود.

وقد حاول هرتزل تقديم هدية مالية ضخمة للسلطان من الليرات الذهبية ولكن السلطان رفض. ولما فشلت هذه الخطة حاول هرتزل اعطاء

الحكومة العثمانية مليونين من الليرات الذهبية على شكل قرض ولكن السلطان رفض القرض ايضا.

وقد انتهت الاتصالات برفض السلطان عبدالحميد اقامة مأوى لليهود في فلسطين ولذلك اصبح السلطان عبدالحميد في نظر اليهود والعالم الغربي «ماكرا جدا خبيثا جدا ولا يثق باحد».

كان السلطان عبدالحميد يرى ضرورة عدم توطين مهاجرين يهود في فلسطين حتى يبقى العنصر العربي المسلم محافظا على تفوقه الطبيعي فيها وكان من رأى عبدالحميد انه اذا ما سمح لليهود بالتوطين في فلسطين فانهم سيستطيعون في وقت قليل جدا ان يجمعوا في ايديهم وسائل القوة في المكان الذي يستقرون فيه وفي هذه الحالة «نكون قد وقعنا مرارا بالموت على اخواننا في الدين» و يقصد الفلسطينيين.

وهكذا نرى ان اليهود حاولوا شراء السلطان عبدالحميد ولما لم يفلحوا، اطلقوا عليه الشتائم وانه عدو للسامية ثم فعلوا اكثر من ذلك وهو خلق جمعية الاتحاد والترقي في تركيا وساعدوها بالاموال حتى تستولي على السلطة وازاحة الخطر الاكبر الذي يرفض دائما اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. وفي كل الكتب التي صدرت في الغرب لا يوجد كتاب واحد يقف في صف السلطان عبدالحميد او يظهر الجوانب المضيئة في حياته ولكن دائما يصفونه بانه الرجل العنكبوت والرجل الهش وانه كان يؤمن بالسحرة لتثبيت عرشه وكانت المؤامرات تحاك ضده للتخلص منه. وكل هذا لوقوفه مع الاسلام ضد اليهود وضد الاستعمار الغربي وضد تجزئة العالم العربي واقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ولذلك فلا عجب ان نقرأ في هذا الكتاب وغيره السب والشتائم في العثمانيين.

التراث الاسلامي

اسم الكتاب:

THE CLASSICAL HERITAGE IN ISLAM

المؤلفان:

EMILE AND FENNY MARMOSSTERN

مترجمة عن الالمانية بتاريخ ١٩٧٥

يتحدث الكتاب عن التراث اليوناني والروماني في الفكر الاسلامي وكيف ان الاسلام تأثر بهما الى حد كبير بل انهما السبب الرئيسي في تطور الفكر الاسلامي. والكتب في جله يرد الفضل في الفكر الاسلامي في كل علومه وآدابه الى ما تم ترجمته من اليونانية وبشكل مبالغ فيه وعلى سبيل المثال لا الحصر:

١ ـــ ص ٧: «ان الاخلاقيات الافلاطونية قد اثرت وتدخلت الى حد كبير في الشريعة الاسلامية».

٢ ـــ ص ٧٤: «الفلسفة الاسلامية يونانية في الاسم والمحتوى».

٣ ـــ ص ٨٣: «استطاعت هذه الاخلاقيات الافلاطونية ان تخترق حتى علم الحديث وكذلك السياسة الاسلامية».

٤ ـــ ص ٢٠٦: يبدو تحيز الكاتب واضحا و يقول ان علم الجبر يرجع في اصوله لليونان والمعروف ان جابر بن حيان هو الذي وضعه وسمي باسمه كما ان العرب اضافوا الصفر للحساب ايضا.

٥ ـــ ص ٢٥٥: ٢٦٦ الباب الثاني عشر يقول المؤلف ان فن القصة والفكاهة والادب التعليمي الاخلاقي عند الجاحظ وشعر الحكمة عند المتنبي قد اعتمد اعتمادا كليا على الادب اليوناني.

•• لقد قامت الفلسفة الاسلامية على الشريعة الاسلامية والاحاديث النبوية (الكتاب والسنة) وخطت منهجها وفي الاسلام ٧٣ فرقة لها فلسفتها ومنها: الخوارج، الجبرية، المشبهة، السنة، الشيعة، المعتزلة، المرجأة... الخ. وكل فرقة لها فلسفتها المستمدة من القرآن والسنة وتتمحور وتقوم حول تفسيرها للقرآن مسائل القضاء والقدر والجبر والمقدر والوعد والوعيد والارجاء والتكفير والامامة والصلاح والعصمة في النبوة. وهذه كلها مسائل ليست موجودة في الفلسفة اليونانية كما ان الفلسفة الاسلامية بدأت قبل عصر الترجمة الذي بدأ في اواخر العصر الاموي.. ان الفلسفة الاسلامية لها شخصيتها وتراثها ولها محاور معينة والا ما كانت سميت بالاسلامية. ولكنه الدس الاجنبي الذي لا يريد ان يكون للعرب وللاسلام شيء قائم بذاته من صنعهم... ولكن ما يريد الكاتب ان يقوله ان ما يفعله العرب انما هو نتاج للفكر الغربي الذي اثر في العرب والاسلام وانهم ما كانوا يستطيعون ان يفعلوا شيئا بمفردهم.

•• الخلافة ونشأة الاحزاب الاسلامية ـــ د. محمد عمارة ـــ كتاب الهلال ـــ القاهرة.

رمضان يتحدث إليكم



يا من رأيتم غيوب الكفر يكويني
وجمرة الظلم تغلي في شراييني
يا من تمسح بباب المجد دونكم
من بعد ما كسروا أيدي الميامين
إني سأذكركم ان خانكم ألما
أنا أواها بلهيب الظلم يحميني
[illegible] سأنشها بالظلم في زمن
[illegible] الشهداء في سجن الزنازين
ماذا احدث في الآفاق عن وطن
غال الكرام به بعض السلاطين
ذاق الإباة به سوءا بسوطهم
والنصر يعصف عن أزهار نسرين
ماذا احدث اذا الرحمن سائلني
عن بهجة الصوم في دنيا بلا دين
ماذا احدث والايام شاهدة
عمن يمزق اكباد المساكين
هذي الطيور على الاغصان نائحة
يا زماني به دهر بلا حين
عاصرت تاريخكم في الكون مزدهرا
في كل عام بآلاف الدواوين
اين المحافل في الامجاد هادرة
لا تختشي كل اهوال الميادين؟!!
لم تحن هاما لطاغوت يصادفها
من قمة الالب حتى [illegible]
في كل عام هنا في الارض موقعة
في سدرة المنتهى كانت تلاقيني
كانت على جبهة التاريخ مفخرة
لم [illegible] زحف الفراعين
في كل ارض هنا ماض يسائلني
عمن بها اخمدوا وهج البراكين
وانبتوا العشب في الصحراء مبتسما
وزينوها بآلاف البساتين
في كل افق علت انوارهم صعدا
وانعشوا الكون من نفح الرياحين
واليوم نختال في دربي جبابرة
[illegible] في ارضكم لهو المجانين
ناموا على كومة النقدين في جشع
وضللونا بأحلاك المضامين
لم يسمعوا في الدجى اصوات مجزرة
تغتال في اليوم منكم الف مسكين

مالي أراكم بصفكم في التيه مرتحلا
في التبر شيطان كل الاحايين
ناموا على الظلم لم يوقظ هم هما
واحصروا الفسق مالا بالملايين
من اجل معصية خاضوا معامعها
دارت على ما هم مثل الطواحين
في موسم هل فيه الجوع كوكبة
من جحفل ضم ازلال الياسمين
واستنزفت بين خلق الله نائية
غاصت بأعماقهم غوص السكاكين
مرت بأحداق ايتام وارملة
تدق ذعرا بها دق الاسافين
كم من بطون بعصف الجوع منتشيا
في عمق اعماقها اهوال غسلين
كم من فتاة بثوب العري تنهشهم
كيما يصبحوا كأطراف القرابين
يا امة من ضمير الحق طينتها
باتت تراجع نيران الشياطين
في من لها في التاريخ منتزه
لباطل الظلم يسعى سعي مجنون؟
علام لا تنهضين اليوم رافعة
للحق راية على شم العرانين
يا امة الحق ان الحق منتصر
ولو تصدت له كل السراحين
لا بد ان يوقظ الاسلام غفوتها
بالرغم من كل اسوار القوانين
قد غرهم ان رب الكون امهلهم
فاستأسدوا بين آلاف المساكين
هل اذكر اليوم للتاريخ قصتنا
ام اغمض الطرف عن ذبح المساكين؟!

شعر:
محمد أمين
ابو بكر



في معرض الكتاب الاسلامي بجمعية الاصلاح

٢٧ شعبان : ١٢/رمضان

ميراث الانبياء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يُورثوا دينارا ولا درهما وانما وَرّثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر».

ونحن.... ندلك على الميراث لتنال نصيبك منه..
وذلك بالمبادرة الى اقتناء الكتب والشرائط القيمة...



١ ـ كتب التفاسير:

في ظلال القرآن ٦/١ م للاستاذ سيد قطب بـ ١٠ د. ك
تفسير القرآن ٤/١ م لابن كثير بـ ٥٫٧٥٠ د. ك
الجامع لاحكام القرآن للامام القرطبي ٢٠/١ م بـ ٢٢ د. ك
الاساس في التفسير للاستاذ سعيد حوى ١١/١ م بـ ١٨ د. ك

٢ ـ كتب السيرة:

السيرة النبوية لابن هشام ٤/١ م محقق بـ ٦٫٢٥٠ د. ك
رجال حول الرسول لـ خالد محمد خالد بـ ١٫٧٥٠ د. ك
الرحيق المختوم للمباركفوري مجلد بـ ١٫٥٠٠ د. ك
زاد المعاد بالفهارس ٦/١ م محقق بـ ٧ د. ك

٣ ـ كتب الحديث:

فتح الباري بشرح صحيح البخاري ١٤/١ م محقق بـ ٢١ د. ك
صحيح مسلم بشرح النووي ٩/١ م بـ ١٠٫٥٠٠ د. ك
صحيح سنن المصطفى لابي داود بـ ٢ د. ك
دليل الفالحين شرح رياض الصالحين ٤/١ م بـ ٧٫٥٠٠ د. ك

٤ ـ كتب الفقه:

سبل السلام للصنعاني محقق وشروح ٤/١ م ٤٫٥٠٠ د. ك
المغنى مع الشرح الكبير لابن قدامه المقدسي ٢٤/١ م ٢٢ د. ك
فقه السنة للشيخ سيد سابق ٣/١ م بـ ٢٫٧٥٠ د. ك

بالاضافة الى الكتب القيمة الاخرى مثل:

حاوي الارواح للامام ابن القيم بـ ١٫٢٥٠ د. ك
الفوائد للامام ابن القيم بـ ١ د. ك
اغاثة اللهفان للامام ابن القيم بـ ٢ د. ك
التذكرة للامام القرطبي بـ ٢ د. ك
رياض الصالحين بشرح النووي ١٫٢٥٠ د. ك
تاريخ الاسلام (الحوادث والمغازي والسير) من ١ : ٧ بـ ١٢٫٥٠٠ د. ك

وهناك اصدارات جديدة احرص على اقتنائها وهي:

ـ وسائل التربية عند الاخوان المسلمين
ـ الدعوة قواعد واصول
ـ ديوان الاستاذ / سيد قطب
ـ سلسلة في قافلة الاخوان المسلمين ١ : ٣
ـ مفاهيم تربوية
ـ شبهات حول الفكر الاسلامي المعاصر

بالاضافة الى كتب فقه الدعوة للاستاذ مصطفى مشهور وكذلك مؤلفات الدكتور علي جريشه والدكتور يوسف القرضاوي والشيخ محمد الغزالي

*** أخي في الله * أختي في الله**

مكتبة المنار منك واليك وما وجدت الا لك.

حولي شـــارع المتنـــى تلفون : ٢٦١٥٠٤٥ ص.ب ٤٣٠٩٩ حولي الرمز البريدي 32045 ـ كويت



شبهات حول طه حسين وعروبته

بقلم :
المستشار
سالم
البهنساوي

نشرت جريدة الانباء في الصفحة الثقافية ان طه حسين في كتابه (في الشعر الجاهلي) كان يعلن حرية الرأي ويعمق التفكير والبحث التزاما بقول الله (افلا تعلمون) (افلا تبصرون) (يا اولي الالباب) ولكن المعارضة السياسية استغلت هذا الكتاب وارسل شيخ الازهر بلاغا ضده للنائب العام ينسب اليه انه كذّب القرآن الكريم صراحة واتهم طه بالحاد صريح ولكنه ارسل برقية الى مدير الجامعة اكد انه ليس في الكتاب اهانة للدين او الخروج عليه ويؤكد انه مسلم يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله

وكنا نود الا نتعرض لهذا الموضوع ولا لصاحبه لانه في ذمة الله ولكن تصوير القضية على هذا النحو الذي بلغ حد ادعاء ان الملك فؤاد والسفير البريطاني ومجلس النواب والازهر هي الاطراف التي شكلت هذه الازمة ضد طه حسين... وكأنه كان يقف ضد هؤلاء ويحارب الاستعمار.. هذا التصوير الخاطىء يوجب ان يعلم هذا الجيل الحقيقة من اقوال طه حسين نفسه... فعلى سبيل المثال لا الحصر:

١ ـ يقول في هذا الكتاب (للتوراة ان تحدثنا عن ابراهيم واسماعيل وللقرآن ان يحدثنا عنهما ايضا ولكن ورود هذين الاسمين في التوراة والقرآن «يكفي لاثبات وجودهما التاريخي» وقد علق الدكتور محمد حسين في كتابه الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر على ذلك بقوله: «كلام لا يوصف باقل من انه كفر بكتب الله ورسله» ص ٢٧٨.

٢ ـ وقد كتب طه حسين في جريدة كوكب الشرق سنة ١٩٣٣ يقول (ان المصريين قد خضعوا لضروب من البغض والوان من العداوات جاءتهم مع الفرس واليونان وجاءتهم من العرب) انظر تحولات الفكر العربي للدكتور محمد الانصاري عن عالم المعرفة ص ١٣٩.

والجدير بالذكر ان مصر في هذه الفترة كانت ترزح تحت ظلم الاستعمار البريطاني وكان الانجليز في شوارع القاهرة يعيثون فسادا واهانات ولكن طه حسين لم يذكر شيئا عن ذلك واعتبر الاهانات من العرب، ولا غرو ان يصبح بعد ذلك عميدا للادب العربي.

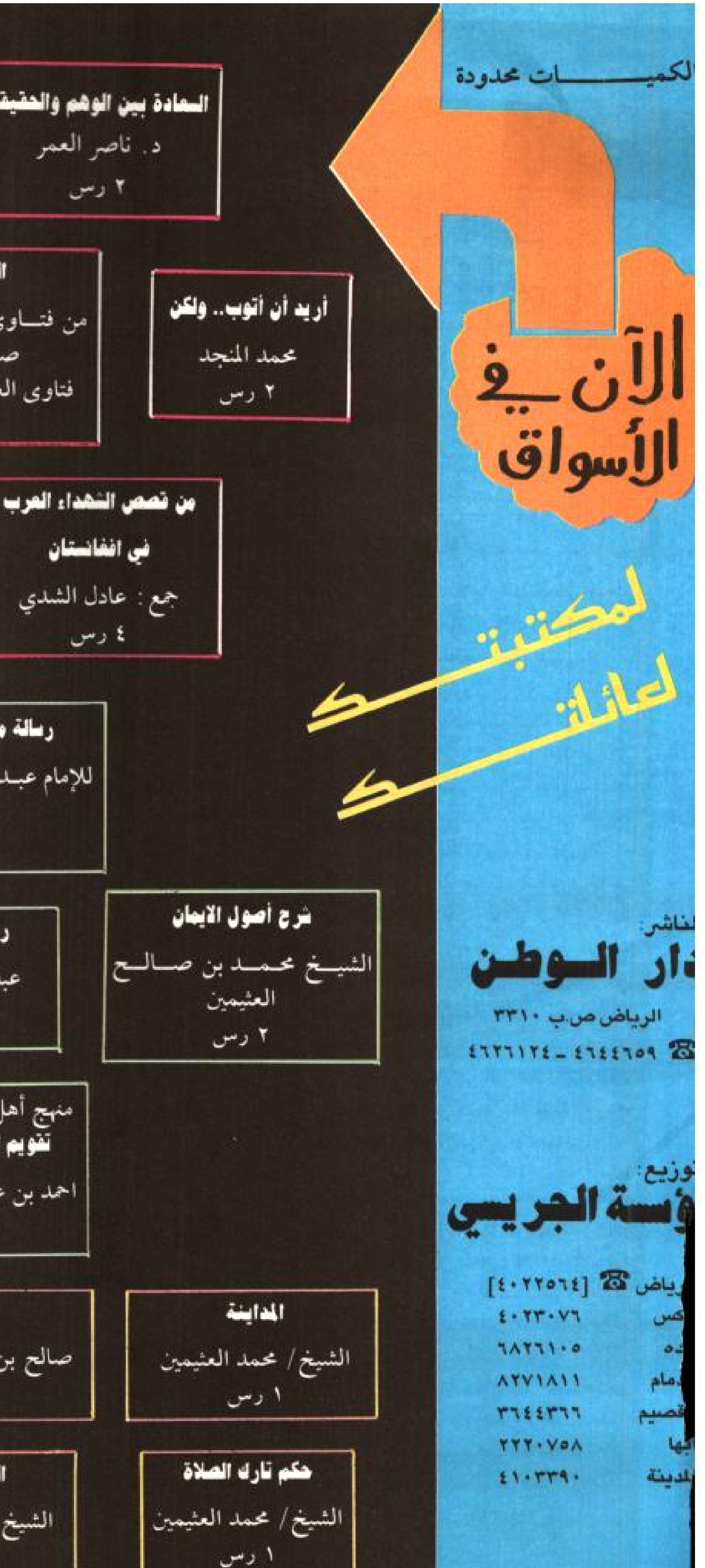
٣ ـ كما يقول ايضا (لا تصدقوا ما يقوله بعض المصريين من انهم يعملون للعروبة، فالفرعونية متأصلة وستبقى كذلك).

اما اقواله عن الصحابة وكيف نأخذ التاريخ منهم ولا نأخذه من المنهزمين فله موقف آخر.

انه لمن العبث بالعقول ان يزعم الكاتب ان خطاب طه حسين الى رئيس الجامعة والذي اكد فيه انه مؤمن بالله ورسله، يدل على ان الضجة التي أثيرت حول الكتاب مفتعلة ومن خصوم طه حسين السياسيين.

والمعلوم للكافة ان طه حسين لم يكن يتعرض لاحد من الحكام المصريين ولا للانجليز الحكام الفعليين آنذاك حتى يقال انهم كانوا وراء هذه الضجة. ومن المعلوم لتلاميذ العلماء ان الذي ينطق بالشهادتين ويقول انه مؤمن بالله ورسله يرتد كافرا اذا كذب صريح القرآن او رد حكما فيه او رد السنة النبوية، وطه حسين قد انكر صدق ما ورد في القرآن عن رسل الله ابراهيم واسماعيل فلا يشفع له ان يقول انه مؤمن فقد فعل ذلك بعض الاعراب فنزلت فيهم سورة المنافقين بدأت بقول الله تعالى: (اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون) سورة المنافقون آية: ١.

■ ■ ■


الكميـــات محدودة
الآن في الأسواق
لمكتبتــك
لعائلتــك
الناشر:
دار الـوطن
الرياض ص.ب ٣٣١٠
٤٦٤٤٦٥٩ - ٤٦٢٦١٢٤
توزيع:
ؤسسة الجريسي
ياض [٤٠٢٢٥٦٤]
كس ٤٠٢٣٠٧٦
ده ٦٨٢٦١٠٥
دمام ٨٢٧١٨١١
قصيم ٣٦٤٤٣٦٦
بها ٢٢٢٠٧٥٨
لمدينة ٤١٠٣٣٩٠

ومضة

عند اختلاف الآراء تتشنج المواقف، والتشنج يزيد الاختلاف استمارا، وهكذا تكبر الحبة فتصبح قبة، وتتحول الاكواخ الى قصور، والاشكالات الصغيرة تغدو مشكلات معقدة تستعصي على الحل، وبمرور الوقت تكتسب القضية موضوع الخلاف اهمية اكبر، وتضفي عليها الاوهام احقية لا تستحقها، وتغلفها بقداسة تفرض احترامها، وتتطلب المزيد من التقدير والاجلال لدواعي المحافظة على القضية حية ساخنة في اذهان اصحابها.

واذا تساءلنا لماذا يستمر الخلاف ويتضاعف، رغم ان موضوعه ابسط واقل من الحجم الذي وصل اليه؟

ذلك لان كل طرف من اطرافه يعتقد انه على الحق، وانه يمثل الرأي الصحيح الذي لا يحتمل الخطأ، بينما الرأي الاخر خطأ لا يحتمل الصحة. ويزداد الامر خطورة اذا كان الرأي الذي يتبناه هذا الطرف او ذاك يعكس رأي الجزيرة الثقافية التي ينتمي اليها والتي تشكل عقلا جمعيا يضغط على عقل الفرد، ويصوغه صياغة قسرية، لا يملك امامها خيارا، ولا يستطيع فكاكا، حتى في اللحظات التي يتجرد فيها عقله، ويحسب انه الان يفكر بحرية، ويدرك بعض المسوغات لرأي خصمه، سرعان ما يتجلى العقل الجمعي ويفرض هيمنته ويعيد العقل المتحرر نسبيا عن شروده الى الجادة التي يرى انها هي جادة الصواب.

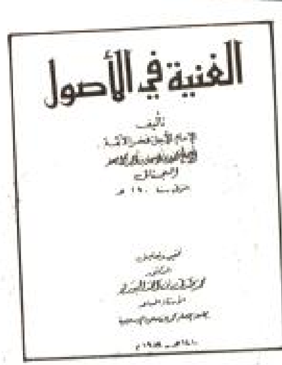
ومن هنا يستمر الخلاف ويتكرس ويتأصل ويتعمق ويتطور الى ما لا نهاية. ولكن اليس من سبيل لانهاء هذه الازمة في تفكيرنا وعلاقاتنا وتعاملنا مع الآراء الاخرى؟

لعل الاجابة تتطلب منا عقلية ناضجة كتلك التي عبر عنها الامام الشافعي بقوله: «رأيي صحيح يحتمل الخطأ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصحة».

الوجيز في ايضاح قواعد الفقه الكلية

صدرت الطبعة الثانية من كتاب الوجيز في ايضاح قواعد الفقه الكلية تحوي على زيادة وتصحيح اكثر والكاتب يقدم كتابه هذا لطلبة العلم الشرعي. ويضم الكتاب الذي يقع في ٤٠٠ صفحة من القطع المتوسط قسمين: القسم الاول تحت عنوان: المبادىء وفيه يتحدث عن: معنى القواعد الفقهية والتعريف بها فوائد وانواع القواعد الفقهية — الفرق بين القاعدة والضابط — الفرق بين علم الفقه وعلم اصول الفقه وعلم القواعد الفقهية... اما القسم الثاني: المقاصد ويذكر فيه القواعد الفقهية مع شرحها وهي على نوعين الاول القواعد الكلية الكبرى والنوع الثاني القواعد الكلية غير الكبرى ويستعرض في كل نوع القواعد الفقهية الخاصة به والكتاب من تأليف الدكتور محمد صدقي بن احمد البورنو الاستاذ المساعد بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وقد قامت بنشره مكتبة المعارف — الرياض — تلفون ٤٠١٣٧٠٨





الغنية في الأصول

كتاب من تأليف الامام السجستاني في علم الاصول يحوي الكتاب بالاضافة الى الاهداء والمقدمة صورا عن المخطوط الاصلي للكتاب ويضم عددا من الابواب والفصول منها: انواع الحجج من حيث العقل والشرع — الخبر المتواتر — القول في تحديد الاجماع — الامر بالشيء هل يكون نهيا عن ضده — منازل الامر — مراتب الامر — العزيمة والرخصة — اقسام العام والخاص — الحقيقة، المجاز، التصريح، الكناية، عبارة النص واشاراته — دلالة النص ومقتضاه — المطلق والمقيد — انتقاد الاخبار — ادلة منكري القياس — ادلة مثبتي القياس... الخ ما هنالك من مباحث ومواضيع اصولية، وقد قام الدكتور محمد صدقي ابن احمد البورنو الاستاذ المساعد بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بتحقيق الكتاب والتعليق على فصوله وكتابة الحواشي التي توضح المراد وتفرد الآيات والاحاديث والكتاب تحفة علمية للدارسين والمهتمين بهذا العلم ولاصحاب الاختصاص.

الانتفاضة طريق التحرير

عن المنتدى الفكري صدر الكتاب الثاني بعنوان الانتفاضة طريق التحرير تأليف الاستاذ محمد يونس عمر وقد ذكر في مقدمة الكتاب بان الانتفاضة تحتاج الى وقفات متعمقة، خاصة وان هذه المرحلة من الزمن تتميز بتقلبات حادة سيكون لها بالتأكيد اكبر الاثر على الانتفاضة سلبا او ايجابا.

ويأتي هذا الكتاب في الوقت المناسب ليعمق تلك الوقفات فيجيب على تساؤل: لماذا يثور الشعب، ويعالج بعض الامور مثل: الاعتماد على الذات — الاعداد والتنظيم — القوى الفاعلة — بواكير حصاد الانتفاضة — نظرة مستقبلية — عوامل البقاء — ترشيد الانتفاضة... وغيرها من الكلمات الجيدة حول هذا الموضوع الهام.

يطلب الكتاب من مكتب الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية — مجمع الاوقاف — برج ١٧ دور ١١ هاتف ٢٤٤٢٣٨١



لا يرد القضاء إلا الدعاء

صدرت الطبعة الثانية من كتاب «لا يرد القضاء الا الدعاء» للاستاذ محمد سلامة جبر وقد جاء في ٧٠ صفحة من القطع المتوسط وتضمن المواضيع التالية: من فقه الدعاء ــ متى يستجاب الدعاء ــ كيف تذهب همك وغمك ــ أمن يجيب المضطر ــ اتهزأ بالدعاء وتزدريه ؟ ــ الى اخر الفصول المتعلقة بهذا الموضوع الذي يهم كل مسلم يعرف ان له ربا فيدعوه كلما طلب فحرم وكلما ضاقت عليه الارض بما رحبت وكلما احس بذنبه وخشي العاقبة. والكتاب من توزيع دار الاستامبولي للنشر والتوزيع ــ الكويت: ص. ب: ٣٨٥٦ ــ السالمية ــ الرمز البريدي 22093 ــ الكويت.

جرائم سلمان رشدي

عن دار الاصفهاني للطباعة بجدة صدر كتاب (حكم الاسلام في جرائم سلمان رشدي) من تأليف دكتور علاء الدين خروفه، عضو الهيئة التدريسية بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية في المدينة المنورة التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وهذا الكتاب بحث فيه مؤلفه حكم الاسلام فيما اقترفه المرتد المجرم سلمان رشدي بحق ابي الانبياء عليه السلام وبحق خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم وازواجه الطاهرات وصحابته الكرام رضي الله عنهم ورأي الفقهاء المسلمين وما يجب عمله تجاه هذا المجرم وامثاله.

يضم الكتاب ثمانية فصول يتحدث في الفصل الاول عن قصة كتاب الآيات الشيطانية ومن هو سلمان رشدي وفي الفصول الثاني والثالث والرابع والخامس يستعرض حكم الردة في المذهب الحنفي ــ المالكي ــ الشافعي ــ الحنبلي.

والفصل السادس يذكر فيه رأي شيخ الاسلام ابن تيمية وفي الفصل السابع رأي ابن حزم الظاهري وفي الفصل الثامن يتناول كيفية مجابهة هذه الجرائم هذا وقد خصص ريع هذا الكتاب لمجاهدي الانتفاضة ومجاهدي افغانستان.



شعاع من نور

ديوان شعر من تأليف الشاعر عبدالرحمن اسماعيل البرغوثي وقد افرد القدس بالكثير من شعره واهاب بالمسلمين ان ينهضوا من غفلتهم وان يبنوا شخصيتهم على منهج الاسلام ضمن مدرسة الجهاد التي صنعت جيل السلف الصالح الذي قاد صلاح الدين الايوبي فحرر به ديار المسلمين وطرد الصليبيين وانقذ موطن الاسراء والمعراج اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين: اقرأ في الديوان القصائد التالية: ذكرى مشرق النور ــ حرق المسجد الاقصى ــ الفداء ــ تحية الهيئة الخيرية ــ ابن الاخاء ــ كيف الخلاص ــ يقولون مسؤول يجور بأمته... وغيرها من القصائد التي هي نتاج تجربة صقلتها المعاناة.

تقويم اللسان
للشيخ يونس حمدان

من الصيغ الدارجة على الالسن قولهم (فرطت الكاعب عقدها) و(فرط الاولاد الرُّمان) يريدون بذلك ان الفتاة عبثت بعقدها حتى تناثرت حباته، وان الاولاد عالجوا الرمانة حتى ظفروا بحباتها، ووضع كلمة (فرّط) في هذا الموضوع خطأ لا يتفق مع المعروف المألوف من كلام من يوثق بعربيتهم، ذلك لان (فرط) تنطوي على معان أخر، وها نحن نعرض لك بعضها:

(فرَطَ يفرُطُ، من باب: نصرَ ينصُرُ): تقدم وسبق، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أنا فرَطُكُم على الحوض يوم القيامة»، و(فرَط اليه رسوله): قدمه وارسله، و«فرّطه في الخصومة»: جرّأه، و(فرَط القومَ يفرُطهم فرْطا): تقدمهم للماء ليصلح الدلاء والرشاء ونحو ذلك، وانشدوا:

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا
كما تقدّم فُرّاطٌ لورّاد

و(فرطتُ البئر): تركتها حتى يرجع اليها الماء، قال عمرو بن معد يكرب:

اطلتُ فراطهم حتى اذا ما
قتلتُ سراتهم كانت قطاط

اي: امهلتهم وتأنيت بهم حتى ظفرت بهم وقتلتهم.

و(فرَطُ الاولاد): صغارهم الذين لم يبلغوا الحلم، ويقال (فرَطَ ولدُ فلان وافترط): اذا مات صغيرا، و(الافراط): ان تبعث رسولا خاصا في قضاء حاجة لك، و(فارطتُ القوم): سابقتهم، و(تفارطوا): تسابقوا، قال الشاعر:

اذا خرجت اوائلهن شعثا
مجلّحة، نواصيها قتام
ينازعن الاعنة مصغيات
كما يتفارط الثمد الحمام

اي: كما يتسابق الحمام على الماء.

و(فلان لا يُفترط احسانه): اي: لا يُخاف فوْتُه، و(فرط عليه في القول ويفرُط): اسرف واغلظ، قال تعالى «قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى» قال بعض المفسرين معناه: ان يبادر بعقوبتنا وان يشتط في القول، وقال تعالى: «ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرُطا» اي: امره متروكا ترك فيه الطاعة وغفل عنها كذا قالوا، وقال بعضهم (وكان امره فرطا) اي: ندما.

قصص اسلامي

اختاه أيها الأمل

للدكتور : أحمد بدوي

بقلم: بنان يوسف عبدالله

تقع القصة في كتاب يحوي قرابة ٢٢١ صفحة، قسم الكاتب قصته الى ثمانية فصول، عنون لكل فصل منها بعبارة بارزة لها دلالة بمحتوى الفصل وصدر كل فصل من فصول قصته تقريبا بآية كريمة او حديث نبوي يناسب ما يرد في الفصل من احداث القصة.

والقصة موجهة للفتيات بشكل خاص وبالذات اولئك اللاتي يرين ان التمسك بالفضيلة والزي الشرعي رجعية وتخلف، ويتناول المؤلف في قصته تقريبا كل الشبه والتيارات التي تواجه الفتاة المسلمة في عصرنا الحاضر، ويركز احداث قصته على الفتيات الجامعيات باعتبارهن خط المواجهة الاول ان صح التعبير في معركة الفضيلة والرذيلة.

• • •

الفصل الاول

ويصور فيه الكاتب مشاعر بطلة القصة وهي تستعد لدخول الجامعة بعد نجاحها من الثانوية، ويرسم لنا مشاعر الابتهاج في الاسرة بهذا الحدث، ثم يصور لنا يومها الاول في الجامعة وهي خجلة مرتبكة في هذا العالم المتناقض، ويعرض لنا كيف يحاول احد الذئاب البشرية الايقاع بنور في حبائله..

(ـ عفوا يا زميلة... هذا المقعد فارغ... امن الممكن ان اجلس؟

بوغتت نور بالسؤال الذي قطع عليها تأملها... بينما وقف قبالتها شاب غربي اللباس والمظهر يتكلف ابتسامة دلعة الصقها على وجهه.... كانت نبرته الغنجة ما تزال ترن في اذنيها وهو يتمايل امامها كعذراء مدللة..) ص ٩

ولكن الله ينجيها من حبائله عن طريق بعض الفتيات الملتزمات المحجبات اللواتي سارعن لانقاذ اختهن من براثن ذلك الذئب الفاجر، ولتبدأ نور معهن اخوة في سبيل الله عز وجل.

الفصل الثاني

ويحدثنا فيه الكاتب عن ذلك التحول الايماني في نفسية نور بعد لقائها باخواتها المؤمنات، وكيف انها احست باهميتها ورسالتها في الحياة، وعرفت المؤامرات التي تكاد للفتيات المسلمات.

(.... ام ان هناك من يسعى لتخديرنا بحفلة خلاعة ومجون تعم المجتمع لتحويله الى ملهى كبير... فمن يمشي في الشارع سيجد على الطرف الايمن صورة ماجنة واعلانا لحفلة ليلية... وعلى بعد خطوتين لافتات تدعو لحضور حفلات غنائية لمطربي ومطربات الشباب... وفي منتصف الساحة تنتصب الاعلانات عن العروض الفنية للفرقة الفلانية التي تضم خمسين راقصة... والفرقة الفلانية التي ستتحف ابناء الشعب الكادح باخر ما توصل اليه من الابتذال الرخيص... فضلا عن التهتك المذل لافلام السينما وفتكها بالاخلاق والحياء... ثم هناك تفشي المجلات الساقطة التي تصور الانحراف والرذيلة كأمر لا غنى عنه للفتاة العصرية والشاب المثقف) ص ٤٠

الفصل الثالث

وتدور احداثه عن رفقاء السوء وكيف يؤثرون على المرء فيفسدونه ويحولونه الى حزب الشيطان، ويوضح لنا كيف تبرر الساقطات للفتيات الغافلات السقوط والانحراف فيصف لنا نصيحة احدى الضائعات لاختها الغافلة عندما رأتها قد انزعجت من غزل الذئاب البشرية فاخذت تهون لها الامر.

(... ولكن مواقفك انت الاخرى غير مفهومة... فحتى الان لم تسمحي لاحدهم ان يلقي اليك ولا بدعابة لا اعلم فربما لا يروقون لك... ولكنك كقرص العسل... انظري... ان صدرك يكاد يبرز

* البريد الادبي

● الاخ محمد بن محمد احمد المهدي ـ اليمن
وصلت قصيدتك في رثاء الشهيد عبدالله عزام رحمه الله واجزل له المثوبة ونشكر عاطفتك الاسلامية الرقيقة، الا ان القصيدة وصلت متأخرة وسبق لنا ان نشرنا العديد من قصائد الرثاء بالشهيد الجليل.

● الاخ احمد ناصر الجفري ـ صنعاء / اليمن
نشكرك على شعورك الطيب تجاه اخواننا المجاهدين في افغانستان الذين يستحقون منا كل عون وتأييد نرجو ان تعيد صياغة القصيدة مرة ثانية لعلها تنسجم مع الميزان الشعري مع تحياتي.

● الاخ ابراهيم عبدالكريم السعدي
قصيدتك فلسطين فيها عواطف جياشة وان كان ينقصها السبك الجيد والوزن الشعري وفيها بعض الاخطاء النحوية التي لا ضرورة لها لا بأس بان تكرر المحاولة ونحن بانتظار رسالتك القادمة.

من خلف هذا القميص الضيق... وهذا البنطال يزيدك فتنة الى فتنة... وهذه التسريحة الساحرة.... كل هذا ثم تريدين منهم ان مروا بجانبك ان ينظروا الى الجهة الاخرى) ص ٦٠

ولكن الله يخيب ظن هذه الضائعة فتأتي نصيحتها بتأثير عكسي، اذ سرعان ما تقلع هذه الغافلة عن غيها وتلتزم بالحجاب الشرعي فتصاب زميلتها بالدهشة وتؤكد لها ان لم تقصد بقولها ان تتمسك بالحجاب الشرعي بل ان تتساهل قليلا في الامر.

ثم يمضي الى تصوير نوع اخر من الاغواء وذلك بعد ان تمكن احد الذئاب من اقناع احدى الفتيات العصريات بالتنزه سويا وبدأ بعد العدة لافتراسها.

(... اسمعي ايتها الجوهرة، اجمل فتيات الدنيا هي حسناء في فتنتا ويقصدها بقوله - احست المخدوعة ان قلبها يرقص في صدرها.

- وماذا تنتظر اذن؟ لماذا لا تخطبها؟

فرد بنزق مستهجنا: اخطبها؟ هكذا بمثل هذه العجلة الزواج يا رولا عيشة عمر وحتى يكون ناجحا لا بد ان تسبقه فترة صداقة... ربما تكون فترة طويلة او قصيرة ولكنها ضرورية جدا، صداقة ما قبل الزواج هذه انها صداقة مقدسة وشريفة.

ردت رولا شاكة: فترة صداقة مقدسة وشريفة؟!

- نعم صداقة بريئة يتأكد فيها الطرفان من انسجامهما الكامل مائة في المائة.

ابطأ سرعة السيارة وتنهد وهو يمد يده ليغرسها في شعر المسلوبة، تململت من اليد التي تعبث في شعرها... ولكن الساذجة وثتبت للسافل انها رائعة وعصرية وتفهم معنى اللباقة جارته في حركاته الآثمة على مضض) ص ٨٠ - ٨١

الفصل الرابع:

ويصور فيه الكاتب عن طريق الحوار بين افراد الاسرة اوضاع العالم الغربي وانظمته وتفشي الفساد فيها ووضع المرأة المهين في هذه الانظمة الغربية وغيرها.

الفصل الخامس

وتدور اغلب احداثه عن التجارب الساقطة للذئاب البشرية وكيف يستدرجون الفتيات بشتى الوسائل ويخدعونهن بكلمات الحب والاعجاب والوعود الحالمة بالزواج وما الى ذلك حتى ينالون منهن اعز ما تملكه الفتاة ثم يلقوهن كما تلقى زجاجة العصير بعد شرب ما فيها.

(دلف سامر الى مدخل الكافتيريا وانتظر مها التي تبعته مترددة وما ان وصلت حتى فتح لها باب الكافتيريا وهو يبتسم ابتسامة تلفزيونية... اشتد خفقان قلبها فهذه هي المرة الاولى التي ترتاد فيها وكرا... وما ان ولجت الوكر حتى صدمتها الظلمة المخيمة فيه، كان عالما غريبا يعيش على ضوء قناديل حمراء خافتة... توثبت مها لتقفز هاربة ولكن يد سامر دفعتها الى منضدة منزوية...

بدأ سامر يناور كمحترف ليخترق صمتها... كان كقرصان همجي يناور للاستيلاء على باخرة جديدة، غرقت الفتاة في ارتباكها في حين راح هو يلوك كلمات الحب المحنطة قرأتها مرات ومرات في تلك القصص والمجلات المدمرة..

ظن سامر ان صنارته قد علقت فمد يده مشفوعة بارق ما حفظ من كلام... ليمسك كف مها ولكن ما ان لامسه حتى انتفضت كالمصعوقة.. فتمتم معتذرا...

التفتت الى الطاولة المجاورة التي كانت تنبعث منها قبل قليل اصوات متكسرة وضحكات متهتكة فقد انفجرت منها صرخات فتاة بائسة لتهشم جو الهدوء المزيف.

- يجب ان تتزوجني يجب ان تتزوجني منذ متى تعارفنا هذا لا يجوز تزوجني واخذت تضرب المنضدة بقبضتها ضربات يائسة، بينما كان الشاب الجالس معها ينهرها بغلظة اخفضي صوتك بل قومي لنغادر المكان.

ولكنها انخرطت في بكاء مرير وهي تزعق بصوت مخنوق:

لقد خدعتني وكذبت علي الم تعدني بالزواج هيا نفذ وعدك.

ارتبك الشاب وتردد قبل ان يقوم ليغادر الطاولة ولكنها لحقت به وتشبثت بذراعه وهي تنتحب كالشكلي فرفع يده وهوى بها على وجهها ملقيا اياها ذليلة على الارض واندفع متملصا الى الشارع...) ص ١٢٦ - ١٣٢

واتعظت تلك الفتاة الغافلة من هذا المشهد فغادرت المكان فارة بجلدها من براثن ذلك الذئب البشري، ومن ثم بدأت طريق الهداية.

الفصل السادس، السابع، الثامن

وتدور احداث هذه الفصول عن مسيرة الفضيلة وسط الفتيات الملتزمات بالشرع وكيف يخرجهن الله من الظلمات الى النور، من الشقاء الى السعادة الدنيوية والاخروية. وبالمقابل مصير اللواتي رفضن الفضيلة والتمسك بالشريعة فكانت نهايتهن التعيسة المعروفة من قبل.

والقصة عموما من اروع ما كتب في مجال القصة النسائية او التي تتعلق بشؤون المرأة وقد حرص الكاتب على تصوير المشاهد وخلجات النفوس بصدق ولكن دون اسفاف او تبذل او انحراف في اللفظ، وانصح اخواتي المسلمات بقراءتها والاطلاع عليها ففيها الخير الكثير، والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

- **الاخ عبدالرحمن المرشد - الرياض**

قصيدتك التي مطلعها «ارادوا اخذ البلاد».. ينقصها الوزن لكنها ليست خالية من المعاني الجيدة، كرر المحاولة عدة مرات ولا تيأس ونحن بانتظار رسائلك.

- **الاخ مصطفى مفتي - تعز - اليمن**

قصيدتك في بيتنا شيطان كتبت بخط جميل تمنيت ان تكون في تراكيبها ووزنها على نفس المستوى من الجمال بل ان كثيرا من ابياتها تختلف الوزن فيها بين الشطر الاول والثاني من البيت الواحد، ما رأيك في ان تعيد المحاولة مرة اخرى مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

- **الاخت ابنة الحق والجهاد - البحرين**

رسالتك الشعرية لاطفال الحجارة تحمل عواطف ومشاعر نبيلة ولكنها في صياغتها ووزنها لا تتناسب مع القذائف الحجرية التي تحتاج الى دربة وتمرين، نرجو اعادة النظر وتحديد المعاني وتجميع الافكار والى محاولة ثانية نستودعك الله.

على هامش قرار المحكمة

حكم قضت به محكمة الاحوال الشخصية في الكويت، وايدتها فيه محكمة الاستئناف العليا، يظهر كم يناصر الاسلام الزوجة المسلمة، ويقف في صفها، ويدافع عن حقوقها.

تعالي اختي المسلمة، نقرأ هذا الحكم، ونتعرف الى تفاصيل القضية التي صدر بشأنها.

الحكم يقضي بالزام زوج سجين بدفع النفقة الشهرية لزوجته... التي كان قد تركها بدون نفقة... منذ تاريخ ايداعه السجن المركزي... لتنفيذ عقوبة الحبس الصادرة بحقه لمدة تسع سنوات.

فقد رفضت المحكمة دفاعا ابداه السجين، علل به تقاعسه عن دفع النفقة بسجنه وعجزه عن السداد، وقالت ـ المحكمة ـ ان هذا العذر لا يغير من التزام الزوج باداء النفقة لزوجته... لانه ملزم بالانفاق عليها شرعا.

وكانت الزوجة قد ذكرت في دعوى اقامتها امام محكمة الاحوال الشخصية انها تجمعها بالزوج علاقة زوجية بصحيح العقد الشرعي... حيث دخل بها وعاشرها معاشرة الازواج... ولا زالت في عصمته، وكانت تأمل ان تمتد بهما الحياة الزوجية في سعادة وأمن وسكينة... الا انها فوجئت بادانة الزوج ومعاقبته بالحبس.

ومنذ ذلك اليوم، والزوج لا يكلف نفسه ادنى مشقة في تأمين المال الذي تنفق منه... على الرغم من يساره... وقد حاولت مرارا وتكرارا ان تقنعه بالقيام بواجبه في هذا الشأن، الا انه كان يرفض طلبها، مما اضطرها الى اقامة هذه الدعوى... طالبة الحكم بالزامه بأن يؤدي لها نفقتها الشهرية... وبجميع انواعها، من مأكل ومشرب وملبس.

من جهة مقابلة، صادق الزوج على لسان وكيله الذي قام بمهمة الدفاع عنه في هذه القضية... على صحة قيام الزوجية بينه وبين زوجته.. لكنه طلب الحكم برفض الدعوى، وقرر ان الرصيد الذي له في احد البنوك محجوز عليه من قبل النيابة العامة وفاء للغرامة المالية التي قضي بها بحقه في الدعوى الجزائية وقدرها ٧٨٦٠ دينارا. وعلل تقاعسه عن دفع النفقة لزوجته بتعذر ذلك... لانه محكوم عليه بالحبس مدة تسع سنوات مع الشغل والنفاذ والابعاد، مضافا اليه الزامه بدفع الغرامة المالية، وتأييدا لدفاعه تقدم بحافظة مستندات ضمنها صورة من الحكم الجزائي الذي قضى بادانته... وشهادة استصدرها من البنك بقيمة رصيده وانه محجوز عليه من قبل النيابة العامة.

وبعد سماع المرافعات... خلصت محكمة اول درجة من نظرها للقضية بالزام الزوج بان يؤدي لزوجته مبلغ ستين دينارا شهريا لنفقتها بانواعها الثلاثة.

وقد أسست المحكمة قضاءها بذلك على ان نفقة الزوجة يلزم بها الزوج من تاريخ الطلب، وان



حزمة أخبار

○ اصدرت احدى اهم المؤسسات البريطانية (باركليز كارد) مرسوما داخليا يطلب من العاملات عدم ارتداء الملابس المثيرة.

وعلل المسؤولون في المؤسسة هذا بانشغال العاملين الرجال عن عملهم بسبب طريقة لبس بعض زميلاتهم.

○ اكد معهد ميديا ميتري للاحصاءات في تقريره عن العام الماضي ان الفرنسيين الذين تزيد اعمارهم عن الست سنوات يمضون معدل ثلاث ساعات في اليوم امام جهاز التلفزيون.

○ القت الشرطة في بريطانيا القبض على مجرم هارب واصل ارتكاب جرائم اغتصابه للنساء المسنات منذ عامين ونصف العام.

وقد حفل سجل المجرم بارتكاب ثماني جرائم اغتصاب لنساء مسنات في مقاطعتي سكس وساري (جنوب لندن) بالاضافة الى سطوه على ستة منازل.

واستكمل اخر جرائمه باغتصاب سيدة عجوز في الثانية والثمانين من عمرها بعد ان اقتحم احد مساكن المتقاعدين... وانتهز فرصة خلو المنزل الا منها.

○ اكد احد الباحثين المصريين في رسالة علمية حصل بها على درجة الماجستير من جامعة القاهرة ان التعرض لاشعة «غاما» في المرحلة الجنينية قد يسبب قتلا لبعض خلايا الجنين مما يترتب عليه ضمور بعض الاعضاء عند البلوغ، بالاضافة الى انخفاض معدل المواليد وزيادة معدل الوفيات في اغلب الاحيان.

واوضح الباحث في رسالته ان الاشعاعات الذرية بانواعها تعتبر من المخاطر المحدقة بالانسان في العصر الحديث... نظرا للاعتماد عليها في حفظ الكثير من انواع الاغذية والمعلبات وتعقيم بعض الادوات الطبية.

الثابت من اوراق الدعوى ان الزوج محكوم عليه بالحبس في دعوى جزائية، وانه مودع حاليا بالسجن المركزي، وانه من تاريخ ايداعه السجن نفاذا للعقوبة الصادرة بحقه لم يكلف نفسه اي مشقة في الانفاق على زوجته.... ومن ثم فان النفقة تستحق عليه من تاريخ اقامة الدعوى.

واضافت المحكمة انها لما تعرفت على حالة الزوج المالية من المستندات المقدمة فقد تبين ان امواله في البنك فيها متسع للانفاق منها على زوجته.

واثر صدور هذا الحكم لم يرتضه الزوج... وطعن فيه بالاستئناف طالبا الغاءه.

لكن محكمة الاستئناف العليا رفضت الطعن... وايدت الحكم الذي وصفته بانه جاء صحيحا.

وقالت المحكمة: ان ما ينعاه الزوج على الحكم المستأنف من انه اصبح عاجزا عن سداد النفقة المحكوم بها لزوجته... فذلك مردود عليه بان احكام القانون الواجب التطبيق على النزاع الماثل تنص على انه «اذا عجز الزوج عن الانفاق على زوجته... وطلبت الزوجة نفقة لها... فان القاضي يقدرها من يوم الطلب.. على ان تكون دينا في ذمته... ويأذن للزوجة ان تستدين على حساب الزوج».. ومفاد ذلك انه لا يمنع من التزام الزوج بالنفقة كونه قد عجز عن ادائها... وانما تعتبر دينا في ذمته لزوجته... ولها ان تقتضيها من امواله عند زوال سبب العجز.

كما انه يجوز للزوجة ان تستأذن القاضي بالاستدانة لحساب الزوج، ولما كانت الزوجة لم تطلب الاستدانة في هذه الدعوى... فان المحكمة تقف عند حدود ما قضى به الحكم المستأنف.

أختي المسلمة:

هكذا ينصف الاسلام الزوجة، ويقف الى صفها... في حق من حقوقها التي كفلها لها... واعني بها حق النفقة.

ذلك ان قوانين الاحوال الشخصية، في بلادنا المسلمة، ما زالت نابعة من الشريعة الاسلامية مستمدة منها، تحكم بما تحكم به هذه الشريعة الغراء.

لقد وجدنا القضاء هنا.... يحكم لهذه الزوجة بحقها في النفقة... حتى مع سجن زوجها... وعدم عمله... لا بل انه ذكّر بان القانون يبيح للزوجة بان تستدين على حساب الزوج اذا امتنع عن الانفاق عليها، لان النفقة تعتبر دينا للزوجة في ذمة الزوج.

كيف تخشى الزوجة المسلمة بعد هذه الحماية الشرعية لها... من تخلي الزوج عن النفقة عليها...؟ انه ملزم بهذه النفقه، في اي ظرف كان، وفي اي حال كانت، لان النفقة عليها وعلى اولادها حق من حقوقها... تستطيع حتى ان تستأذن القاضي في الاستدانة على حساب زوجها للحصول عليها.

لنقارن هذا بحال الزوجات في الغرب، وفي المجتمعات غير المسلمة عامة، فسنجد الفارق كبيرا بين ما كفله الاسلام وما كفلته القوانين الغربية.

ان المرأة المسلمة، زوجة كانت ام اختا ام بنتا ام أما، ستجد من اهلها او اقاربها من هو ملزم بالانفاق عليها، ولو كان ابن عم عمها.

ولعل قصة الاديبة الامريكية التي حكى موقفها الشيخ علي الطنطاوي حفظه الله باتت معروفة. وهي ان الشيخ محمد بهجة البيطار كان يلقي محاضرة في امريكا عن المرأة المسلمة وحقوقها، ومسؤولية الرجل في الانفاق عليها، حتى لو كانت تملك الملايين وكان زوجها لا يملك الا القليل. فوقفت سيدة امريكية من الاديبات المشهورات وقالت: اذا كانت المرأة عندكم كما تقول.. فخذوني معكم... اعيش عندكم ستة اشهر... ثم اقتلوني.

لقد ارادت هذه الاديبة الامريكية ان تبين... ان العيش ستة اشهر في ظل الشريعة الاسلامية التي تكرّم المرأة... خير من حياة عمرها كله في ظل نظام يحوج المرأة الى العمل... لتعيش وتأكل!

فيا دعاة تحرير المرأة... سنسميكم منذ اليوم: «دعاة تقييد المرأة» تقييدها بالحاجة... تقييدها بالعمل... تقييدها بالسفور.... بعد ان حررها الاسلام من هذه القيود جميعها.

البيعة للرجال والنساء

اولا: البيعة على الاسلام

اخرج الطبراني عن جرير رضي الله عنه قال: «بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم على مثل ما بايع عليه النساء، من مات منا ولم يأت شيئا منهن ضمن له الجنة، ومن مات منا وقد اتى شيئا منهن وقد اقيم عليه الحد فهو كفارة، ومن مات منا وقد اتى شيئا منهن فستر عليه فعلى الله حسابه» (١).

واخرج احمد عن عبدالله بن عثمان بن خيثم ان محمد بن الاسود بن خلف اخبره ان اباه الاسود رضي الله عنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع الناس يوم الفتح قال:

«جلس رسول الله على الصفا، فبايع الناس على الاسلام والشهادة».

وعند البيهقي:

«فجاءه الناس الكبار والصغار والرجال والنساء فبايعهم على الاسلام والشهادة» (٢).

ثانيا: بيعة العقبة الثانية:

ويقول كعب عن مالك الانصاري رضي الله عنه:

«خرجنا الى الحج وواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة من اوسط ايام التشريق وكانت الليلة التي واعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لها، ونحن ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان من نسائنا، نسيبة بنت كعب (أم عمارة) واسماء بنت عمرو (أم منيع). فاجتمعنا في الشعب حتى جاءنا رسول الله ومعه عمه العباس، فبايعناه.

وقد روى الامام احمد عن جابر قال: قلنا يا رسول الله على ما نبايعك.؟ قال:

١ ـ على السمع والطاعة في النشاط والكسل.

٢ ـ وعلى النفقة في العسر واليسر.

٣ ـ وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٤ ـ وعلى ان تقوموا في الله، لا تأخذكم في الله لومة لائم.

٥ ـ وعلى ان تنصروني اذا قدمت اليكم، وتمنعونني مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابناءكم، ولكم الجنة.

قال جابر: فقمنا اليه رجلا رجلا فاخذ علينا البيعة، يعطينا بذلك الجنة، واما بيعة المرأتين اللتين شهدتا الوقعة فكانت قولا بدون مصافحة. (٣).

(١) حياة الصحابة ١: ٣٥٢

(٢) نفس المصدر ١: ٣٥٣

(٣) مسند الامام احمد وصححه الحاكم وابن حبان

فتاوى



*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

• القارىء س. ع. م يسأل: ما حكم الدين في الجنب (المحتلم) واذا كان صائما هل صيامه جائز واذا ادى الصلاة بعدما غسل موضع الجنابة فقط، ولم يغسل بدنه كله هل تصح صلاته؟

الاجابة:

المحتلم يجب عليه الغسل اذا رأى على ثوبه بللا بعد استيقاظه من نومه، اما اذا لم ير في ثوبه شيئا فلا غسل عليه لما رواه ابو داود وابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها قالت: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما؟ قال يغتسل، وعن الرجل الذي يرى انه قد احتلم ولا يجد بللا فقال: لا غسل عليه، كما روت ام سلمة في الحديث المتفق عليه «ان ام سليم قالت: يا رسول الله، هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت؟ قال نعم اذا رأت الماء. كما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه صلى الفجر بالمسلمين ثم خرج الى الجرف، فرأى في ثوبه احتلاما فقال: ما اراني الا قد احتلمت فاغتسل وغسل ثوبه وصلى.

• القارىء ع. ف. أ يسأل: متى يستحب السواك وهل يتعين الاستياك بالفرشة؟

الاجابة:

السواك مستحب في كل الاوقات لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب، ومن الاوقات التي ندب فيها الاستياك خمسة اوقات:

١ ـ عند الوضوء لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة. وفي رواية عند كل وضوء.

٢ ـ عند الصلاة للحديث السابق وعند قراءة القرآن وعند الاستيقاظ من النوم وعند تغير رائحة الفم.

والاستياك لا يتعين بالفرشة وانما يكون بكل ما ينظف الاسنان.

القارى: عبدالقادر. م. م من الكويت يسأل:

انه جامع امرأته في نهار رمضان وهو يسأل ماذا يفعل؟

الاجابة:

يجب عليك قضاء هذا اليوم من رمضان كما تجب عليك الكفارة وهي صيام شهرين متتابعين، فان لم تستطع فاطعام ستين مسكينا من اوسط ما تطعم منه اهلك، وعلى زوجتك مثل ما عليك على الراجح من اقوال العلماء لحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت يا رسول الله قال: وما اهلكك، قال: وقعت على امرأتي في رمضان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «هل تجد ما تعتق رقبة» قال: لا، قال: «هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟» قال: لا، قال: «فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا» قال: لا، قال: ثم جلس فاتى النبي صلى الله عليه وسلم

* يجب على المحتلم الغسل إذا رأى على ثوبه بللاً بعد استيقاظه من النوم.

* الصيام يبرز مكانة الحلم وسعة الصدر عند الانسان المسلم.

* الافطار في رمضان بسبب المرض لابد له من استشارة الطبيب المسلم الموثق.

بعرق فيه تمر (مكيال) فقال: تصدق بهذا، قال: فهل على افقر منا؟ فما بين لابتيها اهل بيت احوج اليه منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال: «اذهب فاطعمه اهلك».

كما جاءتنا رسائل عديدة عن الامراض التي تحتم الافطار، وتصبح متعبة اثناء الصوم؟

الاجابة:

الى اصحاب هذه الرسائل اقول ان الطبيب المسلم الموثق يستشار في طبيعة هذه الامراض فاذا قال لكم بعد الفحص ان الصوم مع هذا المرض مؤذ و يؤدي الى مضاعفات و ينصح بالافطار فافطروا واقضوا بعد رمضان.

كما ان هناك امراضا مزمنة لا يرجى منها برء وغالبا ما تكون من امراض الشيخوخة والكهولة ولا يستطيع اصحابها الصوم فهذه على صاحبها الفدية والصوم ساقط عنه والفدية هي اطعام مسكين واحد عن كل يوم من اوسط ما يطعم اهله.

والله وحده هو الشافي والمعين على طاعته، ولكن لا يترك الامر للاجتهاد الشخصي ايصوم ام لا وانما يرجع في هذا الى الاطباء المسلمين الثقات.

• وقد ورد الينا اسئلة من أسر كثيرة تقول:

انه يوجد عندهم بناؤون او عمال يقومون باعمال البناء او الصيانة مثلا وهم لا يصومون و يطلبون منهم ماء او أكلا فهل يعتبر هؤلاء من اصحاب الاعذار؟

الاجابة:

ان المسلم الصادق المخلص النية لله جل وعلا في عبادته صلاة وصياما يكيف ظروفه وفق ما يريده الله منه ولا يكيف عبادته لله وفق ظروفه، فما الذي يضيره لو اخذ اجازة في رمضان ان كان من اهل الصنعة والبناء الذي يحتاج الى تعب شديد وعناء كثير ويحتسب عند الله سبحانه وتعالى عبادته، وكذلك هل هناك ضرورة كبرى لكي يشتغل في نهار رمضان؟ لماذا؟ لا يكيف عمله وفق صيامه فيشتغل بعد الافطار مثلا؟

ليس هناك عذر كما تقولين وانصحوهم ولا تعينوهم على افطارهم وليجدد كل واحد منا في نفسه العزمة للاقبال على الصيام راجيا عفو ربه ورحمته التي لا تقدر بكنوز الارض جميعا.

واني اتوجه الى اصحاب هذه الاعمال من البنائين والنجارين او غيرهم بان يقوموا عزائمهم ويحتسبوا اجورهم عند الله ومن الممكن ان يشعروا بتعب في الايام الاولى من رمضان ولكنهم بعد ذلك يسهل عليهم و يصبح امرا عاديا، وعليهم ان يمتثلوا الاداب الشرعية للصوم وخاصة السحور ينفع في ذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه الغذاء المبارك وهو يقوي الصائم على طاعة ربه طيلة نهاره و يقويه على اداء اعماله.

• القارىء ع. خ. ل من الامارات العربية المتحدة يسأل:

ما معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم «الصيام جنة»؟

الاجابة:

نص الحديث هو كما رواه البخاري «الصيام جنة، واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يجهل ولا يصخب، وان امرؤ قاتله فليقل اني امرؤ صائم مرتين».

الصيام جنة يعني وقاية، فالصيام حصن منيع يحصن الانسان من الشيطان وخطواته.

والرفث: الفاحش من الكلام، والنهي عن الجهل هو النهي عن الغضب والصخب هو الصياح وكثرة الكلام بدون فائدة.

فالصيام يبرز مكانة الحلم وسعة الصدر و يظهر كذلك شخصية المسلم وتعاملها مع الاحداث اليومية حينما يذكر نفسه بانه صائم.

●●

استراحة المجتمع

١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو: صحابي جليل اسلم بعد الهجرة. غيّر الرسول صلى الله عليه وسلم اسمه، وأثنى عليه الرسول بقوله: من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى....؟ واسمه يتكون من ٣ مقاطع

٢ + ٣ من الحيوانات

١٣ + ١١ + ١٢ + ٨ + ١٠ ثياب

٣ + ٥ + ٤ + ٦ + ٧ علامة

٨ + ٩ تشتهر بزراعته اليمن

١ + ٣ + ٩ من الجنات

عبدالله ظافر جابر الجدري
صنعاء / اليمن

الصادق الامين

ان من تتبع سيرته الشريفة صلى الله عليه وسلم، في حركاته وسكناته، وعباراته واشاراته، في رضاه وغضبه، في خلوته وجلوته... لا شك في انه كان ابعد الناس عن المداجاة والمواربة، وان سره وعلانيته كانا سواء في دقة الصدق، وصراحة القول في جليل الشؤون وحقيرها.... وان ذلك كان اخص شمائله، واظهر صفاته قبل النبوة وبعدها، كما شهد ويشهد به اصدقاؤه واعداؤه الى يومنا هذا..

(قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون) يونس: ١٦

(اقرأ مثلا ما كتبه توماس كارليل الانجليزي في كتاب «الابطال» وما كتبه الكونت هنري دي كاستري الفرنسي في «خواطر وسوانح عن الاسلام» ثم اقرأ شهادة قريش التي سجلها ابو سفيان وهو في الجاهلية بين يدي هرقل عظيم الروم لما سألهم هرقل: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قال: لا، وسألهم: هل يغدر؟ قال: لا ....).

(محمد عبدالله دراز — النبأ العظيم)

الكلمات المتقاطعة:

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
										١
				■				■		٢
				■						٣
			■				■			٤
■				■						٥
					■					٦
				■				■		٧
			■				■			٨
			■					■		٩
	■				■	■			■	١٠

أفقيا:

١ — احد الدعاة في الكويت
٢ — عاتب — مواد مغذية للنبات معكوسة
٣ — جهود — نار ولهيب
٤ — اترك — تمثال معكوسة — جدها في قنينة
٥ — تصغير دولة — خبر
٦ — جمع يد معكوسة — لبنان مبعثرة
٧ — احد مبعثرة — ضريح او مكان يقصد للزيارة
٨ — متشابهان — جارية — جدها في يكر
٩ — فسحة — اسم مؤنث معكوسة.
١٠ — متشابهان — احد الانبياء

عموديا:

١ — داعية مسلم في جنوب افريقيا
٢ — مؤسس المملكة العربية السعودية
٣ — عبأ — الصفة من حياء معكوسة — ضمير متصل
٤ — كتاب لابن القيم الجوزية معكوسة
٥ — اسم مؤنث — جارية
٦ — حروف متشابهة
٧ — كأس — اخذه النوم
٨ — فاتح الاندلس
٩ — لقب ابي عبيدة بن الجراح
١٠ — نروي بالماء — عاصمة اوروبية

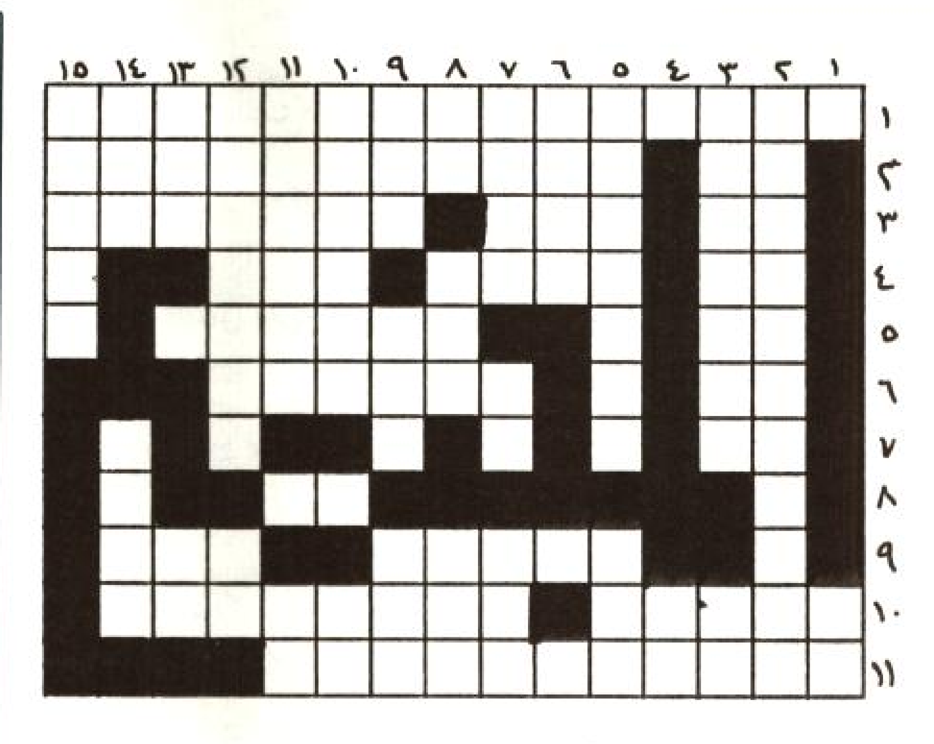
حاتم البطة المانيا الغربية

اجابات العدد ٩٥٨

من هو:
عبدالقادر عودة

اسئلة ثقافية:

١ — ابو العتاهية
٢ — ابو بكر الرازي
٣ — شاطئ الماء
٤ — قتيبة بن مسلم الخراساني
٥ — ١٧٫٨١٨ كم ٢



الكلمات المتقاطعة :

أفقيا :

١ ـ ظاهرة اقلقت الاعداء

٢ ـ ثلثي فهد ـ عمود الاسلام (معكوسة) + الشعوذة

٣ ـ متشابهان ـ الشهر الاصم ـ الصحراء + ظ

٤ ـ خير ـ موت (معكوسة) ـ صدود

٥ ـ شقيق ـ الجور + ح

٦ ـ متشابهان ـ ش + مدينة عراقية

٧ ـ احد الوالدين (معكوسة).

٨ ـ طليق

٩ ـ ام الكبائر (معكوسة) ـ لحد

١٠ ـ نجوم ـ فاتح القسطنطينية

١١ ـ ح + من مؤلفات ابن الاثير (معكوسة).

عموديا :

١ ـ ود (معكوسة).

٢ ـ نشرة اسبوعية عن حال الجهاد الافغاني

٣ ـ ص + احد الفصول الاربعة (معكوسة) ـ احد الوالدين

٤ ـ للاختيار (معكوسة).

٥ ـ و + احد الكواكب (معكوسة) ـ غرك مبعثرة

٦ ـ هيجا مبعثرة

٧ ـ تشتهر به اليمن ـ بخل ـ ثلاثة ارباع خمار

٨ ـ سارق ـ اما مبعثرة ـ قبر

٩ ـ اداة استثناء ـ سأم (معكوسة) ـ اليوم الماضي

١٠ ـ جرى + من المعادن (معكوسة) ـ ثلثا دار

١١ ـ الاوتاد (معكوسة).

١٢ ـ من المعارك الاسلامية (معكوسة) ـ عبودية (معكوسة)

١٣ ـ عون ـ احد الوالدين (معكوسة)

١٤ ـ تجدها في سياج ـ عكس حار

١٥ ـ غسيل الملائكة (معكوسة)

اعداد : محمد عبده دهني
اليمن ـ الحديدة / الزيدية

اقوال في المروءة

قال ربيعة الرأي شيخ الامام مالك :

المروءة ستة : ثلاث في السفر وثلاث في الحضر، فاما التي في الحضر فتلاوة القرآن، وعمارة مساجد الله، واتخاذ الاخوان في الله.

واما التي في السفر، فبذل الزاد، وقلة الخلاف لاصحابه، والمزاح في غير معصية الله.

قال ابن زياد لرجل من الدهاقين: ما المروءة فيكم ؟

قال: أربع خصال، اولها ان يعتزل الرجل الذنب فانه اذا كان مذنبا كان ذليلا، ولم يكن له مروءة، والثانية ان يصلح ماله ولا يفسده، فان من افسد ماله واحتاج الى مال غيره فلا مروءة له.

والثالثة: ان يقوم لاهله بما يحتاجون اليه، فان من احتاج اهله الى غيره من الناس فلا مروءة له.

والرابعة: ان ينظر الى ما يوافقه من الطعام والشراب فيلزمه ولا يتناول ما لا يوافقه، فان ذلك من كمال المروءة.

○ ويقال: جماع المروءة في قوله تعالى: «ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى».

○ روى عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو ممن كملت مروءته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته)

رواه السمرقندي في تنبيه الغافلين.

● **د. يوسف محمد صديق**
مكة المكرمة / كلية التربية للبنات

بريد القراء

متابعات

• خواطر قلم •

ان غفلة الانسان عن الله وعن الموت وعن العذاب والعقاب وتناسيه الحساب كل هذه العوامل مجتمعة يتمادى في بعده عن الله ويتمادى في انغماسه في الشهوات وطلبه للنشوة الزائلة واللذة العابرة، وتراه حريصا على ارتكاب انواع المنكرات لا يبالي باحد ولا يعبأ بشيء، واذا ذكره حزين على حاله تجد قلبه يصد وتغلق اوعية التلقي فيه لانه فقد حاسة التذكر وحاسة الخوف وذلك لغفلته عن الله فطمس الله على قلبه وجعله لا يعي وان ذكر لا يتذكر.

يالله.. ما اجهل هذا الانسان وظلمه لنفسه، تراه يعلم بعجزه وافتقاره الى مولاه ومع ذلك لا يطلب وده ورضاه... اي عبد آبق هذا.. وتراه يعلم انه ميت لا محالة ومع هذا لا يعمل ليوم الحساب وانما تغره هذه الدنيا بزهرتها وزينتها.

• ناصح

• تصحيـــح •

جاء في مجلة المجلة عدد (٥٢٠) تحت عنوان الصحفي المبتديء الذي اقال زكي بدر صلاح النحيف اجابة على سؤال: هل كنت تدرك العواقب الوخيمة التي سوف تحدث لك لو تم القبض عليك وفشلت في مهمتك؟

اجاب الصحفي: نعم كنت ادرك ولكن ما هو الحل هل نسكت على بذاءات الوزير وهجومه المستمر على رجالات مصر وقياداتها... الى ان قال: حتى في مؤتمر بنها اعطى اوامره لرجال الشرطة بقتل كل مسلح من جماعة الاخوان المسلمين...»

والصواب: بقتل كل ملتح من جماعة الاخوان المسلمين وليس كل مسلح لان الاخوان المسلمين في مصر وفي خارج مصر لا يملكون سلاحا وانما يملكون ايمانا عميقا بالله لا يتزعزع، وحبا كبيرا من جماهير المسلمين لا يفتر، ودعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة لا تخبو. وفقنا الله واياكم الى ما يحب و يرضى.

• دكتور/ محمد رياض
الكويت

• القدس الحزين •

في كل طلوع شمس تشرق على ثالث الحرمين الشريفين وفي كل غروب وفي كل ليل مظلم ينادي الاقصى الجريح اين انتم يا عباد الله يا مسلمون؟ اين انت يا صلاح الدين؟ اين انتم يا مصلون؟

و يقول: لقد دنسني اليهود بقذارتهم وادعاءاتهم لقد تكسر جداري وكادت صخرة الحق تقع من كثرة الفساد الذي تراه جوانبي واعمدتي! هل من مجيب؟!

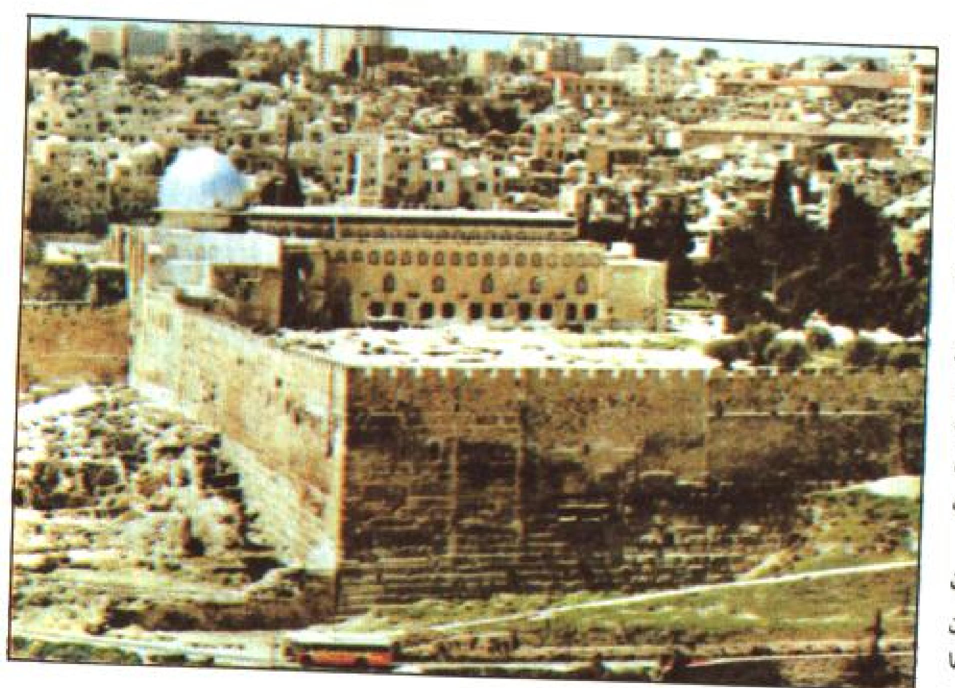
هل من طارق يطرق على باب هدمه الزمان وكاد ينهار من الركاكة والضعف.

• عبدالمعين رجب الجمال
المدينة المنورة

• تحرير الافكار اولا •

نشرت احدى الصحف العربية كلاما منسوبا الى السيد ياسر عرفات، يذكر فيه ان الدول العربية قدمت لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال عشرين سنة (٢٫١) مليار دولار. بينما قدمت للمجاهدين الافغان (١٩٫٥) مليار دولار. خلال سنوات قليلة، و يفسر ناشر الخبر ان السبب يعود الى رضا امريكا عن الدعم للمجاهدين لانهم يحاربون الروس وعدم رضاها عن دعم المنظمة لانها تحارب اسرائيل.

ونحن نقول انه لا يهمنا في هذا المقام مقدار دعم العرب المادي للمنظمة سواء كان ما ذكر صحيح او غير صحيح بقدر ما يهمنا ويحزننا وقوع افكارنا تحت تأثير الاعلام المعادي بحيث اننا نعتبر من يجاهد ضد الشيوعية الملحدة عميلا للغرب واليهود والعكس كذلك لمن يجاهد ضد اليهود وكأننا بعملنا هذا نوجه تهمة العمالة للروم لقائد معركة القادسية الذي تحطمت تحت اقدام جنده عروش اكاسرة فارس: سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه ــ لانه لم يشارك في حروب الروم.



ينبغي علينا قبل المطالبة بالدعم المادي لتحرير الارض تحرير افكارنا اولا والبحث عن هويتنا المستقلة واعتبار ان الشرق والغرب كلهم اعداء لامة الاسلام.

• ابو المقداد

• ندوة للقضاء على ظاهرة العنوسة •

حول ظاهرة العنوسة وما يتمخض عنها من اضرار اجتماعية وخيمة وتفكك اسري وانحلال خلقي وسلوكي، وعن تفشي هذه الظاهرة بكثافة داخل المجتمع الفلسطيني في الكويت، وما يتولد عنها من مشكلات عصيبة تواجه الاسرة الفلسطينية، وعن اسباب هذه الظاهرة وافضل الطرق المكنة لعلاجها.

ندعو لعقد ندوة جماهيرية موسعة لمناقشتها، واضعين في الاعتبار وجود خمسين الف عانس فلسطينية في الكويت وحدها، وواقفين امام هذا الرقم وقفة حذر وخوف ناشرين التوعية اللازمة للحيلولة دون تزايد هذا الرقم المخيف وخفضه قدر المستطاع.

على ان تكون هذه القدوة مستوحاة من حديث النبي صلى الله عليه وسلم «ان جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير».

• ابو عائشة / مصر

• المستقبل للاسلام •

يرى الاستاذ «سيد قطب» قبل ان يلقى ربه راضيا مرضيا هذا الفجر وقد انشق عنه ليل الشيوعية البهيم فيقذف بالحقيقة التي يراها المؤمن الواثق من نصر الله، وان هذا الذكر وهذا الدين محفوظان بحفظ الله. فيقول وقد رأى الفجر رأي بصيرة «وهذا ما يجعلنا نخالف الفيلسوف الغربي (يقصد برترانه رسل) فيما هداه اليه ضميره الغربي، وما يجعلنا نعتقد بقوة ان المستقبل في ارض الاسلام للاسلام وان المستقبل في الارض كلها كذلك للاسلام».

رحم الله الشهيد الذي لا نزكيه على الله ونسأله سبحانه ان يجمعنا به في الفردوس الاعلى وليس ذلك على الله بعزيز، كما نسأله سبحانه ان يشرق الفجر الصادق في افغانستان الحبيبة وفي كل بلاد تجاهد في الله حق جهاده انه سميع مجيب.

• صالح ابراهيم السعداوي / السعودية

• الى مدير التلفزيون •

تحية طيبة وبعد:

اشكو من الدعايات التجارية واشكو من دعايات المسرحيات واتضايق من الافلام العربية والاجنبية، واشكو من كثرة المنوعات وقلة الاناشيد الاسلامية وكثرة الاغاني.

واقترح ان تقدموا لنا برامج جيدة ومفيدة واذا نفذتم هذه المقترحات ستأخذون حسنات كثيرة.

• سمية السنان / الكويت

• الممارسات الدينية في الاطار الاجتماعي والاخلاقي •

قد يتحرك علماء الدين في مجابهة الانحراف الاجتماعي والاخلاقي فتراهم يقيمون الدنيا ويقعدونها في الثورة على القمار وشرب الخمر والزنا وغيرها.

ويركزون كثيرا على الميوعة والانحلال لدى الشباب والفتيات ويملأون الدنيا خطبا ومواعظ تحاسب الشباب على ما يستحدثون من ازياء واساليب في استرسال شعورهم وتضييق ثيابهم وغيرها.

وهذا كله خير لا كلام فيه ولا نقاش من حيث المبدأ ولكن هل الاخلاق الاسلامية هي اخلاق جنس وهل الانحراف الاخلاقي يتمثل بالخمر والقمار اذا فاين قضايا الرشوة في الحكم والغش في المعاملة والرأي والكلمة واين قضايا السرقة وقضايا الظلم الاجتماعي واين واين..

ماذا عن ذلك كله وعن غير ذلك من المشاكل العامة والخاصة.

• ابو علوي / السعودية

• لماذا الهجوم على الاسرة المسلمة ؟ •

لقد بات واضحا هجوم اعداء الاسلام في المشرق والمغرب على كيان الاسرة المسلمة وعلى حصنها الحصين (بيتها) فلقد تكالب الاعداء من كل حدب وصوب لافساد المدرسة الاولى وتحويله من منبع للفضائل الى معقل للرذائل، وان جهود الاعداء في هذا واضحة فلقد ادخلوا على البيت المسلم الاجهزة المختلفة والافلام الهابطة وقل ما شئت عن الصحافة والمجلات بانواعها.

• ابراهيم ابو حامد / الرياض

ردود قصيرة

• الاخ القارىء ابو سلمان / الدمام

قصيدتك في رثاء الشهيد عبدالله عزام ينقصها الوزن العروضي.. اكثر من المطالعة وشكرا لكم.

• الاخت ام معاذ / الرياض

ملاحظتك في مكانها شكرا لك ونأمل تلافي ما حصل في المستقبل.

• الاخ القارىء الذي ذيل رسالته باسم المسلم الفلسطيني:

ان ما تفعله الجهة التي ذكرتها لا تختلف البتة عن افعال بعض الانظمة العربية لكن هذه المضايقات لن تمنع جذوة الحق والخير.

• الاخ القارىء عبدالرزاق بن عوض الرحيلي / مكة المكرمة

الدولة التي ذكرتها في رسالتك لا تحكم بشريعة الله ومناقشة مثل هذا الامر على صفحات المجلة تحكمه ظروف معينة... بارك الله بكم.

• الاخ القارىء محمد عبده عمر المعمري / اليمن

في الوقت الحاضر غير وارد فتح مثل هذا الباب الذي اقترحته، نأمل ان يتم ذلك في المستقبل وجزاكم الله كل خير.

• الاخت أ. أ. ب / جدة

يمكنك عرض الرؤيا على احد الصالحين في بلدك وجزاك الله كل خير.

• الاخوة في مسجد الفاروق / واشنطن:

وصلت رسالتكم متضمنة اقتراحكم الطيب الذي نأمل ان يتحقق. شكرا لكم وجزاكم الله كل خير.

• الاخ ناصر احمد سليمان / اثيوبيا

المجلة لا تألو جهدا في تسليط الضوء على جميع قضايا المسلمين ومنها قضية مسلمي اثيوبيا الذين يشكلون اكثر من ٦٠ ٪ من عدد سكان اثيوبيا. بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء.

رسالة قارىء

الإسلام في السودان

مواجهة مع الأعداء والأشقاء

ملة الكفر واحدة، سنة لا تتغير.. وطبيعة في اولياء الشيطان لا تتبدل وصفة ملازمة لهم في صراعهم مع الحق ابد الدهر.

ان العالم يشهد تحولا في مجريات الاحداث في هذا الزمان... ففي الوقت الذي تهب الشعوب غاضبة مزمجرة في وجه الطغاة في العالم الشيوعي تطالب بحريتها وكرامتها المهدورة... وتضحي من اجل الحصول على استقلالها ونيل بعض مطالبها الانسانية... في هذا الوقت يشهد العالم الاسلامي صحوة وعودة الى منبع عزته ومصدر قوته... هذا ولم تقتصر الصحوة على بقعة دون اخرى، بل شملت كل ارجاء العالم الاسلامي دون استثناء، مع التفاوت في درجة وقوة العودة والصحوة والافاقة من الرقدة القاتلة.. من مكان الى آخر.

ومن بين الدول التي شهدت انقلابا في المفاهيم الفكرية الدخيلة والافكار الهدامة وعاصرت تحولا ملفتا للنظر نحو الاسلام دولة السودان.. ولكن هل تركت السودان حرة في اختيار منهاج حياتها ودستور حكمها؟ وهل سمح لها بهذا التحول نحو الدين الحنيف؟ ام ان ثورة عارمة في الاوساط السياسية والمجالس الدولية والهيئات العالمية المختلفة في المهمات والاختصاصات... حدثت وهبت في وجه هذا التحول المشهود للسودان نحو الاسلام... تبتغي الحيلولة بينه وبين مصدر حياته وقوته ونجاته من الطامة التي اوقعوه فيها..!!

لا عجب امام الحملة التي يشنها الاعلام عالميا وعربيا على هذا البلد واهله والمنحى الاسلامي الذي اختاروه ويمموا شطره... فالاصابع اليهودية وراء كل هجمة اعلامية او اشاعة فكرية تهدف التشويه والتعتيم والتعمية على صحوة المسلمين المباركة هنا وهناك ...!

لم تقتصر الهجمة هذه في التخطيط لها والاعداد والتنفيذ على اليهود والصليبيين والشيوعيين... كما ان المسألة ليست كما يصوره اعلامنا مجرد حرب بين الشمال والجنوب او مجرد تمرد من قبل النصارى على الحكومة بسبب تطبيق الشريعة... فالقضية اعمق بكثير، حيث نجد كل القوى الكافرة تجتمع وتتفق وتنفذ المؤامرة الرهيبة على هذا البلد المسلم.

لقد حاربوه في اقتصاده حين تولى قيادة البلد عملاء اليهود والنصارى الذين قادوه الى حتفه الا ان الله سلّم... واغرقوه بالديون... وقيدوه بالعقود والمعاهدات المذلة..

وكذلك حاربوه باشاعة الفوضى ونشر الفساد في ربوعه وفيافيه..

كما انهم حاربوه بدعم حركة التمرد التي يقودها المجرم (جون قرنق) وامدوها بالسلاح والمال... وحركوا عملاءهم في المنطقة ليقفوا مع (قرنق) في حربه ضد الحكومة السودانية المتمثلة بجبهة الانقاذ الوطني.

نشرت جريدة الانباء ٢٨ رجب ١٤١٠ هـ خبرا على صفحتها الاولى تحت عنوان: (اتفاق بين المهدي وقرنق للاطاحة بحكومة البشير) هذا نصه:

(.. اعلن متمردو الجيش الشعبي لتحرير السودان الذين يقودهم (جون قرنق) وحزب الامة القومي الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق «الصادق المهدي» امس انهم اتفقوا على العمل من اجل الاطاحة بحكومة الانقاذ التي يترأسها الفريق «عمر البشير» رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني. ودعا بيان مشترك اصدره الجيش الشعبي لتحرير السودان وحزب الامة المحظور الجيش الى التمرد على الفريق (عمر البشير).

انه من خلال هذا الخبر يتضح لنا بعد المؤامرة... وعظم المكيدة... فلم يكن أحد يتصور ان تكون العلاقة بين المتمردين وحزب الامة الذي كان منذ فترة وجيزة يتربع على عرش حكم السودان بهذه المودة والالفة...!! هذا بالرغم من ان المهدي كان يعاني من هجمات المتمردين وافسادهم في السودان... ويظهر لهم العداوة والبغضاء..!!

فهل تغيرت المواقف ام انها مسرحية احسن المهدي اداءها اثناء فترة حكمه؟ ثم انكشف عنه الستار وتبين للناس تآمره بعد ان كاد يلقي بالسودان في الهاوية ويتنازل لقرنق عن الجنوب..!

اضافة الى هذا فقد نشرت القبس ١٩٩٠/٢/٢٣ خبرا تحت عنوان: (السودان يتهم مصر بدعم المتمردين) هذا نصه: (اتهم مسؤول سوداني مصر بدعم المتمردين في حركة قرنق في اول اتهام من نوعه منذ ان تولى مجلس قيادة الانقاذ الوطني السلطة في السودان في ٣٠ يونيو الماضي وتزامن مع ختام زيارة الفريق البشير للقاهرة. نائب رئيس الامن العسكري العميد كمال مختار ابلغ جلسة مغلقة لمؤتمر الحوار الاعلامي ان مصر تتبنى سياسة الانفتاح تجاه جيش التحرير الشعبي السوداني).

بهذا تنكشف الخيوط الماسونية التي تدير الحرب ضد السودان الذي يعيش حصارا رهيبا ويعيش بين الحراب الموجهة نحوه من كل الدول حوله... العدوة والشقيقة.

انه الصراع بين الحق والباطل يتمثل باعنف صوره على ربوع السودان وبين ادغاله فمتى يواجه المسلمون هذه المؤامرات بسلاح الايمان والوحدة، فيرمونها عن قوس واحدة... ويدفعون كل المشاركين فيها الى مصير اسود يكون عبرة لغيرهم عبر التاريخ.

• ابو سنان / الرياض